

دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي

Private Kuwaiti Satellite Channels Role in Forming the Political Opinion of Kuwaiti Citizen

إعداد

محمد سلطان سالم الفضلي

إشراف

د. عزت محمد حجاب

عميد كلية الإعلام في جامعة اليرموك

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية الإعلام

إبريل 2010

دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن
الكويتي

**Private Kuwaiti Satellite Channels Role in Forming the
Political Opinion of Kuwaiti Citizen**

إعداد

محمد سلطان سالم الفضلي

إشراف

د. عزت محمد حجاب

عميد كلية الإعلام في جامعة اليرموك

قدمت هذه الرسالة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية الإعلام

عمان - إبريل 2010

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي" وأجيزت يوم **الأربعاء** بتاريخ **21 إبريل 2010** .

التوقيع:

أعضاء لجنة المناقشة :

1. أ.د. تحسين منصور رشيد منصور
2. د. عزت محمد حجاب
3. د. محمد فلاح القضاة

تفويض الجامعة

أنا / محمد الفضلي أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي
للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها .

الاسم : محمد سلطان الفضلي
التوقيع:
التاريخ:

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر ومظيم الامتنان إلى كل من بذل حقيقته من وقته في هذه الدراسة، وأستاذي المشرف على دراستي الدكتور عزت حجاب عميد كلية الإعلام في جامعة اليرموك على عظيم جهده، وسديد نصائحه، وجميع أساتذة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، وأشكر رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور تحسين منصور والدكتور محمد القضاة، والمعلم الخارجي الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة والدكتور حمد الدميح المستشار الثقافي بسفارة دولة الكويت في المملكة الأردنية الهاشمية لتذليله كافة الصعاب التي واجهتنا، وكل من وقف بجانبني قولاً أو عملاً، لتظهر هذه الدراسة بالصورة العلمية اللائقة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور محمد شوقي الخبير الإحصائي في الإدارة المركزية للإحصاء في المجلس الأعلى للتخطيط في دولة الكويت، والأستاذ الدكتور سمير حسين رئيس قسم الإعلام في جامعة الكويت، والدكتور مناور الراجحي الأستاذ في قسم الإعلام في جامعة الكويت وطلبتهم الذين تطوعوا في الإجابة على أسئلة الاستبيان القبلي، والأستاذ وليد الجاسم نائب رئيس مجلس إدارة قناة الوطن، والأستاذ يوسف الجلاممة مدير عام قناة الراي، والأستاذ خالد السلي مدير إدارة البرامج السياسية في قناة سكوب تي في، والمجموعة العاملة معي التي بذلت الجهد الكبير في توزيع صانعة الاستبيان على الوزارات والمؤسسات الحكومية والشركات والأسواق وديوانيات الكويت في المحافظات الست.

الإهداء

أتقدم بهذا الجهد العلمي المتواضع إلى كل من علمني حرفاً، وإلى أفراد
أسرتي الصغيرة وخاصة لابنتي دانة، متمنياً أن يكون هذا العمل بداية لجهود إعلامية
أخرى تسهم في تطوير أداء العمل الإعلامي في الكويت وفي عالمنا العربي.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
2	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
7	أسئلة الدراسة
8	فرضيات الدراسة
9	تعريف المصطلحات
27	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
28	الإطار النظري
51	الدراسات السابقة
60	الفصل الثالث: منهجية البحث
61	مجتمع الدراسة
62	عينة الدراسة
64	أداة الدراسة
65	اختبارات الصدق والثبات
67	الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة نتائج الدراسة
163	التوصيات
165	مراجع الدراسة
181	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
64	طريقة سحب العينة من المجتمع الكلي للدراسة.	1
68	الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.	2
69	أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون القنوات الثلاث.	3
70	القناة المفضلة لدى أفراد العينة.	4
71	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير المحافظة.	5
75	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير نوع الجنس.	6
77	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير فئات العمر.	7
80	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير المؤهل التعليمي.	8
83	العلاقة بين القناة المفضلة مع متغير الانتماء السياسي.	9
87	آراء أفراد العينة في تعليق الدستور ووقف العمل في مواده.	10
92	آراء أفراد العينة حول المتسبب في ضعف التنمية ووقف المشاريع الحيوية في الكويت.	11
96	آراء أفراد عينة الدراسة حول تعديل الدوائر الانتخابية	12
100	آراء أفراد العينة في مشروع الفهم المكلسن والمدينة الإعلامية	13
105	آراء أفراد العينة حول استجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية مع بداية أعمال مجلس الأمة 2009.	14
111	آراء أفراد العينة حول المتسبب في المشكلات الرياضية.	15
118	نوع المعلومات التي يسعى إليها أفراد العينة من خلال اعتمادهم على قنواتهم المفضلة .	16
126	الأهداف السياسية لأفراد العينة التي سيحققونها من خلال اعتمادهم على مشاهدة قنواتهم المفضلة.	17

139	معدل مشاهدة أفراد العينة لقناتهم المفضلة في الأيام العادية وفي الأزمات أو حل مجلس الأمة أو في أثناء الانتخابات.	18
143	اعتماد أفراد العينة على قناتهم المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب للأحداث السياسية المحلية.	19
145	الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تغيير الرأي السياسي لأفراد العينة نحو إحدى القضايا المحلية .	20
150	أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة الراي التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة.	21
153	أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة الوطن التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة .	22
156	أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة سكوب تي في التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة.	23
159	مدى تطابق أولويات جمهور قناة الراي مع أولويات القناة.	24
160	مدى تطابق أولويات جمهور قناة الوطن مع أولويات القناة.	25
161	مدى تطابق أولويات جمهور قناة سكوب تي في مع أولويات القناة.	26

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	الملاحق	ت
182	صحيفة الاستبيان	1
186	جملة السكان الكويتيين حسب المحافظة حتى 2008/12/31.	2
187	السكان الكويتيون حسب فئات العمر والحالة التعليمية	3
188	جملة السكان الكويتيين حسب فئات العمر والنوع	4
198	نبذة تاريخية عن تطور الحياة السياسية في دولة الكويت	5
196	أسماء الأساتذة الذين أجروا اختبارا الصدق والثبات للاستبيان	6

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، ومعرفة مدى اعتماد الجمهور الكويتي على هذه القنوات في الحصول على المعلومات لإشباع حاجاته، وبناء رأيه السياسي تجاه القضايا المحلية، وكذلك هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط أجندة الجمهور بأجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، ومعرفة أي هذه القنوات التي يفضلها المواطن الكويتي.

وللوصول إلى أهداف هذه الدراسة قام الباحث بتصميم صحيفة إستبيان تتكون من جزأين هما:

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية للمبحوثين.

الجزء الثاني: أسئلة الاستبيان وعددها (15) سؤالاً مغلقاً بحيث يختار المبحوث من الإجابات والبدايل التي وضعها الباحث.

تكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين الكويتيين الذين يبلغون من العمر عشرين سنة فأكثر، أما عينة الدراسة فبلغت (1124) مفردة موزعة على جميع محافظات الكويت الست، حيث تم سحبها بنسبة مئوية متساوية مع النسبة المئوية لعدد المواطنين الكويتيين في كل محافظة بالنسبة لإجمالي عدد السكان الكويتيين، البالغين عشرين سنة فأكثر حسب إحصاء عام 2008 .

وتلخصت أبرز نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث كما يلي:

1. جاءت قناة الوطن في المرتبة الأولى من حيث المشاهدة، ثم تلتها قناة الراي في المرتبة الثانية، وحلت قناة سكوب تي في في المرتبة الأخيرة.
2. احتلت قناة الوطن المرتبة الأولى في قائمة القنوات التي يفضلها المواطن الكويتي، بينما جاءت قناة الراي في المرتبة الثانية، وتذيلت قناة سكوب تي في القائمة.
3. يعتمد أغلب المواطنين الكويتيين على قنواتهم الفضائية المفضلة لإشباع رغباتهم والوصول إلى أهدافهم.
4. الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباع المتحققة للمواطن الكويتي.
5. يزداد اعتماد المواطن الكويتي على قنواته الفضائية المفضلة في أوقات الأزمات، مثل: حل مجلس الأمة، والانتخابات البرلمانية، أو في أثناء الاستجابات أكثر منها في الأوقات العادية الأخرى.
6. للفروق الفردية مثل المحافظة التي يسكنها المواطن، ونوع الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والانتماء السياسي، دور مهم في دفع المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية معينة.
7. هناك ارتباطاً كبيراً بين أولويات القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، وأولويات جماهيرها من المواطنين.
8. لعبت القنوات الفضائية الكويتية الخاصة دوراً مهماً وكبيراً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية.

Private Kuwaiti Satellite Channels Role in Forming the Political Opinion of Kuwaiti Citizen

Prepared by:

Mohammed Sultan S. Al-fadhli

Supervised by:

Dr. Ezzat Hijab

Abstract and Recommendations

This study aimed at identifying role of the private Kuwaiti satellite channels role in forming the political opinion of Kuwaiti citizen towards local issues, favorable channel, and knowing how Kuwaiti audience depends on such channels in acquiring information to achieve their needs and forming his political opinions towards local issues. And so this study aims to verify how strong is the connection between audience agenda and agenda of Kuwaiti private satellite channels and knowing which of these channels is better for Kuwaiti citizen.

To achieve such goals, researcher designed a questionnaire consisting of the following two parts:

Part 1: Demographic information for study sample

Part 2: Questionnaire questions which is contain (15) close questions .

Study community consists of all Kuwaiti people in the age of 20 years or more, yet study sample consisted of (1124) person allocated among all 6 Kuwaiti governorates. They were withdrawn with equal's percents from the percent of Kuwaiti citizens in each governorate against the total of Kuwaiti population of the age 20 or more according to consensus of 2008.

Most eminent results of this study are as follows:

1. Al-Watan channel came in the first position in terms of watching level then Al-Rai in the second position, then Scoop TV in the last position.
2. Al-Watan channel came in the first position in the list of channels preferred by Kuwaiti citizen, while Al-Rai came in the second position, then Scoop TV in the last position.
3. Most Kuwaiti citizens lean on their favorite channels to achieve their needs and reach their goals.
4. The more they lean on certain satellite channels the more the level of satisfaction is for Kuwaiti citizen.
5. Kuwaiti citizen dependence on his favorite channel in time of distress such as removing National Assembly and parliament elections or in times of interrogations more than in ordinary times.

6. For individual differences, such as governorate of residence, sex, age, educational level and political view play important role in pushing Kuwaiti citizen to watch certain satellite channel.
7. There are great correlations between priorities of Kuwaiti private satellite channels and priorities of their audience.
8. Kuwaiti satellite channels play important and great role in forming Kuwaiti citizen political opinion concerning local issues.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

مع نهاية القرن العشرين ودخول تكنولوجيا الاتصال الحديثة ظهرت ثلاثة تطورات أساسية قادت إلى ظهور القنوات الفضائية في العالم العربي، أولها كان الغزو العراقي لدولة الكويت، وعملية عاصفة الصحراء، والكم الهائل من الصور وتدفق المعلومات. والتطور الثاني إطلاق جامعة الدول العربية جيلاً جديداً من الأقمار الصناعية. ففي عام 1985 تم إطلاق "عرب سات". والتطور الثالث ظهور طبقة متميزة من المهنيين والإعلاميين العرب، وتطور مجالات التعليم والتدريب في دول الخليج العربي بسبب الطفرة النفطية (ألترمان، 2003، ص ص 60-61).

تأخر ظهور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة التي تبث من الكويت إلى أكتوبر من العام 2004 بسبب قوانين الإعلام المرئي والمسموع، التي لم تسمح للقطاع الخاص بتملك قنوات فضائية، حيث سيطر التلفزيون الرسمي على البث منذ إنشائه عام 1961، وبقي فترة طويلة هو القناة الإعلامية الوحيدة التي تمد المشاهد بكافة الأخبار والبرامج والمسلسلات والتقارير الإعلامية. ومع التطور التكنولوجي الحديث في الإعلام، وتغير القوانين النازمة للإعلام المرئي، بدأت ظاهرة جديدة في الإعلام الكويتي هي ظهور قنوات فضائية كامتداد للصحف بالأسماء نفسها، أولها قناة الراي التي ولدت من رحم صحيفة الراي، ثم قناة الوطن التي تتشابه مع قناة الراي في طريقة المولد، فهي نتاج صحيفة الوطن الكويتية، وقناة الشاهد التي ظهرت من صحيفة

الشاهد، وغيرها من القنوات الأخرى. وهناك قنوات أخرى بدأت عملها كقناة فضائية مثل (Scoop TV) سكوب تي في والعدالة وفلاش. ويزخر الفضاء الكويتي بقنوات متخصصة كقناة الأنوار والعفاسي وهي قنوات دينية متخصصة، وقناة فنون المتخصصة بالفن والترفيه، وقناة المختلف الخاصة بالأدب والشعر النبطي، وفنون البادية.

إن للقضايا الساخنة والأزمات المتلاحقة بين مجلس الأمة والحكومة في الكويت دوراً هاماً في تباين الآراء السياسية بين مواطن وآخر نحو هذه القضايا، تبعاً لأمر كثيرة يصعب معرفتها لعدة أسباب، أهمها عدم الاستقرار السياسي الدائم في الكويت، والاختلاف في الآيدولوجيات والمرجعيات السياسية والفكرية، خاصة في ظل الأجواء الديمقراطية السائدة، (للمزيد حول تطور الحياة السياسية والديمقراطية في الكويت انظر الملحق رقم 5) فالمواطنون في النظم الديمقراطية على درجة عالية من الوعي بسبب حرية الرأي وتنوع الحلول المطروحة والتعدد السياسي، وعدم احتكار وسائل الاتصال الجماهيري، واهتمام المواطنين بالمشاكل العامة، ومشاركتهم في الحياة السياسية. لذلك ستحاول هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، تبعاً للرسائل الإعلامية التي توجهها هذه القنوات حول القضايا المحلية في الكويت، حيث لم تعد السلطة السياسية وحدها هي القوة المؤثرة في استقرار النظام السياسي وتحقيق أهدافه، فهناك عدة قوى تؤثر في هذا الاستقرار وأهمها الإعلام.

مشكلة الدراسة:

لما كان للإعلام دوراً مهماً في بناء الدولة الحديثة، وفي تقويم المجتمع في جميع المجالات وأهمها المجال السياسي، "خاصة أن العملية السياسية لا يمكن تصورها بدون الاتصال" (عبدالفتاح، وهيبة، 2009، ص 97). لذلك وجد الباحث أن هذا الدور الذي يقوم به الاتصال يستحق الدراسة والبحث. وبما أننا الآن في عصر الفضائيات وتكنولوجيا الاتصال، فقد كان الأجدر أن تكون مشكلة الدراسة تختص في بيان الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، والأزمات المتعددة بين مجلس الأمة والحكومة، ومدى قدرتها في المساهمة باتخاذ المواطن لمواقفه السياسية. وبيان الدور الذي تلعبه تلك القنوات في تزويد المواطن الكويتي بالمعلومات المحلية، لكي يتمكن من إشباع حاجاته التي ينشدها من التعرض لتلك القنوات.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي للدراسة هو معرفة الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في بناء الرأي السياسي للمواطن الكويتي، تجاه القضايا السياسية المحلية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التي ستحاول الدراسة التوصل إليها وهي:

1. التعرف على القناة الفضائية الكويتية الخاصة الأكثر مشاهدة والمفضلة من قبل المواطن

الكويتي.

2. التعرف على مدى اعتماد المواطن الكويتي على هذه القنوات في الحصول على

المعلومات التي تهمه والمرتبطة في السياسة المحلية.

3. معرفة مدى تأثير المستوى التعليمي والانتماء السياسي والعمر والجنس

والسكن في التعرض لتلك القنوات.

4. معرفة مدى فعالية المواطن الكويتي في عملية الاتصال الجماهيري، واستخدامه

لوسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته وتشبع حاجاته.

5. معرفة العلاقة بين أجندة الجمهور وأجندة القنوات الفضائية الخاصة في الكويت، بناء

على ما تبثه هذه القنوات الفضائية الخاصة في الكويت الذي يشكل أولوية بالنسبة لها.

أهمية الدراسة:

عبر أ尔蒙د (Almond) في عبارته الشهيرة "كل شيء في السياسية اتصال

عن ماهية الأدوار والوظائف المتعددة، التي تقوم بها وسائل الاتصال في خدمة النظام

السياسي"، ويؤكد الباحث الأمريكي تشافي (Chafee) في مقدمة كتابه (الاتصال

السياسي) أن هناك نوعاً من التداخل بين السياسة وتكنيكات وسائل الاتصال يعود لأيام

يوليوس قيصر في العصر الروماني القديم (يوسف، 2006، ص 71)، وأثبت الكثير

من الباحثين أن هناك علاقة وطيدة بين وسائل الاتصال المختلفة والسياسات العالمية والمحلية تأثراً وتأثيراً.

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الأولى التي تهدف إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي لدى المواطن الكويتي نحو القضايا السياسية المحلية، فالكويت بحاجة لمثل هذه النوعية من الدراسات للاستفادة منها في تطوير خدمات وسائل الإعلام الوطنية، خاصة في ظل النقص في البحوث الخاصة بدور وسائل الإعلام في بلورة ومناقشة القضايا السياسية، حيث إن معظم الدراسات السابقة كانت تناقش تأثير التلفزيون الرسمي الكويتي على الانطباع العام، ومعرفة اتجاهات الجمهور، أو أنماط السلوك لدى الكويتيين، أو دراسات حول برامج الفضائية الكويتية الرسمية دون التعرض للمواضيع السياسية، كذلك كانت هناك دراسات سابقة تتحدث عن الفضائيات العربية بشكل عام.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تتعرض للقضايا السياسية المحلية وتختص بالقنوات الفضائية الكويتية الخاصة. وتعد هذه الدراسة الأولى من حيث تطبيق ثلاث نظريات إعلامية على الإعلام الكويتي هي: نظرية الاستخدامات والاشباع، ونظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، ونظرية الأجندة. ويؤمل أن تساهم هذه الدراسة في مساعدة القائمين على الإعلام الرسمي الكويتي، خاصة تلفزيون الكويت الرسمي في إعادة رسم سياسته البرمجية، بما يتفق والدور الذي يمكن أن يلعبه هذا التلفزيون في عملية التنقيف السياسي للمواطن الكويتي. وبصورة أوضح

يجب استفادة الدولة ككل، وذلك عن طريق تزواج الإعلام والسياسية بهدف تشكيل رؤية مستقبلية لقيمة الإنسان الكويتي واستغلال إمكانياته الهائلة في ظل الدستور والديمقراطية، كما يؤمل أن تستفيد القنوات الفضائية الخاصة من نتائج هذه الدراسة في تطوير سياساتها الإعلامية، بما يتفق والنتائج المتحصلة من هذه الدراسة.

أخيراً، يمكن لهذه الدراسة أن تكون نموذجاً لدراسات قادمة تتناول المحطات الفضائية الخاصة في العالم العربي، ودورها في تشكيل الرأي السياسي لدى المواطن العربي بشكل عام.

أسئلة الدراسة :

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي :

ما الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، كتعليق الدستور، والدوائر الانتخابية، والاستجابات، وضعف التنمية، والمشكلات الرياضية؟

وستحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتي:

1. ما هي القناة الفضائية الكويتية الخاصة التي يفضلها المواطنون الكويتيون، وهل توجد

علاقة بين هذه القناة والخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؟

2. ما مدى اعتماد المواطن الكويتي على المحطات الفضائية الكويتية الخاصة لإشباع

رغباته السياسية التي ينشدها؟

3. ما هي درجة العلاقة بين أجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأجندة المواطن

الكويتي؟

4. هل تدفع الفروق الفردية والشخصية مثل: العمر، والجنس، والمستوى التعليمي،

والانتماء السياسي، المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية بعينها؟

5. هل توجد علاقة دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة والقناة التي

يفضلونها؟

فرضيات الدراسة:

يعتبر الفرض هو أفضل تخمين أو حرز يتضمن ظرفاً لم يثبت عنه شيء

بعد (عمر، 2008، ص 131) والفروض عند فان دالين Van Dalin عبارة عن

حلول مقترحة لمشكلة عبر عنها كتعميمات، أو مقترحات، وإنها تقارير تتكون من

عناصر صيغت كنظام منسق من العلاقات التي تحاول تفسير حالات، أو أحداث لم

تتأيد بعد عن طريق الحقائق (عمر، 2008، ص 131).

ستقوم هذه الدراسة على عدة فرضيات هي:

1. للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة دوراً هاماً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن

الكويتي نحو القضايا المحلية.

2. الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباع المتحققة للمواطن الكويتي.

3. هناك ارتباطاً كبيراً بين أجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأجندة المواطن الكويتي.

4. الفروق الفردية والشخصية مثل المحافظة التي يقطنها الفرد، والانتماء السياسي، والجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، تدفع المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية معينة.

المصطلحات:

الديمقراطية: جاءت كلمة ديموقراطية من دمج كلمتين من اللغة اليونانية القديمة، وهما "Demos" وتعني الشعب، و "Kratien" وتعني حكم أو سيطرة، ومنها جاءت كلمة ديمقراطية التي تعني حكم الشعب. وعرف لNKولن الديمقراطية بأنها حكم الشعب بالشعب وللشعب (الناصر، 1986، ص27). ويعرف نوربرتو بويو الديمقراطية بأنها "سيادة الشعب على نفسه" (Touraine، 1995، ص 15). والنظام الديموقراطي هو صيغة الحياة السياسية، التي تزود العدد الأكبر من المواطنين بأكبر قسط من الحرية (Touraine، 1995، ص21).

الاتصال: ترجع كلمة اتصال Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis ومعناها عام أو مشترك وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة (مكاوي والسيد، 2006، ص 23)، وتوجد تعريفات عديدة للاتصال من أهمها:

عرف عالم الاتصال الشهير ولبر شرام عام 1977 الاتصال بأنه المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات (العبد، 2008، ص 13)، وأشار شرام (W. Schramm) إلى أن عملية الاتصال الأساسية تتضمن ثلاثة عناصر رئيسية هي: المصدر والرسالة والهدف (إبراهيم، 2004، ص 30).

والاتصال هو عملية نفسية اجتماعية ضرورية للإنسان تعنى بدراسة تبادل المعاني بين الأفراد في المجتمع عبر نشاط مشترك من الرموز (الموسى، 2003، ص 13).

الاتصال الجماهيري: هو اتصال منظم ومدرس يقوم على إرسال رسائل علنية مهمة صادرة عن مؤسسة اتصال جماهيري (إذاعة، تلفزيون، صحيفة، موقع إلكتروني، دار نشر، وكالة إعلان) عبر وسيلة اتصال جماهيرية إلى جمهور كبير من الناس، يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، وينتشرون في مناطق متفرقة (الفار، 2006، ص 10).

المجتمع المدني: هو المجال الواقع بين الدولة والأسرة ، الذي يتشكل من مجموعة النظم والمنظمات والمؤسسات والهيئات غير الإرثية من ناحية، وغير الحكومية من ناحية أخرى.

ويقول شارلوت سيمور سميث في موسوعته "علم الإنسان"، إن المجتمع المدني هو المجتمع الذي يتشكل بناء على العقد الاجتماعي، وينظر إليه كإطار مقابل للإطار التنظيمي للدولة (الخشت، 2001، ص 17)، ويرجع الفضل بشكل مباشر في انتشار اصطلاح المجتمع المدني إلى الفيلسوف الأسكتلندي التنويري آدم فيرجسون (Adam Ferguson) في عام

1767 الذي ألف كتاب (مقال في تاريخ المجتمع المدني) An Essay on the History of Civil Society. ويعد هيجل (Hegel) صاحب فضل كبير في بلورة مفهوم المجتمع المدني بناء على أصول فلسفة الحق، فيصف المجتمع المدني في مرحلة الروح الموضوعي بين الأسرة والدولة، فالمجتمع المدني هو اللحظة الثانية في لحظات ثلاث: الأسرة، المجتمع المدني، الدولة (الخشت، 2001، ص ص 18 - 34).

السياسة: يرى توماس داي أن السياسة هي ما تفعله الحكومة، أما ديفد إيستون فيستخدم الكلمة بمعنى التخصيص السلطوي للقيم على مستوى المجتمع ككل، فالسياسة هي مجموعة القرارات التي تتخذها الدولة من أجل تحقيق أهداف محددة في مجال ما (يوسف، 2006، ص 13).

المرجعية السياسية: هي الأحزاب والتكتلات والفئات التي ينتمي إليها أعضاء البرلمان والناشطون السياسيون، وغالباً ما تؤثر على آرائهم وتوجهاتهم داخل قبة البرلمان، ومن هذه المرجعيات السياسية في الكويت الإخوان المسلمون، والحركة الإسلامية السلفية، والتجمع السلفي، والمنبر الديمقراطي، والتحالف الوطني، والجمعية الثقافية، وجمعية العدالة والسلام، والتكتل الشعبي وغيرها من التجمعات التي تزخر بها الساحة السياسية الكويتية.

الأحزاب السياسية: عبارة عن تنظيمات سياسية واجتماعية لها جهاز إداري وموظفون متخصصون، ولها جماهيرها، ويقوم الحزب بثلاث وظائف: فهو جهاز تنقيفي وتعليمي

وتوعوي، حيث يقدم البدائل والخيارات المختلفة، سواء كانت أفكاراً أو مرشحين، والتعبير عن آراء أعضائه أمام الجهات السياسية المسؤولة، والرقابة على أعمال الحكومة، والحزب أيضاً قناة اتصال بين الجماهير والسلطة، والعكس (أسيري، 2000، ص 20). والحزب السياسي هو اتحاد بين مجموعة من الأفراد ذات مصالح واحدة وأفكار واحدة واتجاهات ومواقف واحدة، يؤلفون هذا الحزب للدفاع عن مصالحهم وحمايتها (مهنّا، 2006، ص 159).

الأحزاب والتكتلات السياسية في الكويت

وتزخر الساحة السياسية الكويتية بالعديد من الأحزاب والتجمعات السياسية، وتختلف هذه التجمعات من حيث القوة والنفوذ، تبعاً لقبول أفكارها لدى الشارع الكويتي، مع ملاحظة بروز تجمعات جديدة واختفاء تجمعات أخرى، وأهم هذه التكتلات السياسية هي:

أولاً : التيار الديني :

1. الإخوان المسلمون: هم أفضل التنظيمات السياسية تنظيماً في الكويت، حيث تمتلك الحركة تجربة تنظيمية واسعة اكتسبتها من خبرة عناصر الإخوان، التي لجأت من مصر وسوريا والأردن والسودان إلى الكويت في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي (بشّمي، 1983، ص 26). وتخرج من فرع الحركة في الكويت الكثير من الكوادر السياسية والإعلامية العربية، ويعمل

الإخوان المسلمون تحت مسمى جمعيتهم (جمعية الإصلاح الاجتماعي) وتعبّر عنهم فكرياً (مجلة المجتمع). وفي عام 1991 تغير اسم الإخوان المسلمين في الكويت إلى (الحركة الدستورية الإسلامية). وتتواجد الحركة جماهيرياً من خلال مراكز حفظ القرآن، ولجان الزكاة، وجمعيات الإغاثة الممتدة في قارتي آسيا وإفريقيا. وظهرت الجماعة بقوة في أواخر السبعينيات، وسيطرت على مقاعد اتحاد الطلبة في جامعة الكويت، منبهة اثنتي عشرة سنة من احتكار الليبراليين والقوميين العرب له. ويمثل الحركة مجموعة من النواب في مجلس الأمة، تختلف أعدادهم من مجلس لآخر، ولكن قل تأييد الشارع الكويتي للحركة في بداية الألفية الثالثة، وبدأ يرفع يده عنها خاصة بعد المواقف المضادة للقرارات الشعبية، وتحالف نواب الحركة مع الحكومة في بعض القضايا والاستجابات، وعمل بعض كوادرها كوزراء أو مستشارين في الحكومة، وبن ذلك بوضوح في مجلس 2009 حيث لم تحصل الحركة إلا على مقعد واحد فقط مقابل ستة مقاعد في مجلس الأمة 2006 ([On Line] www.icmkw.org).

2. **الحركة السلفية:** هي حركة سياسية متعمقة في الدين، وتتادي بتطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت، ونشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة في القضايا السياسية والفكرية والاجتماعية، والحث على طلب العلم الشرعي، والتصدي للتيارات العلمانية. وتعد الحركة السلفية امتداداً للحركات السلفية في العالم الإسلامي، وهي حركة انشقت عن التيار السلفي الرئيسي قبل ثلاثة أعوام، إثر خلافات فكرية.

وقد قام بتأسيسها عدد من الشخصيات الأكاديمية الإسلامية أبرزهم الدكتور عبد الرزاق الشايجي وكيل كلية الشريعة، وأمينها العام الحالي الدكتور حاكم المطيري، وأمينها العام السابق الدكتور حامد العلي، وقد ظهرت الحركة السلفية بداية باسم "السلفية العلمية" ثم غيرت اسمها إلى "الحركة السلفية". ويعد النائب الدكتور وليد الطبطبائي قريباً منها، ولم يحالف مرشحها النجاح في انتخابات 2009.

3. التجمع الإسلامي السلفي: هو تجمع سياسي يسعى إلى جعل الشريعة الإسلامية منطلقاً لتحقيق الإصلاح المنشود في المجتمع عن طريق الكتاب والسنة، ونهج السلف الصالح. ويملك التجمع مقعدين في مجلس الأمة 2009، وأهم أهداف التجمع السلفي العمل على أسلمة القوانين وتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع شؤون الأمة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة، وقيادة نهضة الأمة والمشاركة فيها، وذلك على نهج سلف الأمة الصالح، ونصرة قضايا المسلمين والدود عنهم والإسهام في حماية حوزة الدين الإسلامي، والتصدي لتيارات التغريب والحفاظ على القيم ومحاربة الظواهر الأخلاقية السيئة في المجتمع. www.al-islami-org ([On Line])

4. الائتلاف الإسلامي الوطني: وهو يمثل التيار الشيعي الحركي، وقد خاض رموزه الانتخابات لعام 1996 منفردين دون تحالف مع أي من التيارات الموجودة مثل: عدنان عبالصمد وأحمد لاري وجابر بهبهاني. يتكون الائتلاف من مجاميع إسلامية ووطنية شيعية، بعضها محسوب على الفكر المرجعي الشيعي باتجاهاته وتطبيقاته الحزبية

المختلفة. واجه الائتلاف معادلات صعبة في إطار الطائفة، ما بين من هم في أقصى درجات التشدد والليبراليين، وهو ما أعطى المنافسة في حينه شكلاً جديداً لتصبح منافسة داخلية.

5. **تجمع العدالة والسلام:** ويعرف بتيار صادق الشيرازي، ومن أبرز وجوهه النائب صالح عاشور، والناشط السياسي عبد الحسين السلطان، والدكتور عبدالواحد الخلفان، وأمين عام التجمع الحاج حسن نصير، والناشطة السياسية فهيمة العيد. وتتبع فضائية الأنوار النائب صالح عاشور والمتداول بين الشيعة أنها قناة تيار الشيرازي، وقد استطاعت هذه القناة اكتساب ثقة الكثير من الشيعة داخل الكويت وخارجها، كما تتبع للتجمع مكتبة الرسول الأعظم، وكثير من الحسينيات التي أسسها المرجع الديني الشيرازي، وعدد من حملات الحج، والمخيمات الشبابية، واللجان الخيرية (24.8.2006[On Line]q8sun.net).

6. **ائتلاف التجمعات الوطنية:** وعلى غرار تجمع الليبراليين في الكويت تحت مظلة التحالف الوطني الديمقراطي، الذي يضم التجمع الوطني الديمقراطي، أسست خمس تجمعات شيعية سياسية ودينية عام 2001، وهي حركة العدالة والسلام، وتجمع الميثاق الوطني، وحركة التوافق الوطني الإسلامية، وتجمع الرسالة الإنسانية، وتجمع علماء الشيعة. وتتعاقب كل سنة على الأمانة العامة للائتلاف حركة أو تجمع من المشاركين فيه. ومن أهم رموز الائتلاف السيد محمد باقر المهري (رجل دين) وشعبان حسين وعبدالواحد الخلفان وعبدالسميع بهبهاني (أكاديميون). [On Line]annabaa.org.nbanews.com (5.12.2005 شبكة النبأ المعلوماتية)

7. قوى إسلامية ظهرت فجأة ثم توارت بسرعة: بين الحين والآخر تشهد الساحة الكويتية

بروز تكتلات وتجمعات جديدة بقيادة بعض الأفراد، وهي تمثل مجموعات صغيرة لها

اجتهاداتها الخاصة وتحدث عند ظهورها فرقة إعلامية لكنها سرعان ما تتوارى وتظهر

فقط في المناسبات، ومن هذا النوع:

أ- تجمع أنصار الشورى: وهو التجمع الذي أعلنه الدكتور عبد العزيز المزيني (أستاذ

أكاديمي) في 13 مايو 1997 ولم يعمر طويلاً.

ب- تجمع العدالة: تأسس في أواخر مايو 1997 من قبل مجموعة من الشخصيات المستقلة

والأكاديمية قالت: "إن هذا التجمع يقوم على قاعدة فكرية أساسها النظرة المستنيرة للإسلام

والابتعاد عن الجمود والسير مع حركة التجديد الإسلامية" ولم يستمر هذا التجمع.

(5.12.2005 [On Line] annabaa.org.nbanews.com شبكة النبأ المعلوماتية)

(24.8.2006 [On Line] q8sun.net).

ثانياً : التيارات الليبرالية:

كانت الساحة السياسية في الكويت تكاد تكون حكرًا على حركة القوميين العرب، بسبب

غلبة الخط القومي على خريطة الوطن العربي، بسبب تأثيرات الناصرية بالإضافة إلى موقع

الكويت والتجربة التاريخية القومية التي عايشتها (بشمي، 1983، ص 25)، إلا أن الحركة

أصيبت بالضعف بعد هزيمة 1967 وبعد الانشقاق الذي حدث في صفوفها بسبب طرح

الأيدلوجية اليسارية، وبالتالي أصيبت الحركة في الكويت أيضاً بالانشقاق، ولم يبق على خط

الحركة السابق إلا مجموعة الطليعة (أحمد الخطيب وعبدالله النيباري)، وتشنت العناصر اليسارية المنشقة في خطوط سياسية مختلفة.

1- المنبر الديمقراطي: ويعد أكبر تجمع للتيار الليبرالي، ويعد بعض المراقبين السياسيين الوجه الآخر لليسار، كما يسميه البعض الآخر بمجموعة "الطليعة"، نسبة إلى الجريدة الأسبوعية الناطقة باسمه، ولكن الأدبيات اليسارية في خطاب المنبر لم يعد لها وجود خاصة بعد سقوط الشيوعية، وأصبح الخطاب يصب في خانة حقوق الإنسان وحرية الإبداع والفكر وحقوق المرأة. لم يحقق المنبر أية مكاسب جديدة في الانتخابات الأخيرة التي جرت في يونيو 2009 سوى مقعد النائب صالح الملا، مع بعض التحالفات مع تيارات ليبرالية أخرى في المجلس. www.alminber.org ([On Line])

2- التكتل الشعبي: وهو تجمع ظهر داخل البرلمان الذي انتخب في عام 1999، حيث أعلن عنه ستة نواب من الوسطية الليبرالية المحافظة وصفوا أنفسهم بأنهم شعبيون، وينحازون لمصلحة الجماهير. ويتخذ هذا التجمع من المصالح الجماهيرية، والشعبية، والمحافظة على المال العام منطلقاً لخطابه بقوة، ويوصف بأنه ذو نبرة حادة في الطرح ولادعة في النقد. ودأب أعضاء التكتل على ممارسة الأدوات الدستورية بشراسة، فلا يكاد يمر دور انعقاد دون استجواب أحد الوزراء من قبل التكتل الشعبي، الذي يقوده النائب أحمد السعدون، ورغم محاولات بعض وسائل الإعلام النيل من أعضاء التكتل الشعبي وشن الحملات الإعلامية ضدهم، إلا أن أعضاء التكتل حازوا على أكبر نسبة أصوات في دوائهم الانتخابية في انتخابات 2009.

3- التحالف الوطني الديمقراطي: ظهر هذا التجمع فجأة عام 1997 تحت اسم التجمع

الوطني الديموقراطي، وضمت لائحة المؤسسين 75 من الشخصيات الأكاديمية والسياسية

والإعلامية ورجال الأعمال، ويرأسه النائب السابق محمد الصقر. وحصل التجمع على

ترخيص إصدار مجلة اقتصادية أسبوعية (المستقبل)، ثم قام التجمع بإصدار صحيفة

تسمى "الجريدة"، وهي توزع بشكل جيد ويكتب بها كبار الكتاب الكويتيين والعرب

والأجانب. وفي الانتخابات الأخيرة حصل التحالف على ثلاثة مقاعد، بالإضافة إلى بعض

المقاعد القريبة منه (On Line] tahalof.blajat.com).

ثالثاً : التيار القبلي :

إن القبيلة في الأساس مبدأ تنظيمي يحدد الأطر العامة للعضوية في الجماعة، وهي

رابطة موحدة الغرض مبنية على التحالف بقدر ما هي مبنية على النسب والقرباة، وتمثل عقلية

عامة مستمدة من الانتماءات والولاءات الوشائجية (Primordial) المنغرس في أعماق

وجدان الجماعة، وتضعف القبيلة أحياناً وتقوى أحياناً أخرى، وأحياناً تتخفى خلف التنظيمات

السياسية، وتتلون بألوان الطبقات أو الطوائف في الريف كما في المدن، وهو ما يسمى في

السياق المعاصر بالقبلية السياسية (النقيب، 1996، ص 9).

يختلف التيار القبلي في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي عنه في الوقت الحالي،

ويعود السبب في ذلك إلى تطور التركيبة السكانية في الكويت، ففي السابق لعبت القبائل دوراً

كبيراً في ترجيح كفة الانتخابات لصالح الحكومة، وذكر إبراهيم بشمي في كتابه " قوس الخليج

المشودود" 1983 الفئات القبلية الرئيسية في الكويت وهي: العوازم، عتيبة، شمر، الفضول، عجمان، الرشايذة، مطير (للمزيد راجع: بشمي 1983).

أما الآن فإن خريطة القبائل تغيرت بتغير الدوائر الانتخابية فقبائل مثل الهواجر والدواسر وظفير وعنزرة أصبحت تصل إلى البرلمان. وأدى ظهور تكتلات قبلية جديدة، وتحالفات بين قبيلتين أو أكثر، أو ما يسمى بالانتخابات الفرعية المجرمة قانوناً، وإنشاء مناطق سكنية جديدة وضعف رئاسة القبيلة، والتطور العلمي والثقافي لأبناء القبائل، كل ذلك أدى الى عدم ضمان الحكومة وقوف النائب القبلي في صفها، بل وصل الأمر إلى أن بعض أبناء القبائل يحصدون المراكز الأولى في الانتخابات دون أصوات قبائلهم، والكثير من أبناء القبائل أصبح في صف المعارضة. واتضح ذلك في انتخابات مجلس الأمة 2009 حيث " حازت التصفيات والتحالفات القبلية مقاعدها الخضراء في البرلمان " (المشعان، والدوسري، صحيفة الجريدة، 2009/4/29)

التعريفات الإجرائية:

القنوات الفضائية الكويتية الخاصة: مؤسسات إعلامية يملكها القطاع الخاص، وتبث مواد وبرامج تلفزيونية من الكويت عبر الأقمار الصناعية وتستخدم اللغة العربية، واللهجة الكويتية في برامجها، وهي متنوعة بين الشاملة والمتخصصة، ولغايات هذه الدراسة سيتم دراسة القنوات الفضائية الخاصة الآتية: قناة الراي، وقناة الوطن، وقناة سكوب تي في.

- **قناة الراي:** هي قناة ولدت من رحم صحيفة الراي الكويتية، في 14 أكتوبر من العام 2004. وهي قناة ليبرالية متحررة، " ذات توجه خليجي عربي تجاري " (الجاهلية، ندوة الاعلام الفضائي الكويتي، 2009/4/22). يقدم تلفزيون الراي لمشاهديه مجموعة من البرامج الاخبارية والترفيهية المتنوعة تلئم جميع أفراد الأسرة الكويتية، بالإضافة إلى أكثر من 20 مليون مشاهد عربي في منطقة الخليج، والشرق الأوسط، وشمال إفريقيا وبقية أرجاء العالم، ومن أهم وأنجح برامجها "لقاء الراي" وهو برنامج جريء مختص بالقضايا المحلية السياسية والاجتماعية الساخنة، وبرنامج "رايكم شباب" المختص بفئة الشباب وقضاياهم، وبرنامج "دكتور فوز" الذي يثير الكثير من الجدل، وهو الأول من نوعه في الوطن العربي، حيث يختص بقضايا اجتماعية حساسة يصعب مناقشتها على الهواء مباشرة أمام الملايين من المشاهدين مثل: العلاقات الجنسية، والمشاكل الزوجية والنفسية. ودائماً ما تتعرض مقدمة البرنامج الدكتور فوزية الدريع إلى الهجوم بسبب صراحة وشفافية البرنامج. وتقدم القناة عدة نشرات إخبارية، وبرامج حوارية في القضايا السياسية، وعادة ما تستضيف القناة شخصيات من قوى المعارضة. وهناك البرامج التي تهتم بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتقوم قناة الراي بإنتاج مسلسلات ودراما كويتية وخليجية لامتلاكها استوديوهات متكاملة للإنتاج الفني. وتصنف القناة ضمن صفوف المعارضة، ويدير القناة حالياً الإعلامي المعروف يوسف الجاهلية.

- **قناة الوطن:** انطلقت في التاسع من سبتمبر 2007، وهي تتبع مؤسسة الكويت الإعلامية التي يمتلكها الشيخ خليفة العلي خليفة الصباح، ويديرها المخرج أحمد الدوغجي.

وتقوم قناة الوطن ببث البرامج الحوارية التي تهتم بالقضايا السياسية، والاجتماعية، والثقافية والرياضية، من أهمها برنامج "تو الليل". وتقدم نشرات إخبارية تهتم بالأخبار المحلية بشكل مبتكر ومميز، وأيضاً تقدم الدراما والكارتون، واشتهرت القناة بالمسلسل الكرتوني "أبو قتادة وأبو نبيل" الذي ينتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية بشكل ساخر، بناء على شخصية أبو قتادة الإسلامية وأبو نبيل الليبرالي. وتقدم كذلك مسابقات أشهرها مسابقة "قلطة الوطن" المختصة بفن القلطة البدوية، ويصنف تلفزيون الوطن بالمحافظ مع هامش من التحرر، وغالبا ما يتبنى وجهة نظر الحكومة في الكثير من القضايا الجدلية بين الحكومة ومجلس الأمة.

- سكوب تي في: بدأ بث القناة في السابع من يوليو 2007 وتديرها الإعلامية والكاتبة فجر السعيد، وتعود ملكيتها لشركة (IBC) وشركة (A.M) وشركة موبيلنيك للإنتاج الفني. " وتطبق القناة مفهوم تلفزيون الواقع " (ندوة الاعلام الفضائي الكويتي، 2009/4/22). تعتمد قناة سكوب تي في على البرامج الحوارية المباشرة، وبرامج حية تعتمد على الاتصال المباشر مع المشاهدين لعرض آرائهم نحو القضايا السياسة التي تتميز بالسخونة. وكذلك تقدم برامج نقدية لأداء موظفي الحكومة وخدماتها دون المساس بالحكومة نفسها. وأيضاً تبث المسلسلات الكويتية والخليجية والأغاني الوطنية القديمة، ولا يوجد بها مساحة للنشرات الإخبارية، وتصنف هذه القناة بأنها موالية للحكومة.

تعريف المصطلحات الخاصة بالقضايا السياسية المحلية:

الدستور: هو مجموعة من القواعد المكتوبة وغير المكتوبة، تحدد مصادر وأهداف وصلاحيات وحدود السلطة السياسية، ويعد الدستور الوثيقة الرئيسية التي توضح معالم خريطة القوة في المجتمع، وله الأولوية على ما عداه من وثائق أو قوانين، وإذا تعارضت هذه مع أحكامه تعد باطلة (أسيري، 2000، ص 13). "ويستمد الدستور قوته وديمومته من الديمقراطية طبقاً للنظرية الدستورية الديمقراطية التي تتصل بالديموقراطية التمثيلية، حيث الميثاق والاتفاق بين أفراد الشعب المنادي بالحقوق الشخصية وحرية التعبير" (بدر، 1988، ص 110). وفي هذه الدراسة نقصد بالدستور (الدستور الكويتي للعام 1962). لقد تناول الدستور الكويتي بكثير من التفصيل موضوع الحريات الديمقراطية في نطاق البابين الثاني (المقومات الأساسية للمجتمع)، والثالث (الحقوق والواجبات العامة)، حيث يهتم البابان بالديموقراطية الاجتماعية والديموقراطية السياسية (قلعجي، 1983، ص 83).

مجلس الأمة: هو البرلمان الكويتي ويتكون من خمسين عضواً ينتخبهم الشعب عن طريق الانتخاب الحر المباشر، طبقاً لأحكام الدستور الكويتي الصادر عام 1962، ويعد مجلس الأمة هو السلطة التشريعية في البلاد حيث يقوم بتشريع القوانين، ومراقبة تنفيذها ويعمل على مراقبة أعمال الحكومة بواسطة عدة أدوات دستورية، يمتلكها أعضاء مجلس الأمة لمحاسبة الحكومة على أعمالها.

الاستجواب: يعد الاستجواب صناعة فرنسية حيث بدأ تطبيقه في فرنسا بصدور دستور سنة 1791، ومنها انتقل إلى باقي الدساتير (جعفر، 1997، ص 67). والاستجواب هو أهم الوسائل التي يمارس بها البرلمان مهمته الرقابية على أعمال الحكومة، إذ إنه يحمل في طياته معنى المحاسبة، وقد يؤدي إلى طرح الثقة في الحكومة، أو بأحد أعضائها (نصار، 1999، ص 6).

تتحدث المادة رقم (100) من الدستور الكويتي عن الاستجواب فتنص على: "لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء وإلى الوزراء استجوابات عن الأمور الداخلة في اختصاصاتهم، ولا تجري المناقشة في الاستجواب إلا بعد ثمانية أيام على الأقل من يوم تقديمه، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة الوزير" (الدستور الكويتي، 1962)، وكان أول استجواب هو الاستجواب الموجه من النائب محمد الرشيد إلى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبدالله مشاري الروضان في 11/6/1963 (بوير، 2008، ص 23).

الفحم المكلسن (Calcine Coal): الفحم المكلسن هو عبارة عن فحم خام رطب وهو أحد مشتقات البترول، وتعاد تهيئته بعد عملية تدوير بواسطة عملية كيميائية، ليتم تحويله إلى فحم مكلسن صالح لتوليد الطاقة الكهربائية (www.mobashernews.net [On Line]). وتعد شركة المال هي المالكة لمشروع الفحم المكلسن، وتم منح هذه الشركة حق تصنيع وإنتاج هذا الفحم، ومُنحت عدة امتيازات من الحكومة وأراضٍ لإقامة المشروع عليه منذ العام 2004، ثم انتقل ملف الشركة إلى مجلس الأمة الذي ضغط على الحكومة

لوقف المشروع، وتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتأكد من عدم وجود شبهة تنفيـع في المشروع. وقامت قناة الوطن بتبني هذا الموضوع، لتصدر قضية الفحم المكلس عناوين نشراتها وتقاريرها الإخبارية، وبدأت بشن حملة اعلامية منظمة على القائمين عليه وخاصة ابن النائب أحمد السعدون، لتدخل الكويت في أزمة سياسية جديدة (الزايد، الفحم المكلس، 27/11/2008 www.nationalkuwait.com [On Line]) ، (www.thaaltha.blogspot.com) [On Line]).

المدينة الإعلامية: هو مشروع تقدمت به شركة المال المملوكة لرئيس البرلمان العربي محمد الصقر لإنشاء مدينة إعلامية عملاقة، ولكن لم تخصص أرض من الحكومة لإنشائها رغم وجود طلب تخصيص أرض لمنطقة حرة للإعلام والتكنولوجيا بقرب المنطقة الحرة (البزيع، القيس، 14/10/2006). ولم تستكمل إجراءات الطلب، والأرض التي يثار الحديث عنها الواقعة أمام جامعة الكويت، قد خصت للجامعة ولمعهد الأبحاث. وإن شركة الإعلام والتكنولوجيا التي وافق مجلس الوزراء على إنشائها بنسبة (25%) لشركة المال مع شريك أجنبي، و(15%) للمؤسسات الإعلامية، و(10%) لشركة التكنولوجيا التي تملكها الدولة و(50%) للاكتتاب العام قد جمدت طلبها بعد إثارة الضجة حولها في قناة الوطن، التي عدت المشروع شبيهاً بمشروع الفحم المكلس من ناحية التنفيـع، وسرقة للمال العام ليتحرك الشارع الكويتي، ثم ينتفض أعضاء مجلس الأمة ويقوموا بالتصدي

للمشروع وإيقافه (تجاوزات الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية، 2009/2/17،

www.sooqalkuwait.com [On Line]).

أندية التكتل: هو تكتل يتكون من عشرة أندية رياضية هي: القادسية والجهراء والفحيحيل والتضامن والصليبيخات وخيطان والساحل واليرموك والشباب والنصر، ويقودهم نادي القادسية ورئيسه الشيخ طلال الفهد الصباح. ويعمل التكتل على فوز أغلب مرشحيه في انتخابات الاتحادات الرياضية، وقام التكتل برفض القانون رقم (2007/5) الخاص بالرياضة الذي عدته أندية التكتل بأنه ضد مصالحها، وإن البرلمان يتدخل بالرياضة، وكيف القوانين لصالح فئة معينة، والمطالبة بتثبيت عدد أعضاء الاتحادات الرياضية كافة بخمسة أعضاء، وليس أربعة عشر كما جاء في القانون الجديد، لتبدأ عملية تسييس الرياضة، وتنتقل المشكلة إلى مكاتب الاتحاد الدولي (فيفا)، ويتم إيقاف النشاط الكروي الكويتي دولياً وتعيين لجنة مؤقتة لإدارة شؤون اللعبة في الكويت.

أندية المعايير: هو تكتل رياضي لمجموعة من أربعة أندية رياضية هي: الكويت والسالمية والعربي وكاظمة، ويقودهم نادي الكويت ورئيسه النائب في البرلمان الكويتي مرزوق الغانم. ويعمل هذا التجمع على تبني فكرة المعايير الواجب توفرها لدى القيادات في الاتحادات الرياضية المحلية، أو مرشحي الكويت للمناصب الدولية، لذلك بواسطة النواب الذين يميلون إلى المعايير تم الضغط لإصدار القانون رقم (2007/5)،

الذي يتحدث عن تشكيل الاتحادات الرياضية من أربعة عشر عضواً، وعدم الجمع بين المناصب الرياضية.

الانتخابات الفرعية: هي انتخابات غير رسمية تنظمها القبائل قبل الانتخابات الرسمية والدستورية، لكي تتمكن من إجبار أفرادها على التصويت للمرشح الذي ينال أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات الفرعية للقبيلة، وغالباً ما تحرم هذه الانتخابات الكفاءات من الوصول إلى البرلمان بسبب ضعف الفخذ الذي تنتمي إليه هذه الكفاءات في القبيلة الأم. وهذه الانتخابات مجرمة في قانون الانتخاب الكويتي، لذلك يطالب نواب القبائل دائماً بإلغاء هذا القانون، وفي المقابل يصر عليه باقي النواب بل ويطالبون وزير الداخلية دائماً بالتدخل لمنع إجراء هذه الانتخابات المخالفة للقانون ولو بالقوة، كما حصل في انتخابات مجلس الأمة 2008، حيث تدخلت القوات الخاصة والشرطة في فض التجمعات القبلية الرامية إلى إجراء انتخابات فرعية لتصفية مرشحها.

الرأي السياسي: هو وجهة النظر والأفكار السياسية والسلوكيات والتوقعات وما يدور في ذهن الفرد بالنسبة لمواقفه السياسية واختياراته وميوله الأيدلوجية والفكرية، وهذه المواقف نابعة من قناعاته الشخصية، أو يدفع لها من جهة تهمة وتتوافق مع شخصيته.

الدور: هو الوظيفة أو العمل الذي يقوم به بعض أفراد المجتمع أو وسائله، ويفرض أنماطاً سلوكية معينة يتوقعها عادة المجتمع من القائمين به، ويتحدد على أساسها موقفهم الاجتماعي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة:

يستند هذا البحث على ثلاث نظريات من نظريات التأثير غير المباشر، التي تركز على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، ومدى اعتماد الفرد على وسائل الإعلام، وتركز كذلك على العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والمجتمع، وفي هذه الدراسة سيتم مناقشة نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، ونظرية الأجندة.

منظور الاستخدامات والإشباع : Uses and Gratification Approach

مفهوم النظرية:

الاستخدام في اللغة هو من استخدم استخداماً، أي اتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه فهو خادم وخدام (ابن منظور، 2004، ج 5، ص 31). وأما الإشباع في اللغة فهي مأخوذة من الشَّبَعَ بفتح الشين والباء، والشبع بكسر الشين ضد الجوع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره، والتشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك (ابن منظور، 2004، ج 8، ص 15).

إن نظرية الاستخدامات والإشباع في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين وتعني النظرية باختصار: التعرض لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية. وتعد عملية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام عملية معقدة لاعتمادها على عدة عوامل متشابكة منها: خلفيات أفراد الجمهور الثقافية والذوق الشخصي، وسياسات الوسيلة الإعلامية وتوجهاتها، والفروق الفردية مثل السن ومستوى التعليم والنوع والمستوى الاقتصادي.

جذور النظرية:

خلال أربعينيات القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فاعل في انتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام (مكاوي والسيد، 2006، ص 239). "وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور في الرسالة" (Warren, 1994, p: 36).

استمرت الدراسات حول هذه النظرية مثل دراسات لازرسفيلد وستانتون عام 1944 (Lazarsfeld & Stanton)، التي تقوم على فكرة التعرف على أسباب الإعجاب بوسائل الاتصال أو بمضامين معينة، وفي عام 1945 جاءت دراسة بيرلسون (Berlson) التي أجراها عندما توقفت ثمانى صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة، وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات، والأخبار، والهروب من العالم اليومي (العبد، 2008، ص 299).

وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف الياهو كاتز وبلوملر (Elihu , Katz & Blumler , Jay) عام 1974 ودار هذا الكتاب حول تصوير الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع استخدام

الفرد من جانب آخر (إسماعيل، 2003، ص ص 252-253). وتتعدد الاستراتيجيات البحثية الرامية إلى تحديد الحاجات التي يمكن للاتصال الجماهيري إشباعها، فأهم هذه الاستراتيجيات تتمثل في معرفة الأسباب التي من أجلها يستخدم أفراد الجمهور هذه الوسيلة أو تلك، ومن خلال الاستجابات المباشرة يمكن معرفة احتياجاتهم التي دفعتهم إلى هذا الاستخدام، والاستراتيجية الثانية تتمثل في حصر وتحديد مجموعة من الاحتياجات، ثم سؤال الجمهور إلى أي حد يتم إشباع هذه الاحتياجات من جراء استخدام وسائل الاتصال (مكي، ومحمد، 1995، ص ص 106، 107). وفي هذه الدراسة استخدم الباحث الإستراتيجية الثانية لمعرفة مدى الإشباع الذي حصل عليه الجمهور من القنوات الفضائية الكويتية الخاصة.

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع :

تحقق منظور الاستخدامات والإشباع ثلاث أهداف رئيسية هي:

1. السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال ، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
 2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
 3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- (مكاوي والسيد، 2006، ص 241).

ولشرح أبعاد النظرية سيعرض الباحث عناصر النظرية وهي كالآتي:

1. افتراض الجمهور النشط:

تفترض بعض نظريات التأثير سلبية المتلقي أمام قوة الرسائل الإعلامية وتأثيرها الفاعل، ويعد مفهوم الجمهور الفاعل النشط من أهم المفاهيم في دراسات الاستخدام والإشباع، وبرز مفهوم الاستخدام والإشباع بصفته أحد النماذج البديلة، الذي ينظر إلى أفراد الجمهور على اعتبار أنهم أعضاء ومشاركون إيجابيون نشطون وفاعلون في الاتصال، ويفترض أن لدى أولئك الأفراد العديد من الحاجات والدوافع المختلفة والمتنوعة، التي يسعون بنشاط وفاعلية لإشباعها من خلال الاختيار من بين الوسائل المختلفة، والانتقاء من بين الرسائل المتعددة بطرق وأساليب واعية وهادفة ومقصودة.

ويرى الباحث أن الجمهور النشط هو العنصر الأساس في تشكيل هذه النظرية، فهو الذي يقوم بالبحث عن الوسيلة الإعلامية التي تشبع حاجاته، ومن ثم يقوم باختيار الوسيلة التي تقدم المحتوى المتوقع. لذا يفترض هذا المدخل أن إشباع الحاجة التي أملاها الدافع يتم من خلال وسيلة اتصالية معينة يختارها الفرد، لا من خلال التعرض لأي وسيلة اتصالية.

2. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام:

سعت الدراسات في عقد الخمسينيات من القرن الماضي إلى دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بأنماط السلوك الاتصالي للأفراد،

حيث "تؤدي العوامل النفسية والفروق الفردية دوراً مهماً في اختلاف الأفراد في اختيار الرسائل الإعلامية، الأمر الذي أدى إلى مفهوم الإدراك الانتقائي لدى الباحثين" (مكاوي والسيد، 2006، ص 244). وأثبتت نتائج الدراسات التي قام بها جون جونسون (john johnston) عام 1974 عن المراهقين، أن الأفراد لا يتعاملون مع وسائل الإعلام باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي، إنما أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واجتماعية واحدة. وتتفق هذه الآراء مع العديد من باحثي نظرية الاستخدامات والإشباع الذين يعارضون مصطلح الحشد للتمييز بين جمهور وسائل الإعلام.

3. دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام:

يعرف زهران الدافع بأنه حالة جسمية، أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة من شأنها أن تؤدي إلى استجابة معينة لدى الكائن الحي، ويمكن ملاحظة الدوافع عن طريق السلوك الناتج عنها (العبد، 2008، ص305). وتنقسم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض لوسائل الإعلام الى فئتين هما:

- دوافع نفعية Instrumental motives: وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، وهي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الأخبار وبرامج المعلومات.

- دوافع طقوسية Ritualized motives: وتشبع رغبات الفرد في قضاء الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس في المسلسلات والأفلام والبرامج المنوعة والترفيهية.

هناك عدة تقسيمات لأنواع الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها عن طريق التعرض لوسائل الاتصال، ومنها:

- احتياجات معرفية Cognitive needs
- احتياجات عاطفية Affective needs
- تحقيق الاندماج الذاتي Personal integrative
- الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي integrative Social needs
- إزالة التوتر Tension release (العبد، 2008، ص307).

4. توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام - حال التعرض لها - إشباعاً لحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتعد التوقعات سبباً في عملية التعرض لوسائل الإعلام (مكاوي والسيد، 2006، ص 241). وهناك العديد من التعريفات لمفهوم التوقع (Expectancy) منها: تعريف مكلويد وبيكر (McIllouid & Baker) اللذين يعرفان التوقع باحتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة، بينما يرى بيليد أن

التوقع هو مطالب الجمهور من وسائل الإعلام، ويرى الياهو كاتز (Katz) أن التوقع هو الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور.

8. إشباع وسائل الإعلام:

وفق نظرية الإشباع يتم وصف الجمهور بأنه مدفوع بمؤثرات نفسية واجتماعية للحصول على نتائج معينة يطلق عليها الإشباع Gratification، وتقسم كثير من الدراسات الإشباع إلى نوعين:

- الإشباع المطلوبة: هي تلك الإشباع التي يسعى أفراد الجمهور في البحث عنها بهدف الحصول عليها، وتحقيقها من خلال استخدامهم المتواصل لوسائل الاتصال الجماهيري، وتعرضهم لمحتوى رسائلها، وليس بالضرورة أن كل الإشباع المنشودة ستتحقق.

- الإشباع المتحققة: هي تلك الإشباع التي تتحقق بالفعل من خلال استخدام أفراد الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيري، ويرى سوانسون (Swanson) إمكانية ربط محتوى الرسالة بالإشباع المتحققة، فبرامج الترفيه والدراما يمكن أن تحقق إشباع التنفيس، الذي يتمثل في خبرات الاستثارة والتخلص من التوتر والقلق، والهروب من المشكلات اليومية. أما برامج الأخبار والمعلومات والشؤون التجارية فيمكن أن تحقق إشباع مراقبة البيئة (Surveillance) الذي

يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات. (مكاوي والسيد،

2006، ص ص 248 - 249).

وفي هذه الدراسة يفترض الباحث أن مجتمع البحث هو جمهور نشط يقوم بالبحث عن المضمون الإعلامي المناسب لرغباته واحتياجاته، وبالتالي سيقوم باختيار القناة الفضائية التي تمنحه الإشباع المتوقع لحاجاته، وربما ستتولد حاجات ورغبات جديدة نتيجة لوقوع أحداث كبرى، الأمر الذي ينعكس على استخدام الجمهور لوسائل الاتصال. وقد لاحظ الباحث أن الأفراد الذين تحدث معهم في بداية الدراسة كانوا يستخدمون القنوات الفضائية الكويتية الخاصة (الراي، الوطن، سكوب تي في) بشكل دائم في أثناء فترة حل مجلس الأمة في مارس 2009 .

ومن خلال ما سبق عرضه يمكن معرفة أهمية هذه النظرية، حيث يمكننا توظيف هذه النظرية لمعرفة استخدام المواطنين الكويتيين للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة طبقاً للفروق الفردية فيما بينهم، ولذلك نجد أن هذه الفروق الفردية هي التي تحكم استخداماتهم للقنوات الفضائية الخاصة، بالإضافة إلى الحاجات النفسية والاجتماعية والسياسية. وبحسب فروض هذه النظرية يكون لدى المواطن الكويتي القدرة على اختيار القناة التي تلبي حاجاته.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :Dependency Theory

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف.

ومن خلال هذه النظرية يمكن لنا معرفة مدى اعتماد المواطنين الكويتيين على القنوات الفضائية الخاصة في إشباع رغباتهم، والحصول على احتياجاتهم، وسيعرض الباحث هنا النظرية، ثم يبين كيفية الاستفادة منها لخدمة أهداف البحث.

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات الميلادية من القرن الماضي، وذلك عندما ملأ كل من دي فلور وساندرا بول روكيش - وهما صاحبا كتاب نظريات وسائل الإعلام ومؤسسا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام - الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشباع، الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وركز على المتلقي، وأسباب استعماله لوسائل الإعلام. فأخذ المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور، ووسائل الإعلام، والنظام الاجتماعي، وهذه هي البداية الأولى لهذه النظرية.

وخرجت هذه النظرية من الدوافع الإنسانية للمدرسة الاجتماعية، حيث يرى باحثو النظرية أن هناك اعتماداً متبادلاً بين الإعلام الجماهيري، والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه، فقد لاحظت (ساندرا بول روكيش) إحدى مؤسسي النظرية ومطوريتها

أن شمولية نظرية الاعتماد ودقتها، تجعلها إحدى النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أن تساعد في فهم تأثيرات الإعلام واستخداماتها.

مفهوم النظرية:

من خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وإن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها، ويبين (دي فليير، ساندرابول) أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها.

إن نظرية الاعتماد لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في أن وسائل الإعلام قوية، لأن الأفراد منعزلون بدون روابط اجتماعية، والأصح أنها تتصور أن قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات، وتلزم الأفراد ببلوغ أهدافهم الشخصية، علاوة على أنه كلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع مجال الأهداف التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات ووسائل الإعلام (دي فليير، وروكيتش، 2004، ص 420).

إن الأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام، لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية (ديفليير، وروكيتش، 2004، ص 417). فيعتمد

الفرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع والنظم القائمة ، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وعلى الأفراد (Rokeach,1986,pp:485-510).

ركائز النظرية :

تتشرط النظرية شرطين أساسيين حتى يكون هناك اعتماد متبادل بين الجمهور، ووسائل الإعلام هما:

1. إذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق وظائف ذات أهمية للمجتمع، زاد اعتماد هذا المجتمع على وسائل الإعلام، أي إن قيام وسائل الإعلام بأداء وظائفها التي تمكنها من إشباع حاجات الجمهور يزيد من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

2. إن درجة اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام تزداد في أوقات الصراعات والاضطرابات، وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، وأبرز مثال على ذلك هو حل مجلس الأمة في الكويت في ابريل 2009، فيلاحظ خلال فترة حل مجلس الأمة انتظار الكويتيين نشرة الأخبار الرئيسية في قناة "الوطن" في الساعة الثامنة مساء، ثم الانتقال إلى قناة "الراي" لمشاهدة نشرة التاسعة مساء، وبعد الساعة العاشرة يقومون بمشاهدة قناة "سكوب تي في" لمتابعة البرامج السياسية الحوارية التي تتحدث عن الآراء السياسية والدستورية حول حل مجلس

الأمة، لذلك نرى أن وسائل الإعلام تعمل بفعالية في المجتمعات التي يغلب عليها طابع الصراع السياسي أو التفكك الاجتماعي، مما يهيئ الفرصة تماماً لاعتماد الجمهور على معلومات ووسائل الإعلام، التي تؤثر بدورها في الجمهور معرفياً وعاطفياً وسلوكياً.

تداخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الاستخدامات والإشباع:

تتداخل نظريات التأثير الإعلامية بعضها مع بعض، ويكون التداخل إما بالفروض، أو في المرتكزات والتأثير، أو في العلاقات بين الأنظمة الاجتماعية ووسائل الإعلام. فنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تنطلق من فرضية مشتركة مع نظرية الاستخدامات والإشباع، فالجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق حاجاته، والوصول إلى أهدافه.

ومن خلال هذا التداخل بين النظريتين سيتم مناقشة أحد الفروض التي افترضها الباحث في هذه الدراسة، وهو الفرض الثاني الذي يقول: الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد من الإشباع المتحققة للمواطن الكويتي، ومروراً بعلاقة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة بالنظام السياسي، حيث إن النظام السياسي في الكويت يعتمد على مواد الدستور، الذي ينادي بالحرية والمساواة وسيادة القانون والديمقراطية وفصل السلطات الثلاث، والتعاون فيما بينها، وحرية الرأي مكفولة للجميع (من مواد الدستور الكويتي الصادر عام 1962).

فيساعد ذلك وسائل الإعلام (القنوات الفضائية الكويتية الخاصة) بمنحها حقوقاً دستورية وقانونية للعمل كنظام للمعلومات، على أساس أن "وسائل الإعلام ضرورية لإرشاد المجتمع الديمقراطي" (ديفلير، وروكتش، 2004، ص 417). وبمعنى آخر إن النظام السياسي في الكويت - الذي يتميز بالحريّة والديمقراطية - يساعد وسائل الإعلام على القيام بوظائفها. ففي النظم الديمقراطية حيث تسود حرية الفكر والاعتقاد وإبداء الرأي المخالف علانية بالنسبة للمسائل العامة دون خوف، نجد في هذه النظم تعدد التنظيمات السياسية ذات البرامج المعلنة، التي توضح موقفها من المشكلات العامة، وتعرضها وسائل الإعلام بشتى الطرق معتمدة على هذا النظام السياسي (العبد، والعبد، 2007، ص 28). فالكويت تصدر قائمة أفضل الدول العربية في مجال الحرية المكفولة لوسائل الإعلام منذ أعوام طبقاً لمنظمة (فريدم هاوس) الأمريكية (السلمان وآخرون، 2009/8/27، صحيفة الوطن الكويتية، ص 16).

ومن أهم الأهداف التي تعمل وسائل الإعلام على تحقيقها بالاعتماد على النظام

السياسي :

- 1- اكتساب الحماية التشريعية والقانونية والتنفيذية.
- 2- الحق في الحصول على المعلومات في كافة المجالات.
- 3- الترويج للأيدلوجية الخاصة بالقناة.

4- الحرية في إبداء آرائها، ووجهات نظرها نحو القضايا السياسية المحلية،

والأزمات المتتالية بين مجلس الأمة والحكومة.

إن هذا التداخل بين نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الاستخدامات والإشباع يمكن توظيفه لخدمة أهداف هذا البحث، وفهم العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وذلك في الإجابة على سؤال: لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ فالجمهور عنصر فاعل وحيوي في الاتصال في فرضيات النظريتين، فيمكن من خلال فهم العلاقة بين المواطن الكويتي والقنوات الفضائية الكويتية الخاصة بأنها اعتماد أحد الطرفين (المواطن الكويتي) على مصادر الطرف الآخر (القنوات الفضائية الكويتية الخاصة)، لإشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه.

تشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن عدم الاستقرار في المجتمع يزيد من اعتماد الفرد على وسائل الإعلام، ويمكن توظيف هذه النقطة وتطبيقها على المجتمع الكويتي، حيث الأزمات المتوالية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، بسبب المسائل العالقة بينهما منذ سنوات، مثل أزمة المصفاة الرابعة، وشركة الداو كيميكال، وتعديل الدوائر الانتخابية، وقروض المواطنين الاستهلاكية، وحماية الأموال العامة، وأزمة الرياضة، وبرنامج عمل الحكومة، وضعف التنمية، وسيادة القانون، كل ذلك جعل الأزمة تولد أزمة. وهذه الأزمات تعد في صلب هموم المواطن الكويتي، الذي تشتت بين المجلس والحكومة ومرجعياته السياسية والاجتماعية، كل هذه الأحداث تزيد من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وبالذات القنوات الفضائية المحلية

الخاصة، لسرعتها في تغطية الأحداث، وإمكانية نشر معلومات لا تستطيع وسائل الإعلام الرسمية نشرها. "وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد في سيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه الرئيسية، وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيداً" (رضوان، 2005، ص311).

ففي الأنظمة الديمقراطية يكون هناك حق للجمهور في الحصول على المعلومات، وهذا الحق مكفول دستورياً وقانونياً، والحق في الحصول على المعلومات هو حق عام للمواطنين عليهم أن يمارسوه بأنفسهم، وأن يقوموا بالبحث عن هذه المعلومات التي تهمهم، ولكن لا توجد صلاحيات للأفراد لكي يقوموا بمقتضاها بالعمل للحصول على المعلومات التي يرغبون بها. لذلك يخول المجتمع وسائل الإعلام بالقيام بهذا الدور دون أن يشعر، "حيث إن وسائل الإعلام هي التي تمكن المواطنين من حقهم في الحصول على هذه المعلومات، إذ إنه ليس من المتوقع أن يقوم المواطنون بممارسة حقهم في الحصول عليها بأنفسهم، وبالتالي فإن وسائل الإعلام هي التي تمكن المواطنين من ممارسة هذا الحق" (صالح، 2005، ص 195).

من خلال العرض السابق للنظرية يمكن أن يقول الباحث: إن الأوضاع السياسية الراهنة في الكويت، وتشابك الأحداث السياسية، وتوالي الأزمات السياسية، في ظل حرية التعبير والديمقراطية، جعلت المواطن الكويتي يعتمد على وسائل الإعلام، فكلما زادت الأزمات وساد جو من عدم الاستقرار السياسي ازدادت حاجة

الفرد إلى المعلومات، وبالتالي يزداد اعتماده على وسائل الإعلام إشباعاً لحاجاته وأهدافه التي ينشدها، "حيث يكون الفرد علاقة الاعتماد على الوسيلة التي يشعر أنها توفر له المعلومات التي يريدها" (Hollander,1997,pp151-161).

نظرية ترتيب الأولويات (الأجنـدة) Agenda-Setting Theory

مفهوم النظرية:

هي إحدى النظريات التي تبحث في تأثير وسائل الاتصال، حيث تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور، التي تتعرض لهذه الوسائل في تحديد أهمية وألوية القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها التي تهتم كافة قطاعات المجتمع. ويرتكز مفهوم النظرية على افتراض مفاده أن السياسيين يطورون أجندة خاصة بهم تضم أهم القضايا ذات الأولوية من وجهة نظرهم، وهي بالتالي تؤثر على الأجندة الإعلامية، ومن ثم تقدم وسائل الإعلام بدورها أجندتها الإعلامية إلى أفراد الجمهور الذين لا يكون لهم الإمكانية للاتصال المباشر مع البيئة المحيطة، ولهذا يلجؤون إلى وسائل الإعلام لتعريفهم بالقضايا المختلفة، وفي أثناء ذلك ترتب لهم الوسيلة أولوياتهم من القضايا المهمة فالأقل أهمية.

لقد أكد فانكهوسر Funkhouser في دراسته عام 1973 أن وسائل الإعلام الإخبارية لديها القدرة على إبراز قضايا سياسية لم تكن ظاهرة على السطح في المجتمع، ووضعها في قائمة أولويات الجمهور (العبد، 2008، ص 322). ويقول

كوب والدر (Cobe & Elder): هي قضايا سياسية تتكون نحوها بدائل السياسات وتتلور نحوها المعارضة أو التأيد (حمادة، 1996، ص 35).

إن الفكرة الأساسية في هذه النظرية هي أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخباري (الصحافة بشكل عام، أي التي تتضمن الصحف والإذاعة والتلفزيون) الموضوعات في أثناء حملة انتخابية، وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار (إسماعيل، 2003، ص 272).

تتضح العلاقة بين بروز قضية معينة ما في وسائل الإعلام، وبروزها في عقول الجمهور من خلال تركيز وسائل الإعلام. ويتجلى ذلك بوضوح عندما قامت قناة الوطن بالتركيز على ما يسمى بقضية الفحم المكلسن، لدرجة أن نشراتها الإخبارية وبرامجها خلال تلك الفترة لا تخلو من خبر أو معلومة عن هذه القضية، مع إهمال قضايا أخرى ربما تكون أكثر أهمية للمواطن الكويتي، بسبب التراكمات السياسية القديمة بين ملاك القناة والنائب أحمد السعدون، فعادة ما تقوم وسائل الإعلام بالتركيز على عدد محدود من القضايا التي تطرحها، على اعتبار أنها أهم القضايا التي تهم المجتمع، لتصبح من أولوياته بناء على سهولة فهم هذه القضايا وخلوها من التعقيد بالإضافة إلى أهميتها.

بناءً على ما سبق ستوضح هذه الدراسة جوهر هذه النظرية فيما يخص القضايا السياسية، والتعرف على مدى تطابق أولويات القنوات الفضائية الخاصة مع اهتمامات المواطن الكويتي بالقضايا المحلية، ولخدمة أهداف هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي في ضوء هذه النظرية، التي تركز على تغطية الإعلام المكثفة لقضايا معينة دون أخرى.

العوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات:

1. طبيعة ونوع القضية:

إذا كانت القضية المطروحة من القضايا الملموسة لدى الجمهور (المباشرة)، وهي تلك القضايا اليومية والمعتاد عليها الجمهور، فهو يعيشها يومياً فيستطيع الفرد الحصول على المعلومات الخاصة بها عن طريق الاتصال الشخصي، فيتوفر لديه كم مناسب من المعلومات عن حيثيات هذه القضية، فهو في الغالب ليس بحاجة إلى وسائل الإعلام لاستقاء المعلومات منها. أما إذا كانت القضية المطروحة من القضايا المجردة (غير المباشرة)، فإن الاتصال الشخصي هنا لا يكفي لتوفير المعلومات لأفراد الجمهور بشأن هذه القضية، وبذلك تكون وسائل الإعلام هي المصدر الرئيسي، وربما الوحيد للحصول على المعلومات حول هذه القضية. وقد وجد إيال (Eyal) تأثيرات وسائل الإعلام في وضع الأجندة بالنسبة للقضايا المباشرة فقط، وكذلك توصل كل

من زوكر ووينتر في عام 1978 (Zucker & Winter) إلى نفس النتيجة السابقة في دراستهما (حمادة، 1996، ص 40). وعندما قام الباحث بإجراء هذه الدراسة وفي أثناء زيارته للوزارات والإدارات والجامعات والشركات الخاصة والأسواق وغيرها من الأماكن العامة، وتوزيع الاستبانة على المبحوثين، التي تتضمن سؤالاً عن رأيهم حول استجواب النائب مسلم البراك المقدم إلى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ جابر الخالد الصباح، وهي من القضايا المجردة، وفي أثناء حديثهم كانت تدور مناقشات فيما بينهم حول موضوع الاستجواب، فتد على ألسنتهم أنهم قد سمعوا من الاذاعة أن الاستجواب غير دستوري، ويرد آخرون أنهم شاهدوا برنامجاً حوارياً على قناة الوطن يؤيد فكرة أن الاستجواب قبلي، ويقول غيرهم: أنهم تابعوا نشرة أخبار قناة الراي التي تقول إن الاستجواب مستحق، والبعض يقول إنه شاهد بالأمس برنامجاً سياسياً على قناة سكوب تي في يستعرض فيه العديد من إنجازات وزير الداخلية، ويتبنى فكرة مفادها أن الاستجواب جاء للانتقام من الوزير المستجوب ومحاولة لإعدامه سياسياً. ولم يلاحظ الباحث كلمات تدل على استقاء المعلومات بشأن الاستجواب عن طريق الاتصال الشخصي، مثل اتصال هاتفي من زميل في العمل، أو سماع معلومة في ديوانية، أو حديث مع زميلة في الجامعة، فالأغلبية استقت معلوماتها من وسائل الإعلام، بينما نجد العكس في قضية اسقاط القروض الاستهلاكية عن المواطنين، فمعظم أفراد الجمهور يستخدم الاتصال الشخصي بواسطة المناقشات التي تجمعهم، وتكون المعلومات التي تخص هذه القضية مستقاة

من الديوانيات والمجالس الخاصة. وهذا ما يؤكد أن نوع وطبيعة القضية المطروحة، له دور مهم في ترتيب الأولويات، مع العلم أن صحيفة الاستبيان التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة تضمنت قائمة من الأولويات نصفها من القضايا الملموسة، والنصف الآخر من القضايا المجردة حسب وجهة نظر الباحث وخبرته.

2. الاتصال الشخصي:

بالرغم من أن معظم الدراسات أثبتت أن لوسائل الإعلام القدرة على ترتيب أولويات الجمهور، إلا أن ذلك لا يعمم على جميع الأنظمة السياسية، على اعتبار أن النظام السياسي معيار مهم في تقدير تأثير وسائل الإعلام، فلا تلعب وسائل الإعلام دوراً قيادياً في الأنظمة الديمقراطية كدورها في الأنظمة التي لا تتبع الديمقراطية، وذلك بسبب حرية الرأي والتعبير، مما يولد مصادر أخرى للمعلومات غير وسائل الإعلام.

في الاتصال الشخصي عادة ما تبرز القضايا التي تحتل أهمية على المستوى الشخصي، وفي بعض الأحيان تكون هذه القضايا الشخصية ذات أهمية على المستوى العام، وبعد تدخل وسائل الإعلام بواسطة قدرتها الإخبارية نجد أن قنوات الاتصال الشخصي تستند على هذه المقدرة، وبالتالي يؤدي الاتصال الشخصي إلى انتقال أجندة القضايا من وسائل الاتصال إلى الجمهور.

3. العوامل الديموغرافية للجمهور:

اختلفت الدراسات التي اختبرت تأثير المتغيرات الديموغرافية للجمهور في نتائجها، فبعضها أثبت أن العوامل الديموغرافية لها دور مهم في انتقال الأجندة، مثل دراسة ويتني (Whitney) عام 1980 الذي أثبت أن متغير التعليم يلعب دوراً أساسياً في ترتيب الأولويات نحو القضايا المثارة في وسائل الإعلام، حيث تزيد هذه الوسائل في وضع أولويات المتعلمين عند المقارنة بغير المتعلمين (مكاوي والسيد، 2006، ص 295). ومنها من أشار إلى عدم تأثيره نهائياً، مثل دراسة بسيوني حماده عام 1987 الذي توصل إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرات الديموغرافية وترتيب الأولويات، ويرى الباحث أن المتغيرات الديموغرافية هي بالأصل مختلفة بين مجتمع وآخر، فالجمهور من كبار السن في الكويت تختلف اهتماماته عن الجمهور من كبار السن في اليابان مثلاً، ويسري هذا الاختلاف على باقي المتغيرات الديموغرافية مثل: الجنس ومكان الإقامة والحالة الاجتماعية وغيرها، إلا أن هناك متغيرين يعتقد الباحث بأهميتهما في انتقال الأجندة وهما المستوى التعليمي، والانتماء السياسي.

4. توقيت إثارة القضية:

أشارت دراسة روبرتس (Roberts) عام 1992 حول التنبؤ بسلوك التصويت الانتخابي، ودراسة بروسيا وكيلنجر (Brosius & Kepplinger) عام 1992 حول تأثير وسائل الإعلام على الميول الانتخابية في ألمانيا والتي أشارت إلى

أن وسائل الإعلام تقوم بدورها في ترتيب الأولويات أيام الانتخابات بشكل أقوى منها في غير الانتخابات (مكاوي والسيد، 2006، ص 296).

يؤيد الباحث بشدة أن توقيت إثارة القضية يلعب دوراً بارزاً في تأثير وسائل الإعلام في ترتيب الأولويات لدى الجمهور، حيث سيكون الجمهور بحاجة ماسة للمعلومات حول القضية المهمة خلال الأزمات، فتجد وسائل الإعلام فرصة لنقل أجندتها إلى الجمهور، وبأن ذلك جلياً في أثناء حل مجلس الأمة في مارس 2009، حيث قامت القنوات الفضائية الكويتية الخاصة بمحاولة فرض أجندتها على الجمهور على طريقة بنتون وفرايزر اللذين وضعا ثلاثة مستويات لوظيفة وضع الأجندة في دراستهما، ولو طبقت على هذه الدراسة ستكون كالاتي:

أ- المستوى الأول: وضع قائمة واسعة من الموضوعات التي تخص المال العام.

ب- المستوى الثاني: قضايا فردية مثل قضية الفحم المكلسن.

ج- المستوى الثالث: معلومات أكثر تخصصاً حول القضايا الفرعية والدقيقة، مثل

معلومات عن أعضاء مجلس إدارة الشركة من المتنفذين في البلد، ثم تداولت

القناة اسم عبدالعزيز السعدون وهو ابن النائب أحمد عبدالعزيز السعدون.

عناصر عملية وضع الأجندة:

تضم نظرية ترتيب الأولويات ثلاثة أنواع من الأجندات هي:

1. الأجندة السياسية: وهي الأجندة الخاصة بصانعي القرار السياسي معتبرة أولويات صانعي القرار متغيراً ثابتاً، وأولويات وسائل الإعلام متغيراً تابعاً لها.

2. أجندة الإعلام: وهي الأجندة الخاصة بوسائل الإعلام، التي تعرفنا باختيارات وسائل الإعلام، "وقد درس هذا الجانب بتعمق لانج ولانج (Lang & Lang) عام 1983، ورايس (Rais) عام 1991، وأوضحت هذه الدراسات تأثير أجندة الإعلام على أجندة الجمهور، وأثبتت الدراسات تأثير وسائل الاتصال بشكل واسع ومباشر على أجندة الحكومة وصانعي القرار" (العبد، 2008، ص 345).

3. أجندة العامة: وهي تتخذ من اهتمامات الجمهور متغيراً تابعاً لها، وتتكون أجندة من مزيج من أجندات المجموعات المهتمة، وأجندة وسائل الإعلام، وأجندة الجمهور العام، وأجندة صناع القرار، وأجندة السياسة، للوصول إلى أجندة الجمهور. وأشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك تأثيراً من أجندة الوسائل الإعلامية على أجندة الجمهور، ولكنه ليس تأثيراً مطلقاً، حيث يمكن أن تعيقه عدة عوامل منها: قوة الوسيلة، ومصادقية الوسيلة، وظروف التعرض، أما تأثير أجندة الجمهور على أجندة الوسائل فهو تأثير مؤثر لكنه غير مباشر" (العبد، 2008، ص 345).

ولخدمة أهداف هذه الدراسة فرض الباحث أن هناك علاقةً بين أجندة المواطنين الكويتين وأجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، ورغم عدم قيام الباحث بتحليل مضمون الرسائل الإعلامية التي ترسلها هذه القنوات، إلا أنه أجرى عدداً من المقابلات الشخصية مع المسؤولين عن هذه القنوات. فقد قام بإجراء مقابلة مع نائب رئيس مجلس إدارة قناة الوطن السيد وليد الجاسم بتاريخ 2009/6/23، ومقابلة أخرى مع مدير البرامج السياسية في قناة سكوب تي في السيد خالد السهلي بتاريخ 2009/7/1، وأخيراً تمت مقابلة مدير عام قناة الراي السيد يوسف الجلامه بتاريخ 2009/8/4، وذلك لكي يتعرف الباحث على أجندة هذه القنوات الفضائية عن قرب، بالإضافة الى اعتماد الباحث على ملاحظة للرسائل التي توجهها تلك القنوات الثلاث لجماهيرها.

الدراسات السابقة:

لم يتم العثور على دراسات محلية سابقة تطابق هذه الدراسة حيث اقتصرت الدراسات السابقة على التلفزيون الرسمي لدولة الكويت - مع عدم اغفال هذه الدراسات - أو الدراسات التي كانت تناقش التغيرات والاتجاهات الاجتماعية لمشاهدي التلفزيون، أو تقتصر الدراسة على تأثير القنوات الفضائية على سلوك طلبة جامعة الكويت، أو فئات معينة. وبالرغم من عدم تناول الدراسات السابقة موضوعاً مماثلاً لموضوع الدراسة تحديداً إلا أنها أفادت الباحث في تطوير الإطار النظري للبحث، وكذلك في تحديد المتغيرات التي ينبغي إخضاعها للبحث، وقدمت أساساً علمياً

ونظرياً لرصد أسباب المشكلة وتحديد طرق وآليات علاجها، وتقديم مقترحات لدور القنوات الفضائية العربية في تشكيل الرأي السياسي للمواطن العربي، بالتطبيق على القنوات الفضائية الكويتية الخاصة. فهذه الدراسة تهتم في بيان دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، وأهم الدراسات السابقة التي استفاد منها الباحث جاءت كما يلي:

- دراسات بحثت في نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1. دراسة خالد بن فيصل بن عبد المحسن الفرم 2002 بعنوان (شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض - دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات)، وهذه الدراسة تركز حول استخدامات وإشباعات جمهور الإنترنت في مدينة الرياض، وقد تم إجراء الدراسة على (340) مستخدماً تم اختيارهم عشوائياً، وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج من أهمها: أن الإشباعات التي تحققها الشبكة لدى الجمهور المستخدم في مدينة الرياض هي بالترتيب الآتي: معرفية فاعاطفية فاجتماعية فترفيهية فتجارية.

2. دراسة عائشة الغابشي 2002 (استخدامات المرأة العمانية لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة) التي تم تطبيق الدراسة فيها على (400) مفردة من النساء العمانيات، وتوصلت إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية تحقق الإشباعات للمبحوثات، مثل معرفة الأخبار والأحداث العمانية والخليجية والعالمية.

3. دراسة ليلي السيد 1993: (استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه)، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (42) مفردة بمدينة القاهرة يمتلكون راديو ومسجلات صوتية وتلفزيوناً وفيديو، واتضح من الدراسة أن التلفزيون يحتل المركز الأول في المشاهدة بنسبة (99.8%) بينما يتعرض (89%) من عينة الدراسة للفيديو، واحتلت مشاهدة الأفلام العربية بالتلفزيون الترتيب الثالث بنسبة بلغت (9.6%) ثم الأجنبية في الترتيب الرابع بنسبة (34.7%). وتبين من الدراسة أن هنالك تخطيطاً مسبقاً لمشاهدة برامج التلفزيون بنسبة (57.8%)، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن سماع الراديو ومشاهدة التلفزيون يحقق إشباعات توجيهية تتمثل في زيادة المعلومات والمعرفة والاستفادة من تجارب الآخرين، وإشباعات اجتماعية تشمل إدارة النقاش مع الآخرين وفهم الواقع ومشاكله، وإشباعات شبه اجتماعية تتضمن المتعة والسعادة وزيادة النشاط والاسترخاء، وإشباعات شبه اجتماعية تشمل التخلص من العزلة واستئثاره العواطف والتوحد والتخلص من الملل.

4. دراسة نايف بن ثنيان آل سعود 2005 (تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية لوسائل الاتصال الجماهيري)، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (320) مفردة من طلبة الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكة المعلومات لها دور في تحقيق إشباع رغبات الشباب في المراسلة والمحادثة وتوفير المعلومات المتنوعة والترفيه.

دراسات بحثت في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

1. دراسة محمد معوض وعبد الباسط عبد الجليل (2000) بعنوان: "علاقة شباب دولة الكويت بالقنوات الفضائية" على عينة قوامها 200 مفردة من طلبة وطالبات جامعة الكويت الذين يشاهدون القنوات الفضائية، وقد وصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- يشاهد كل أفراد العينة القنوات الفضائية منهم: (80%) يشاهدونها يومياً، مقابل (20%) يشاهدونها بصفة غير منتظمة.

- أهم القنوات الفضائية العربية الخليجية التي يشاهدها المبحوثون هي: القناة الفضائية الكويتية (50%)، وقناة الجزيرة (35%)، وقناة دبي (30%)، وقناة أبوظبي (25%)، وقناة الشارقة (20%)، والقناة الفضائية السعودية الأولى (15%)، وقناة سلطنة عمان الفضائية (10%).

- أهم القنوات الفضائية الأجنبية التي يشاهدها المبحوثون - عينة الدراسة - هي: قناة Super Movies (61%)، CNN (58%)، القناة الفرنسية TV5 (20%)، قناة BBC (15%)، TNT (12.5%)، قناة Discovery، وقناة Zee TV (10%) لكل منهما، والتلفزيون التركي والتلفزيون الإسرائيلي (5%) لكل منهما.

2. دراسة وزارة الإعلام الكويتية (1998) بعنوان: "آراء المشاهدين حول برامج القناة الفضائية الكويتية" على عينة قوامها 500 مفردة من البالغين (15 سنة فأكثر) من الموظفين والمقيمين العرب في المحافظات الخمس بدولة الكويت، وقد توصلت الدراسة

إلى عدة نتائج، من أهمها: يتابع القنوات الفضائية (93.5 %) من إجمالي أفراد العينة، وكانت أهم القنوات الفضائية التي يشاهدها المبحوثون هي: قناة MBC (97.5 %)، والمستقبل (95.3 %)، LBC (94.9 %)، ودبي الفضائية (91.2 %)، وأبوظبي الفضائية (90.8 %) ART (89.3 %)، القناة الفضائية البحرينية (86.9 %) والجزيرة (85 %) القناة الفضائية المصرية الأولى (84.2 %)، قناة عجمان الفضائية (84.2 %)، والفضائية الكويتية (81.1 %).

دراسات بحثت في نظرية ترتيب الأولويات:

1. دراسة جيهان يسري (2000) بعنوان: "دور التلفزيون المصري في ترتيب أولويات الشباب الجامعي تجاه القضايا العربية" حيث أجرت دراسة على عينة عشوائية قوامها 240 مفردة من طلاب وطالبات جامعة القاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أهم دوافع متابعة الشباب عينة الدراسة للنشرة هي: أنها تتفق مع اهتماماتهم (28.6 %)، للإحاطة بكل ما يدور في العالم العربي (14 %)، وللإحاطة بكل ما يدور في مصر (13 %).

2. دراسة بارعة حمزة شقير (1995) بعنوان: "دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية" على عينة قوامها (250) مفردة من طلاب وطالبات الجامعات اللبنانية، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- يشاهد (98%) من عينة الدراسة التلفزيون، وأهم القنوات المشاهدة هي: المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC (80%)، وقناة المستقبل (55%)، وتلفزيون لبنان الرسمي TL (48%)، MTV (28%)، وقناة المنار (20%).

- أهم القنوات التي يحرص المبحوثون - عينة الدراسة - على متابعة نشرة الأخبار فيها، هي: المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC بنسبة (47%)، ثم المستقبل (21%)، وتلفزيون لبنان الرسمي (14%).

دراسات بحثت بدور الاعلام في تشكيل آراء الجمهور:

1. دراسة دينا عرابي (2002) بعنوان: "دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة" على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من مالكي أجهزة استقبال القنوات الفضائية من طلاب الجامعات فما فوق، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- جاءت القناة الفضائية المصرية الأولى في الترتيب الأول من حيث التعرض لها دائماً، حيث بلغت نسبة من يتعرض لها بشكل منتظم (71.3%) من عينة الدراسة، تليها قناة الجزيرة (19.3%) وقناة CNN (10.8%).

- أعطت نسبة مرتفعة من عينة الدراسة لقناة الجزيرة الفضائية تقييماً جيداً، وهو (71.4%)، تليها قناة CNN بنسبة (57.2%)، والقناة الفضائية المصرية الأولى بنسبة (38.4%).

2. دراسة صفا عثمان (2002) بعنوان: "دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات" على عينة حصصية قوامها (400) مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: إن أهم القضايا الموجودة في نشرات قناة النيل للأخبار، هي: القضايا السياسية العربية (68%)، والقضايا السياسية العالمية (48.6%) والقضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية المصرية (35.7%).

3. دراسة وليد فتح الله (2003) بعنوان "تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية" على عينة عشوائية طبقية قوامها 200 مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، موزعين على أربع جامعات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: جاءت الأخبار في صدارة البرامج المفضلة لدى المبحوثين عينة الدراسة بنسبة (92.5%)، ثم الأفلام (82%)، ثم المسلسلات (77.5%)، ثم البرامج الحوارية بنسبة (73%)، أما أهم القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين عينة الدراسة فهي: التلفزيون المصري (94%)، قناة الجزيرة (88%)، قناة LBC (51.5%)، MBC (49.5%).

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة آلن روبن عام (Alan M Robin) 1983 بعنوان (استخدامات وإشباع التلفزيون: تفاعل وجهة النظر والإثارة) وكانت عينة الدراسة مكونة من (626) مفردة ، وأظهرت الدراسة أن هناك خمسة أسباب رئيسية للتعرض للتلفزيون هي: قضاء وقت الفراغ، والحصول على المعلومات، والتعليم والترفيه، والتعرف على الأصدقاء، والهروب.

2. دراسة راما تشلندرا كيران (Kiran Ramachandran) عام 2002 بعنوان (الاعلام الجماهيري والاهتمام السياسي) حيث توصل الباحث إلى أن تطور الاعلام الجماهيري وسع الدور الذي يلعبه مثل أداء وظيفة تزويد المعلومات، والتأثير بالرأي العام، والاتجاهات الاجتماعية، والترفيه، والدمج الاجتماعي. وتوصل الباحث إلى أن الإعلام يلعب دوراً مهماً في الحصول على المعلومات عبر التقارير والتحليلات الإخبارية. وأشار الباحث إلى الدور الكبير الذي يلعبه التلفزيون الفضائي في إيصال المعلومات السياسية للناس، والتأثير في الرأي العام في الهند.

3. دراسة سوزان بويل (Boyle Susan) عام 2008 بعنوان (تأثيرات نشرات الأخبار التلفزيونية على المشاركة السياسية والاهتمام في الانتخابات الرئاسية الأمريكية) حيث أشارت الدراسة إلى أن مصادر المعلومات لا حدود لها في

انتشار المعلومات السياسية. وأوضحت الدراسة أن الأخبار التلفزيونية أهم مصادر المعلومات التي يستخدمها الجمهور الأمريكي بصورة يومية، وأثبتت الباحثة أن النشرات والتقارير الإخبارية التلفزيونية لها تأثيرات خاصة على الجمهور خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

لقد أفادت الدراسات السابقة الباحث في تطوير الإطار النظري للدراسة، وكذلك في تحديد المتغيرات التي ينبغي إخضاعها للبحث، وقدمت أساساً علمياً ونظرياً لرصد أسباب المشكلة وتحديد طرق وآليات علاجها. وكذلك منحت الباحث مساحة واسعة من الأفكار لتطوير صحيفة الاستبيان والتركيز على أسئلة تكون إجاباتها في صميم موضوع البحث. وكذلك استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية القنوات الفضائية كمصادر للمعلومات التي يعتمد عليها الجمهور في متابعة الأحداث، والدراسات التي تناولت نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية ترتيب الأولويات.

الفصل الثالث

منهجية البحث

منهجية الدراسة:

لما كان هدف الباحث لا ينحصر في مجرد جمع المعلومات وتحليلها والخروج بنتائج منها، وإنما يمتد لأبعد من ذلك ليصل إلى الدلالات التي ترمي إليها، والحقائق التي يستدل بها في مدى الدور الذي تلعبه الفضائيات الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، فإن المنهج الوصفي هو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، " فالمنهج الوصفي يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر، والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تعميمات بشأنها" (عمر، 2008، ص174).

استخدمت طريقة المسح بالعينة لمعرفة الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، وتعرف طريقة المسح بأنها دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، وفي مكان معين وزمان معين، ويتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء، أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها، أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها (عمر، 2008، ص 217).

مجتمع الدراسة:

المجتمع هو المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء (النجار، والنجار، والزعبي، 2008، ص 85)، حيث يتكون مجتمع هذه

الدراسة من كل المواطنين الكويتيين الراشدين البالغين عشرين سنة فأكثر، وعددهم حسب إحصاء الإدارة المركزية للإحصاء حتى تاريخ 31-12-2008 (561759 نسمة).

أما عينة الدراسة فهي عينة حصصية (Sample Quota)، وتقوم على افتراض أن العينة تمثل المجتمع، وأن التغير بالنسبة لمتغيرات العينة الحصصية هي نفسها بالنسبة لمتغيرات المجتمع.

لقد قام الباحث بسحب عينة تبعاً للعدد النسبي لسكان كل محافظة من محافظات الكويت الست، لكي يتناسب مع العدد الإجمالي لسكان دولة الكويت الراشدين المكونين لمجتمع الدراسة، وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة الصدفية ممن تنطبق عليهم الشروط.

تحديد العينة:

العينة هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه (حسين، 2003، ص 293)، ونظراً لكبر مجتمع الدراسة الذي يشمل المحافظات الكويتية كافة، فقد اختير حجم العينة بنسبة مئوية متوازنة لعدد المواطنين الكويتيين البالغين من العمر عشرين سنة فأكثر، معتمدين في ذلك على آخر إحصاء

عام أجرته الإدارة المركزية للإحصاء، التابعة للمجلس الأعلى للتخطيط في الكويت حتى تاريخ 31-12-2008.

1. استخرجت النسبة المئوية لعينة المحافظة بالاعتماد على معادلة النسبة المئوية وهي عدد الراشدين في المحافظة، مقسوماً على إجمالي عدد الكويتيين البالغين من العمر 20 سنة فأكثر في الكويت ثم يضرب الناتج في (100).

2. فيما يتعلق بحجم العينة تم تحديدها من حاصل قسمة عدد السكان فوق عشرين سنة في كل محافظة على الرقم (500)، وهو الرقم المتوسط لإعداد الدراسات العلمية في الإدارة المركزية للإحصاء، في وزارة التخطيط والتنمية في الكويت لحجم عينة صغيرة تكون ممثلة للمجتمع الكلي.

مثال: محافظة العاصمة:

النسبة المئوية للمحافظة = $\frac{\text{عدد الأفراد البالغين من العمر (20) سنة فأكثر}}{\text{إجمالي عدد الأفراد البالغين (20) سنة فأكثر في كل محافظات الكويت}}$

$$\begin{aligned} \text{النسبة المئوية للمحافظة} &= \frac{120624}{561759} \times 100\% = 21\% \\ \text{عدد أفراد العينة} &= \frac{120624}{500} = 241 \text{ فردا} \end{aligned}$$

3. تم سحب العينة الكلية من حاصل جمع عينة كل محافظة مع بقية المحافظات الأخرى، فكانت العينة الكلية للمسح هي (1124) مفردة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1)

طريقة سحب العينة من مجتمع الدراسة الكلي

المحافظة	عدد السكان فوق عشرين سنة	النسبة	عدد أفراد العينة
العاصمة	120624	% 21	241
حولي	99299	% 18	199
الأحمدي	104550	% 19	209
الجهراء	57790	% 10	116
الفروانية	112513	% 20	225
مبارك الكبير	66983	% 12	134
المجموع	561759	% 100	1124

أداة الدراسة:

الأداة المستخدمة في الدراسة هي الاستبيان، وهو عبارة عن أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب (غرايبة وآخرون، 2002، ص 71)، وقام الباحث بتطوير استبيان الدراسة مكوناً من جزأين: الجزء الأول يتضمن المعلومات العامة التي تصف المبحوثين تبعاً لعدة متغيرات، مثل المحافظة التي يقيم فيها والجنس والعمر والمؤهل الدراسي والانتماء السياسي، وعلاقة هذه المتغيرات بالقناة التي يفضلونها، أما الجزء الثاني فيتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة "وهي نوع من الأسئلة التي يحدد فيها الباحث مسبقاً مجموعة من الإجابات البديلة، ويدونها في صحيفة الاستقصاء بعد السؤال مباشرة، على أن يختار المبحوث إجابة واحدة أو أكثر" (حسين، 2003، ص 213)، ليقوم

المبحوث بالإجابة عليها للتأكد من صحة فروض الدراسة من عدمه، والإجابة على أسئلة الدراسة، وهي خمسة عشر سؤالاً تتعلق برأي المبحوثين حول القضايا السياسية المحلية، وحاجاتهم وأهدافهم التي ينشدهونها من التعرض للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة، وأولوياتهم التي يرون تطابقها أو عدم تطابقها مع أولويات هذه القنوات.

اختبار الصدق والثبات:

رغم صعوبة التنبؤ بنتائج القياس على نحو صحيح طالما أن الخطأ في عملياته مسألة واردة خاصة في مجال البحوث الاجتماعية، وتقديراً لذلك وللحد من الأخطاء لجأ الباحث إلى الخطوات الآتية للتأكد من صدق وثبات أداة القياس:

أ- قياس صدق الأداة:

• الصدق الظاهري Face Validity:

للتأكد من بناء الاستبانة ومكوناتها وعلاقتها بالفروض من جهة، ومدى صلاحيتها كأداة لقياس الأثر المراد قياسه من جهة أخرى.

• صدق المحتوى Content Validity:

للتأكد بأن محتوى الأداة المستخدمة وهي الاستبيان تفسر في نفس اتجاه الأهداف التي يسعى القياس إلى تحقيقها.

• صدق المفهوم Validity Construct:

للتأكد من أن أداة القياس تسير في نفس اتجاه التعريفات الإجرائية للمصطلحات الواردة في مشكلة الدراسة.

وقد قام بهذا الإجراء ثلاثة من الأساتذة الأكاديميين (انظر الملحق رقم 6) والذين أشاروا الى بعض التعديلات، وأفادوا بأن الاستمارة تقيس بالفعل ما يفترض قياسه.

ب- ثبات أداة القياس:

قام الباحث بإجراء الاستبيان على عينة من طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت كاختبار قبلي (pre-test)، حيث كانت العينة مشابهة لعينة البحث، ويبلغ عددها (50) فرداً تطوعوا بالإجابة على أسئلة الاستبانة بحضور الباحث الذي لم يتلق أي استفسار عن أية أسئلة استعصى فهمها أو فهمت خطأ، بما يؤكد وضوحها وينبئ عن توقعات الثبات في استخدامها كأداة للقياس، وكانت نتيجة القياس (92.6%) بينما جاءت نتيجة القياس للاختبار المعاد (Retest) الذي أجراه الباحث بعد أسبوعين من الاختبار الأول (94.4%) بفارق ضئيل بلغ (1.8%) مما ولد لدى الباحث الثقة في إمكانية استخدام الأداة للتحقق من الفروض.

الفصل الرابع

التحليل الإحصائي ومناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً: تحليل البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

الجدول رقم (2)

خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	ك	النسبة
المحافظة		
العاصمة	241	%21.4
حولي	199	%17.7
الفروانية	225	% 20
الجهراء	116	%10.3
مبارك الكبير	134	%12
الأحمدي	209	%18.6
الجنس		
ذكر	523	% 46.5
أنثى	601	% 53.5
العمر		
20 - 29 سنة	591	%52.6
30 - 39 سنة	336	%29.9
40 - 49 سنة	116	%10.3
50 - 59 سنة	51	%4.5
60 - فأكثر	30	%2.7
المستوى التعليمي		
أقل من الثانوية	99	%8.8
ثانوية	204	%18.1
دبلوم	309	%27.5
جامعي (بكالوريوس / ليسانس)	438	%39.0
دراسات عليا	60	%5.3
لم يحدد	14	%1.3
الانتماء السياسي		
مستقل	454	%40.6
إسلامي حزبي	58	%4.7
إسلامي مستقل	237	%21.2
ليبرالي حزبي	46	%3.8
ليبرالي مستقل	61	%5.0
قبلي	242	%22.0
لم يحدد	26	%2.7

• المجموع (1124) مفردة لكل متغير والنسبة (%100)

ثانياً : نتائج الدراسة ومناقشتها

1. مشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية الخاصة.

الجدول رقم (3)

أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون القنوات الثلاث (أكثر من بديل)

القناة الفضائية	ك	النسبة
الرأي	985	42.4%
الوطن	1017	43.8%
سكوب تي في	320	13.8%
المجموع	2322	100%

يتضح من الجدول رقم (3) أن أكثر القنوات الفضائية الخاصة مشاهدة في الكويت هي قناة الوطن حيث تم اختيارها من قبل (1017) فرداً وبنسبة مقدارها (43.8%) من إجمالي العينة، أما المرتبة الثانية من حيث الأكثر مشاهدة فجاءت قناة الراي حيث يشاهدها (985) فرداً من أفراد عينة الدراسة بنسبة مقدارها (42.4%)، ثم تأتي قناة سكوب تي في في المرتبة الثالثة التي يشاهدها (320) فرداً من أفراد العينة يشكلون (13.8%) من إجمالي أفراد العينة.

ويلاحظ في هذا الجدول أن الكثير من أفراد عينة الدراسة يشتركون في مشاهدة القنوات الثلاث مع التركيز على قناتي الوطن والراي، ويلاحظ أيضاً وجود فارق كبير يصب في مصلحة القناتين مقابل أفراد العينة الذين يشاهدون قناة سكوب تي في. ويعزي الباحث هذه النتيجة لاختلاف الطرح وتفاوت قيمة المواد الإعلامية التي تبثها القنوات الثلاث، فقناة سكوب كثيراً ما تعرض القضايا الجدلية والمثيرة دون التوصل إلى حلول لها، وانما مجرد عرض للقضية، وغالباً ما تقوم القناة بعرض

برامج حوارية تميل للسطحية الممزوجة برأي ملاك القناة، وكذلك لا يوجد في القناة مساحة للنشرات الإخبارية. أما قناتي الراي والوطن فإنهما كثيراً ما تبتعدان عن القضايا السطحية والهامشية وتتناولان القضايا المهمة، وهناك مساحة لإبداء الرأي الآخر، وكذلك تعرض القناتان نشرات إخبارية منتظمة، ومواد إعلامية متنوعة كالدراما وبرامج الرياضة والترفيه والبرامج الثقافية والدينية، وتمتازان بوجود مذيعين ومعلقين على مستوى عال من الحرفية والمهنية والثقافة.

الجدول رقم (4)

القناة المفضلة

الاجابات	ك	النسبة
الرأي	427	38.0%
الوطن	558	49.6%
سكوب تي في	139	12.4%
المجموع	1124	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) أن (427) فرداً من أفراد العينة يفضلون قناة الراي بنسبة مقدارها (38.0%)، أما أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون قناة الوطن فبلغ عددهم (558) فرداً يمثلون (49.6%) من إجمالي أفراد العينة، أما الذين عدوا أن قناة سكوب تي في هي أفضل القنوات بالنسبة لهم فبلغ عددهم (139) فرداً يمثلون (12.4%) من أفراد العينة. ويلاحظ تقدم قناة الوطن في المرتبة الأولى، وتلتها قناة الراي في المرتبة الثانية، ثم قناة سكوب في المرتبة الثالثة والأخيرة.

من هذه النتائج المستخلصة من الجدول رقم (4) نجد الإجابة واضحة على

السؤال الأول من أسئلة الدراسة، الذي كانت صيغته كالتالي: ما هي المحطة الفضائية

الكويتية الخاصة التي يفضلها المواطنون الكويتيون؟

2. علاقة المتغيرات الديموغرافية بالقناة المفضلة.

أ. المحافظة

الجدول رقم (5)

علاقة القناة المفضلة مع متغير المحافظة

المجموع	القناة الفضائية			المحافظة
	الرأي	الوطن	سكوب	
241	137	96	8	العاصمة
100.0%	56.8%	39.8%	3.3%	المحافظة %
21.4%	32.1%	17.2%	5.8%	القناة %
21.4%	12.2%	8.5%	.7%	المجموع %
199	131	65	3	حولي
100.0%	65.8%	32.7%	1.5%	المحافظة %
17.7%	30.7%	11.6%	2.2%	القناة %
17.7%	11.7%	5.8%	.3%	المجموع %
225	77	127	21	الفروانية
100.0%	34.2%	56.4%	9.3%	المحافظة %
20.0%	18.0%	22.8%	15.1%	القناة %
20.0%	6.9%	11.3%	1.9%	المجموع %
116	21	31	64	الجهراء
100.0%	18.1%	26.7%	55.2%	المحافظة %
10.3%	4.9%	5.6%	46.0%	القناة %
10.3%	1.9%	2.8%	5.7%	المجموع %
134	25	95	14	مبارك الكبير
100.0%	18.7%	70.9%	10.4%	المحافظة %
11.9%	5.9%	17.0%	10.1%	القناة %
11.9%	2.2%	8.5%	1.2%	المجموع %
209	36	144	29	الأحمدي
100.0%	17.2%	68.9%	13.9%	المحافظة %
18.6%	8.4%	25.8%	20.9%	القناة %
18.6%	3.2%	12.8%	2.6%	المجموع %
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	49.6%	12.4%	المحافظة %
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	380.638(a)	10	.000
Likelihood Ratio	322.262	10	.000
Linear-by-Linear Association	140.365	1	.000
N. of Valid Cases	1124		

قام الباحث بإدخال البيانات وتحليلها مستخدماً البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام اختبار (Chi – square) لاختبار وجود علاقة بين متغيرات الدراسة.

يوضح الجدول رقم (5) مدى ارتباط القناة المفضلة مع المحافظة التي يقطنها أفراد عينة الدراسة، فنلاحظ أن أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة العاصمة بلغوا (241) فرداً، فضل منهم (137) فرداً قناة الراي يمثلون ما نسبته (56.8%) من المحافظة، بينما فضل قناة الوطن (96) فرداً بنسبة بلغت (39.8%)، وفضل قناة سكوب تي في (8) أفراد بنسبة بلغت (3.3%) فقط من أفراد العينة الذين يسكنون محافظة العاصمة.

ويشير الجدول أيضاً إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة حولي بلغوا (199) فرداً، قال (131) فرداً منهم أنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (65.8%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فقد بلغ عددهم (65) فرداً يمثلون (32.7%)،

فيما بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن قناتهم المفضلة سكوب تي ثي (3) أفراد بنسبة بلغت (1.5%).

ويوضح الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة الذين يسكنون محافظة الفروانية بلغوا (225) فرداً، فضل منهم (77) فرداً قناة الراي وبنسبة وصلت إلى (34.2%)، بينما فضل قناة الوطن (127) فرداً وبنسبة بلغت (56.4%)، أما الذين قالوا إن قناتهم المفضلة سكوب تي في فبلغوا (21) فرداً وبنسبة بلغت (9.3%).

أما أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة الجھراء فقد بلغوا (116) فرداً، قال (25) فرداً منهم: إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (18.1%)، أما الذين فضلوا قناة الوطن فبلغ عددهم (31) فرداً وبنسبة بلغت (26.7%)، فيما كان عدد الذين فضلوا قناة سكوب تي في (64) فرداً وبنسبة وصلت إلى (55.2%).

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة مبارك الكبير بلغوا (134) فرداً، فضل (25) فرداً منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (18.7%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فكان عددهم (95) فرداً وبنسبة بلغت (70.9%)، أما أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (14) فرداً وبنسبة بلغت (10.4%).

أما أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظة الأحدي فقد بلغ عددهم (209) أفراد، فضل (36) فرداً منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (17.2%)، فيما فضل قناة

الوطن (144) فرداً وبنسبة بلغت (68.9%)، أما الذين يفضلون قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (29) فرداً وبنسبة بلغت (13.9%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المحافظة والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون محافظتي العاصمة وحولي يعدون قناة الراي هي قنواتهم المفضلة، بينما سكان محافظات الفروانية والأحمدي ومبارك الكبير يعدون قناة الوطن هي أفضل القنوات بالنسبة لهم، فيما فضل أفراد عينة الدراسة من سكان محافظة الجهراء قناة سكوب تي في. ويرى الباحث أن ظهور هذه النتائج كان بسبب الطبيعة الاجتماعية لسكان كل محافظة على حدة، فسكان محافظتي العاصمة وحولي يغلب عليهم الطابع الحضري، لا تقيدهم الموائيق الاجتماعية البالية كثيراً، وأغلبهم من المثقفين والمتعلمين فتشدهم قناة الراي الليبرالية المتحررة نوعاً ما من قيود العادات والتقاليد الاجتماعية. والعكس تماماً ينطبق على سكان محافظات الفروانية والأحمدي ومبارك الكبير الغالب عليهم الطابع البدوي والقبلي، والذين لا زالوا متمسكين بالتقاليد القبلية القديمة فتشدهم برامج قناة الوطن المحافظة. أما سكان محافظة الجهراء فأكثرهم من البدو مع نسبة كبيرة من القبائل الحضرية ذات الأصول البدوية، وأغلبهم من بسيط التعليم، لذلك فإنهم يفضلون قناة سكوب تي في التي تعود ملكيتها لعائلة من سكان الجهراء، وتقدم لهم القناة نوعاً من البرامج المثيرة ذات الصبغة السطحية التي يفضلون مشاهدتها.

ب. الجنس

الجدول رقم (6)

علاقة القناة المفضلة بمتغير الجنس

المجموع	القناة الفضائية			الجنس
	الرأي	الوطن	سكوب	
523	155	330	38	ذكر
100.0%	29.6%	63.1%	7.3%	الجنس%
46.5%	36.3%	59.1%	27.3%	القناة%
46.5%	13.8%	29.4%	3.4%	المجموع%
601	272	228	101	أنثى
100.0%	45.3%	37.9%	16.8%	الجنس%
53.5%	63.7%	40.9%	72.7%	القناة%
53.5%	24.2%	20.3%	9.0%	المجموع%
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	49.6%	12.4%	الجنس%
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	74.202(a)	2	.000
Likelihood Ratio	75.428	2	.000
Linear-by-Linear Association	2.360	1	.124
N. of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (6) إلى ارتباط القناة المفضلة مع نوع الجنس، فنلاحظ أن أفراد عينة الدراسة من الذكور بلغوا (523) فرداً، فضل قناة الرأي (155) فرداً يمثلون (29.6%) من إجمالي عدد الذكور، بينما تم تفضيل قناة الوطن من قبل (330) فرداً يمثلون (63.1%) من إجمالي أفراد العينة الذكور، وقام (38) فرداً منهم باختيار قناة سكوب تي في كأفضل قناة ونسبة مقدارها (7.3%) فقط من إجمالي عدد الذكور.

ويشير الجدول إلى أن مجموع الإناث في عينة الدراسة بلغ (601) مفردة، حيث فضل منهم (272) قناة الراي وبنسبة بلغت (45.3%) من إجمالي عدد الإناث، وقال (228) منهم إنهم يفضلون قناة الوطن وبنسبة بلغت (37.9%) من إجمالي إناث العينة، واختار (101) من الإناث قناة سكوب تي في كأفضل قناة بالنسبة إليهم يمثلون نسبة مقدارها (16.8%) من إجمالي عدد الإناث.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متغير الجنس والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (χ^2)، حيث تبين أن أغلب الذكور فضلوا قناة الوطن، بينما أغلب الإناث فضلوا قناة الراي. ويعزى الباحث تفضيل الإناث لقناة الراي إلى الدراما المحلية والتركيبة والبرامج التي تهتمن والتي تقوم القناة بعرضها على شاشتها، أما السبب في تفضيل الذكور لقناة الوطن فيعود إلى البرامج الرياضية والترفيهية والسياسية التي تعرض على شاشة الوطن.

الجدول رقم (7)

العلاقة بين القناة المفضلة والعمر

المجموع	القناة الفضائية			الفئات العمرية
	الرأي	الوطن	سكوب	
591	278	259	54	29 – 20
100.0%	47.0%	43.8%	9.1%	العمر %
52.6%	65.1%	46.4%	38.8%	القناة %
52.6%	24.7%	23.0%	4.8%	المجموع %
336	94	205	37	39 – 30
100.0%	28.0%	61.0%	11.0%	العمر %
29.9%	22.0%	36.9%	26.6%	القناة %
29.9%	8.4%	18.2%	3.3%	المجموع %
116	41	64	11	49 – 40
100.0%	35.3%	55.2%	9.5%	العمر %
10.3%	9.6%	11.5%	7.9%	القناة %
10.3%	3.6%	5.7%	1.0%	المجموع %
51	9	20	22	59 – 50
100.0%	17.6%	39.2%	43.1%	العمر %
4.5%	2.1%	3.6%	15.8%	القناة %
4.5%	.8%	1.9%	1.9%	المجموع %
30	5	10	15	60 – فأكثر
100.0%	16.7%	33.3%	50.0%	العمر %
2.7%	1.2%	1.8%	10.8%	القناة %
2.7%	.4%	.9%	1.3%	المجموع %
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	49.6%	12.4%	العمر %
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	109.462(a)	8	.000
Likelihood Ratio	82.202	8	.000
Linear-by-Linear Association	49.068	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (7) إلى ارتباط القناة المفضلة مع الفئات العمرية لأفراد

عينة الدراسة، فنلاحظ أن الذين كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية (20 – 39) سنة

قد بلغ عددهم (591) فرداً يمثلون (52.6%) من إجمالي أفراد العينة، فضل منهم (278) فرداً قناة الراي بنسبة مقدارها (47.0%)، بينما فضل قناة الوطن (259) فرداً يمثلون نسبة مقدارها (43.8%)، بينما فضل قناة سكوب تي في (54) فرداً بنسبة بلغت (9.1%).

ويشير الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية (30 – 39) قد بلغوا (336) فرداً يمثلون (29.9%) من إجمالي أفراد العينة، قال (94) فرداً منهم إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (28.0%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فقد بلغ عددهم (205) أفراد يمثلون (61.0%)، فيما بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن قنواتهم المفضلة سكوب تي في (37) فرداً بنسبة بلغت (11.0%).

ويوضح الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (40 – 49) بلغوا (116) فرداً يمثلون (10.3%) من إجمالي أفراد العينة، حيث فضل منهم (41) فرداً قناة الراي وبنسبة وصلت إلى (35.3%)، بينما فضل قناة الوطن (64) فرداً وبنسبة بلغت (55.2%)، أما الذين قالوا: إن قنواتهم المفضلة سكوب تي في كانوا (11) فرداً وبنسبة بلغت (9.5%).

أما أفراد عينة الدراسة الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (50 – 59) فقد بلغوا (51) فرداً يمثلون (4.5%) من إجمالي أفراد العينة، حيث قال (9) أفراد منهم: إنهم

يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (17.9%)، أما الذين فضلوا قناة الوطن فبلغ عددهم (20) فرداً وبنسبة بلغت (39.2%)، فيما كان عدد الذين فضلوا قناة سكوب تي قي (22) فرداً وبنسبة وصلت إلى (43.1%).

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين يبلغون من العمر 60 سنة فأكثر بلغوا (30) فرداً يمثلون (2.7%) من إجمالي أفراد العينة، حيث فضل (5) أفراد منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (16.7%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فكان عددهم (10) أفراد وبنسبة بلغت (33.3%)، أما أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون قناة سكوب تي قي فبلغ عددهم (15) فرداً وبنسبة بلغت (50.0%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي اختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الفئة العمرية والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن الفئة العمرية (20 - 29) وهم فئة الشباب يعدون قناة الراي هي قناتهم المفضلة، بينما الفئات العمرية (30 - 39)، (40 - 49) وهم متوسطو العمر يعدون قناة الوطن هي أفضل القنوات بالنسبة لهم، فيما الفئات العمرية (50 - 59)، (60 - فأكثر) وهم فئة كبار السن فضلوا قناة سكوب تي قي.

د. المستوى التعليمي

الجدول رقم (8)

العلاقة بين القناة المفضلة مع المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة

المجموع	القناة الفضائية			فئات المؤهل التعليمي
	الرأي	الوطن	سكوب	
99	17	38	44	أقل من الثانوية
100.0%	17.2%	38.4%	44.4%	فئة التعليم %
8.8%	4.0%	6.8%	31.7%	القناة الفضائية %
8.8%	1.5%	3.4%	3.9%	المجموع %
204	41	112	51	الثانوية
100.0%	20.1%	54.9%	25.0%	فئة التعليم %
18.1%	9.6%	20.1%	36.7%	القناة الفضائية %
18.1%	3.6%	10.0%	4.5%	المجموع %
309	60	221	28	دبلوم
100.0%	19.4%	71.5%	9.1%	فئة التعليم %
27.5%	14.1%	39.6%	20.1%	القناة الفضائية %
27.5%	5.3%	19.7%	2.5%	المجموع %
438	259	171	8	بكالوريوس/ليسانس
100.0%	59.1%	39.0%	1.8%	فئة التعليم %
39.0%	60.7%	30.6%	5.8%	القناة الفضائية %
39.0%	23.0%	15.2%	.7%	المجموع %
60	47	13	0	دراسات عليا
100.0%	78.3%	21.7%	.0%	فئة التعليم %
5.3%	11.0%	2.3%	.0%	القناة الفضائية %
5.3%	4.2%	1.2%	.0%	المجموع %
14	3	3	8	لم يحدد
100.0%	21.4%	21.4%	57.1%	فئة التعليم %
1.2%	.7%	.5%	5.8%	القناة الفضائية %
1.2%	.3%	.3%	.7%	المجموع %
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	49.6%	12.4%	فئة التعليم %
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة الفضائية %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	370.772(a)	10	.000
Likelihood Ratio	350.503	10	.000
Linear-by-Linear Association	196.361	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (8) إلى ارتباط القناة المفضلة مع المؤهل التعليمي، فنجد أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادات أقل من الثانوية بلغوا (99) فرداً يمثلون (8.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث فضل منهم (17) فرداً قناة الراي يمثلون (17.2%)، بينما فضل قناة الوطن (38) فرداً بنسبة بلغت (38.4%)، وفضل قناة سكوب تي في (44) فرداً بنسبة بلغت (44.4%) فقط.

ويشير الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادة الثانوية بلغ عددهم (204) أفراد ويمثلون (18.1%) من إجمالي أفراد العينة، حيث قال (41) فرداً منهم: إنهم يفضلون قناة الراي بنسبة بلغت (20.1%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فقد بلغ عددهم (112) فرداً يمثلون (54.9%)، فيما بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن قنواتهم المفضلة سكوب تي في (51) فرداً بنسبة بلغت (25.0%).

ويوضح الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادة الدبلوم بلغوا (309) فرداً يمثلون (27.5%) من إجمالي أفراد العينة، حيث فضل منهم (60) فرداً قناة الراي بنسبة وصلت إلى (19.4%)، بينما فضل قناة الوطن (221) فرداً بنسبة بلغت (71.5%)، أما الذين قالوا: إن قنواتهم المفضلة سكوب تي في كانوا (28) فرداً بنسبة بلغت (9.1%).

أما أفراد عينة الدراسة الحاصلون على الشهادة الجامعية (بكالوريوس/إيسانس) فقد بلغوا (438) فرداً يمثلون (39.0%)، حيث قال (259) فرداً منهم: إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (59.1%)، أما الذين فضلوا قناة الوطن فبلغ عددهم (171) فرداً وبنسبة بلغت (39.0%)، فيما كان عدد الذين فضلوا قناة سكوب تي في (8) أفراد وبنسبة وصلت إلى (1.8%).

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على شهادات الدراسات العليا بلغوا (60) فرداً يمثلون (5.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، فضل (47) فرداً منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (78.3%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فكان عددهم (13) فرداً وبنسبة بلغت (21.7%)، ولم يكن هناك أحد من الحاصلين على شهادات عليا يفضل قناة سكوب تي في.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المؤهل التعليمي والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن الذين يفضلون قناة الراي هم من الحاصلين على الشهادات العلمية العليا، بينما الذين يفضلون قناة الوطن هم من الحاصلين على مؤهلات علمية متوسطة، فيما الذين يفضلون قناة سكوب تي في هم من الحاصلين على المؤهلات الدنيا.

هـ. الانتماء السياسي

الجدول رقم (9)

العلاقة بين القناة المفضلة ومتغير الانتماء السياسي لأفراد العينة

المجموع	القناة الفضائية			الانتماء السياسي
	الرأي	الوطن	سكوب	
454	188	251	15	مستقل
100.0%	41.4%	55.3%	3.3%	الانتماء السياسي %
40.4%	44.0%	45.0%	10.8%	القناة %
40.4%	16.7%	22.3%	1.3%	المجموع %
58	8	39	11	إسلامي حزبي
100.0%	13.8%	67.2%	19.0%	الانتماء السياسي %
5.2%	1.9%	7.0%	7.9%	القناة %
5.2%	.7%	3.5%	1.0%	المجموع %
237	76	135	26	إسلامي مستقل
100.0%	32.1%	57.0%	11.0%	الانتماء السياسي %
21.1%	17.8%	24.2%	18.7%	القناة %
21.1%	6.8%	12.0%	2.3%	المجموع %
46	41	5	0	ليبرالي حزبي
100.0%	89.1%	10.9%	.0%	الانتماء السياسي %
4.1%	9.6%	.9%	.0%	القناة %
4.1%	3.6%	.4%	.0%	المجموع %
61	38	16	7	ليبرالي مستقل
100.0%	62.3%	26.2%	11.5%	الانتماء السياسي %
5.4%	8.9%	2.9%	5.0%	القناة %
5.4%	3.4%	1.4%	.6%	المجموع %
242	70	103	69	قبلي
100.0%	28.9%	42.6%	28.5%	الانتماء السياسي %
21.5%	16.4%	18.5%	49.6%	القناة %
21.5%	6.2%	9.2%	6.1%	المجموع %
26	6	9	11	لم يحدد
100.0%	23.1%	34.6%	42.3%	الانتماء السياسي %
2.3%	1.4%	1.6%	7.9%	القناة %
2.3%	.5%	.8%	1.0%	المجموع %
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	49.6%	12.4%	الانتماء السياسي %
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	201.973(a)	12	.000
Likelihood Ratio	199.721	12	.000
Linear-by-Linear Association	33.732	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (9) إلى ارتباط القناة المفضلة مع الانتماء السياسي، فنجد أن أفراد عينة الدراسة المستقلين بلغوا (454) فرداً يشكلون (40.4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة حيث أجاب (188) فرداً بأن قناتهم المفضلة هي قناة الراي ويمثلون ما نسبته (41.4%) من إجمالي المستقلين، بينما الذين قالوا إن قناة الوطن هي قناتهم المفضلة فبلغوا (251) فرداً بنسبة بلغت (55.3%)، بينما فضل قناة سكوب تي في (15) فرداً يمثلون (3.3%) فقط من إجمالي المستقلين.

ويشير الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة المنتمين للأحزاب الإسلامية بلغ عددهم (58) فرداً يمثلون (5.2%) من إجمالي أفراد العينة، حيث قال (8) أفراد منهم: إنهم يفضلون قناة الراي بنسبة مئوية بلغت (13.8%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فقد بلغوا (39) فرداً يمثلون (67.2%)، فيما بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن قناتهم المفضلة سكوب تي في (11) فرداً بنسبة مئوية بلغت (19.0%).

ويوضح الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة الذين ينتمون إلى التيار الإسلامي ولكنهم مستقلون ولا ينتمون إلى أي حزب، قد بلغوا (237) فرداً يمثلون (21.1%) من إجمالي أفراد العينة، حيث فضل منهم (76) فرداً قناة الراي بنسبة وصلت إلى (32.0%)، بينما فضل قناة الوطن (135) فرداً بنسبة بلغت (57.0%)، أما الذين قالوا: إن قناتهم المفضلة سكوب تي في كانوا (26) فرداً بنسبة بلغت (11.0%) من إجمالي الإسلاميين المستقلين.

أما أفراد العينة الذين ينتمون إلى الأحزاب الليبرالية فقد بلغوا (46) فرداً يمثلون (4.1%) من إجمالي أفراد العينة، حيث قال (41) فرداً منهم إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة مقدارها (89.1%)، أما الذين فضلوا قناة الوطن فبلغ عددهم (5) أفراد وبنسبة مقدارها (10.9%)، بينما لم يفضل أحد من المنتمين للأحزاب الليبرالية قناة سكوب تي في.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة من الليبراليين المستقلين ولا ينتمون إلى أي حزب ليبرالي بلغوا (61) فرداً يمثلون (5.4%) من إجمالي عينة الدراسة، حيث فضل (38) فرداً منهم قناة الراي وبنسبة بلغت (62.3%)، بينما الذين فضلوا قناة الوطن فكان عددهم (16) فرداً وبنسبة بلغت (26.2%)، أما الذين فضلوا قناة سكوب تي في فبلغوا (7) أفراد وبنسبة بلغت (11.5%).

ويبين الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة المنتمين للقبائل قد بلغ عددهم (242) فرداً يمثلون (21.5%)، حيث قال (70) فرداً إنهم يفضلون قناة الراي وبنسبة بلغت (28.9%)، بينما الذين يفضلون قناة الوطن فبلغ عددهم (103) فرداً وبنسبة مقدارها (42.6%)، أما الذين قالوا إنهم يفضلون قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (69) فرداً وبنسبة بلغت (28.5%) من إجمالي أبناء القبائل.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن هناك مجموعة من أفراد العينة لم يحددوا انتماءهم السياسي حيث بلغ عددهم (26) فرداً يمثلون (2.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث كان نصيب قناة الراي منهم (6) أفراد وبنسبة بلغت (23.1%)، بينما بلغ نصيب قناة الوطن منهم (9) أفراد وبنسبة بلغت (34.6%)، أما قناة سكوب تي في فقد بلغ نصيبها (11) فرداً وبنسبة بلغت (42.3%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (χ^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المؤهل التعليمي والقنوات الفضائية المفضلة بدلالة قيمة (χ^2)، حيث تبين أن أغلب المنتمين للتيار الليبرالي بشقيه الحزبي والمستقل يفضلون قناة الراي، بينما أغلب المنتمين للتيار الإسلامي بشقيه المستقل والحزبي بالإضافة إلى التيار القبلي والمستقلين يعدون قناة الوطن هي قنواتهم المفضلة، فيما لم يوضح التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (9) أيّاً من التيارات السياسية يفضل قناة سكوب تي في.

أجابت بيانات الجداول من (5) إلى (9) على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة، حيث دلت التحليلات الإحصائية على أن الفروق الفردية والعوامل الديموغرافية دفعت المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية بعينها، "فهناك علاقة تفاعل بين نظام الاتصال والنظم السياسية والاجتماعية، حيث إن متغيرات البيئة تحدد فاعلية وكفاءة عملية الاتصال، فلا يمكن فهم نظام الاتصال وفعاليتيه دون فهم النسيج الاجتماعي والمعتقدات الثقافية التي يعمل من خلالها (مكي، 2005، ص 49).

ثالثاً: دور القنوات الخاصة في تشكيل الرأي السياسي:

1. تعليق الدستور

الجدول رقم (10)

آراء أفراد العينة في تعليق الدستور ووقف العمل بمواده

المجموع	القناة الفضائية			الآراء
	الرأي	الوطن	سكوب	
161	28	64	69	مويد
100.0%	17.4%	39.8%	42.9%	مويد %
14.3%	6.6%	11.5%	49.6%	القناة %
14.3%	2.5%	5.7%	6.1%	المجموع %
813	369	397	47	معارض
100.0%	45.4%	48.8%	5.8%	معارض %
72.3%	86.4%	71.1%	33.8%	القناة %
72.3%	32.8%	35.3%	4.2%	المجموع %
150	30	97	23	لا رأي
100.0%	20.0%	64.7%	15.3%	لا رأي %
13.3%	7.0%	17.4%	16.5%	القناة %
13.3%	2.7%	8.6%	2.0%	المجموع %
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	49.6%	12.4%	المجموع الكلي %
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	203.186(a)	4	.000
Likelihood Ratio	168.730	4	.000
Linear-by-Linear Association	18.952	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يتضح من الجدول رقم (10) أن (161) فرداً من أفراد عينة الدراسة أيدوا تعليق الدستور ووقف العمل بمواده وبنسبة بلغت (14.3%) من إجمالي العينة، حيث قال (28) فرداً من الذين يفضلون قناة الراي إنهم من المؤيدين لتعليق الدستور ويشكلون نسبة مقدارها (17.4%) من مجموع المؤيدين، أما أفراد العينة الذين

يفضلون قناة الوطن فأيد منهم (64) فرداً تعليق الدستور ويمثلون (39.8%) من المفضلين لقناة الوطن، أما أفراد العينة الذين يفضلون قناة سكوب تي في فقد أيد منهم هذا التوجه (69) فرداً وبنسبة بلغت (42.9%).

ويشير الجدول السابق إلى أن عدد الأفراد المعارضين لتعليق الدستور بلغ (813) فرداً يمثلون (72.3%) من إجمالي العينة، حيث بلغ عدد المعارضين من جمهور قناة الراي (369) فرداً يشكلون نسبة مقدارها (45.9%)، بينما بلغ المعارضين من جمهور قناة الوطن (397) فرداً بنسبة مقدارها (48.4%)، أما جمهور قناة سكوب تي في فقد بلغ عدد المعارضين (47) فرداً بنسبة بلغت (5.8%).

ويبين الجدول السابق أن عدد من لا رأي لهم حول هذا الموضوع (المحايدون) قد بلغ (150) فرداً يمثلون نسبة مقدارها (13.3%) من إجمالي العينة، حيث قال (30) فرداً من جمهور قناة الراي إنه لا رأي لهم حول موضوع تعليق الدستور وبنسبة مقدارها (20.0%)، أما جمهور قناة الوطن ولا يحملون أي رأي حول هذه القضية فقد بلغ عددهم (97) فرداً وبنسبة بلغت (64.7%)، في حين بلغ عدد المحايدين من جمهور قناة سكوب تي في (23) فرداً وبنسبة مقدارها (15.3%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول تعليق الدستور والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن الأغلبية العظمى من

المعارضين لفكرة تعليق الدستور كانوا من جمهور قناة الراي، وأغلب المؤيدين لفكرة تعليق الدستور من جمهور قناة سكوب تي في، بينما كان أغلب المحايدون من جمهور قناة الوطن.

يتبين من التحليل الإحصائي للجدول رقم (10) أن حوالي نصف أفراد العينة الذين يفضلون قناة سكوب تي في، يؤيدون تعليق الدستور ووقف العمل بمواده، بسبب دور هذه القناة في تشكيل هذا الرأي السياسي لدى جمهورها، حيث قامت بالترويج لهذا الرأي عن طريق برامجها الحوارية التي استضافت فيها بعض نواب مجلس الأمة وشخصيات سياسية وأكاديمية وإعلامية، وبعض الشخصيات المثيرة للجدل السياسي، التي تطالب دائماً بحل مجلس الأمة وتعليق دستور 1962. وأيضاً كان لقناة سكوب دور في إبراز الجوانب السلبية لمجلس الأمة وأعضائه، وإقناع الشارع الكويتي بأن مجلس الأمة وأعضاء السلطة التشريعية في البلاد هم السبب الرئيسي في كل المشكلات والأزمات التي تعيشها البلاد، وقامت قناة سكوب تي في ببث مواد إعلامية تنتقد فيها النواب بصورة استهزائية، بدأتها بالحملة على النواب الثلاثة الذين تقدموا بطلب استجواب لرئيس مجلس الوزراء في يناير 2009، ثم توالى برامجها على هذا المنوال، مما اضطر الكثير من أعضاء السلطة التشريعية والشخصيات السياسية إلى رفع قضايا على القناة في المحاكم، ومطالبة وزير الإعلام بممارسة صلاحياته في إيقاف القناة، وسحب ترخيصها وتطبيق قانون المرئي والمسموع وهدد بعض النواب باستجواب الوزير في هذا الشأن، لدرجة

"نعت النائب فيصل المسلم القناة بأنها إعلام فاسد وأنه مستهدف من هذا الإعلام (الرميزان، صحيفة الجريدة الكويتية، 2009/4/24). وعلى العكس تماماً، فإن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون قناة الراي يعارضون فكرة تعليق الدستور، وكذلك أفراد العينة الذين يفضلون قناة الوطن ولو بنسبة أقل من جمهور قناة الراي، وهاتان القناتان لم تقوما ببث أية مواد إعلامية تؤيد فكرة تعطيل الدستور أو المساس بمواده، بل إن قناة الراي بثت برامج مضادة لأي توجه في هذا الصدد، وأضفت صفة القدسية على الدستور معتبرة أنه يمثل عقداً بين الحاكم والمحكوم لا يمكن المساس به.

من نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول رقم (10) يتضح أن قناة سكوب تي في لعبت دوراً حيوياً في تشكيل هذا الرأي السياسي لدى جمهورها، مما ساعد كثيراً في ارتفاع النسبة المئوية للمؤيدين لتعليق الدستور - فبالرغم من قناعة الباحث التامة في أن ما من كويتي يقرأ ويكتب إلا قرأ هذه العبارة في الدستور وهي "الأحكام الخاصة بالنظام الأميري للكويت وبمبادئ الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها ما لم يكن التنقيح خاصاً بلقب الإمارة أو بالمزيد من ضمانات الحرية والمساواة" (المادة رقم (175) من دستور دولة الكويت الصادر في عام 1962) - إلا أن النسبة المئوية للمؤيدين لوقف العمل بالدستور أوحى مجرد تنقيحه وصلت إلى النصف تقريباً، بعكس الآراء التي أدلى بها جمهور قناتي الراي والوطن الفضائيتين، حيث عارض تعليق الدستور (86.4%) من

جمهور قناة الراي و(71.1%) من جمهور قناة الوطن، وهذا الجمهور تأثر بالفعل بما تبثه قنواته التي يفضلها، فمثلاً دائماً ما تعد قناة الراي أن الدستور خط أحمر لا يمكن المساس به أو حتى الاقتراب منه، وكذلك قناة الوطن فإنها لم تدع إلى العبث في مواد الدستور في المواد التي تعرضها، ولكنها أفسحت المجال لبعض الآراء السياسية المطالبة بتعديل بعض مواد الدستور، وبالتالي نجد أن نتائج التحليل الإحصائي للجدول السابق يتناسب مع ما ذهب إليه الباحث عندما افترض أن للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة دوراً مهماً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول القضايا المحلية، وهو دليل ناهض على أن وسائل الاتصال أصبحت مشاركة في اللعبة السياسية، "مركز الحياة السياسية قد انتقل من البرلمان والحكومة إلى استديوهات التلفزيون والإذاعة" (العبدالله، 2005، ص 58).

2. ضعف التنمية ووقف المشاريع الحيوية

الجدول رقم (11)

وجهات نظر أفراد العينة حول المتسبب في ضعف التنمية ووقف المشاريع الحيوية في الكويت

المتسبب	القناة الفضائية			المجموع
	سكوب	الوطن	الرأي	
مجلس الأمة	62	159	47	268
مجلس الأمة %	23.1%	59.3%	17.5%	100.0%
القناة %	44.6%	28.5%	11.0%	23.8%
المجموع %	5.5%	14.1 %	4.2 %	23.8%
الحكومة	16	88	227	331
الحكومة	4.8%	26.6%	68.6%	100.0%
القناة %	11.5%	15.8%	53.2%	29.4%
المجموع %	1.4%	7.8%	20.2%	29.4%
الاثنان معا	45	283	127	455
الاثنين معا	9.9%	62.2%	27.9%	100.0%
القناة %	32.4%	50.7%	29.7%	40.5%
المجموع %	4.0%	25.2%	11.3%	40.5%
لا رأي	16	28	26	70
لا رأي %	22.9%	40.0%	37.1%	100.0%
القناة %	11.5%	5.0%	6.1%	6.2%
المجموع %	1.4%	2.5%	2.3%	6.2%
المجموع الكلي	139	558	427	1124
المجموع الكلي	12.4%	49.6%	38.0%	100.0%
القناة %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	228.287(a)	6	.000
Likelihood Ratio	225.463	6	.000
Linear-by-Linear Association	2.772	1	.000
N of Valid Cases	1124		

توضح بيانات الجدول رقم (11) أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا

بأن مجلس الأمة هو المتسبب في ضعف التنمية في البلاد قد بلغ (268) فرداً يمثلون

(23.8%) من إجمالي العينة، حيث توزع هذا العدد على (47) فرداً من جمهور قناة

الراي وبنسبة مئوية بلغت (17.5%)، وبلغ عدد جمهور الوطن (159) فرداً وبنسبة مقدارها (59.3%) وقال (62) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في: إن المسؤولية تقع على عاتق مجلس الأمة وبنسبة مقدارها (23.1%).

ويشير الجدول السابق إلى أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين قالوا إن الحكومة هي المتسببة في ضعف التنمية بلغ (331) فرداً يشكلون (29.4%) من إجمالي أفراد العينة، حيث توزع العدد على جماهير القنوات الثلاث كالآتي: (227) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (68.6%)، (88) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة بلغت (26.6%)، (16) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (4.8%).

أما أفراد العينة الذين قالوا: إن المتسبب في ضعف التنمية الحكومة ومجلس الأمة معاً فكان عددهم (455) فرداً يمثلون (40.5%) من إجمالي العينة، منهم (127) فرداً من جمهور قناة الراي بنسبة مقدارها (27.9%)، بينما جمهور قناة الوطن فبلغ عددهم (283) فرداً يشكلون (62.2%)، أما جمهور قناة سكوب تي في فبلغوا (45) فرداً بنسبة بلغت (9.9%).

ويشير الجدول السابق إلى أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين لم يكن لهم رأي حول من المتسبب في ضعف التنمية في الكويت فبلغ عددهم (70) فرداً يشكلون (6.2%) من إجمالي العينة، حيث توزعت هذه الإجابة على جماهير القنوات الثلاث

بالشكل الآتي: (26) فرداً من جمهور قناة الراي يشكلون (37.1%)، وبلغ عدد جمهور قناة الوطن (28) فرداً وبنسبة مقدارها (40.0%)، بينما جمهور قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (16) فرداً يشكلون (22.9%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول من المتسبب في ضعف التنمية في الكويت والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب الذين يحملون مجلس الأمة المسؤولية في ضعف التنمية في البلاد، هم من جمهور قناة الوطن، أما الذين يحملون المسؤولية للحكومة فأغلبهم من جمهور قناة الراي، بينما الذين قالوا: إن مسؤولية ضعف التنمية يتحملها الحكومة ومجلس الأمة معاً فكان أغلبهم من جمهور قناة الوطن، أما أفراد العينة الذين لا رأي لهم حول هذا الموضوع فأغلبهم من جمهور قناة سكوب تي في.

يرى الباحث أن السبب في هذه النتائج المتحصلة يرجع إلى ما تبثه القنوات الثلاث من برامج ونشرات إخبارية، والاختلاف الواضح في المنهج السياسي فيما بينها، وهذا الاختلاف أدى بدوره إلى التأثير في الجمهور المتلقي لإصدار رأيه نحو مختلف القضايا، مع عدم إغفال تأثير البيئة الاجتماعية والسياسية التي تحيط بهذا الجمهور، فعندما تقوم قناة سكوب تي في بعرض أعمال وإنجازات الحكومة، وتتهم الكثير من أعضاء مجلس الأمة بتعطيل التنمية، وافتعال الأزمات، وإضاعة وقت المجلس والحكومة في أمور لا تحمل هموم الوطن والمواطن، كل هذه الاتهامات

المنصبية على أعضاء السلطة التشريعية، مع انتقاد سطحي لبعض أعمال موظفي الحكومة الكبار، تجعل الجمهور يتأثر بما تبثه القناة على شاشتها، فيقوم بالإدلاء بآراء تتوافق مع ما يتعرض له من معلومات وآراء سياسية تنتبهاها القناة، ويسري ذلك على جمهور قناتي الراي والوطن، فقناة الراي تولي أعضاء مجلس الأمة والدور الرقابي الذي يقومون به أهمية كبرى في موادها الإعلامية التي تبث على شاشتها، ولكنها في المقابل تقوم بانتقاد الحكومة والكثير من أعمال وزرائها، وتقوم أحياناً بالتركيز على التناقضات والفساد الإداري والمالي في الإدارات الحكومية، مرفقة بالتعليقات الساخرة أحياناً، لذلك نجد أن أكثر من نصف جمهور القناة يتهم الحكومة وحدها بتعطيل التنمية في البلاد. أما قناة الوطن فإنها وقفت مرة مع المجلس ومرات مع الحكومة مع الحرص على نوع الموضوع الذي يتم تداوله، ولكنها غالباً ما تساند الحكومة خاصة في الاستجابات، وتقوم القناة في الكثير من الأحيان بنقد بعض أعضاء مجلس الأمة، أو إظهار إقتراحاتهم وأسئلتهم البرلمانية بصورة سلبية أمام جمهورها بعذر إضاعة وقت المجلس، أو إنها غير مناسبة للوطن والمواطن، وهذا ما يفسر اتهام أكثر من نصف جمهورها للحكومة والمجلس معاً في تعطيل التنمية في البلاد، ولكن باقي جمهور القناة ألصق التهمة بمجلس الأمة بنسبة مئوية وصلت إلى ضعف النسبة المئوية للذين اتهموا الحكومة بتعطيل التنمية. "ويرى بعض المراقبين السياسيين أن ضعف التنمية في الكويت يعود إلى الناخب نفسه؛ لأنه مسؤول عن إيصال أشخاص لهم نظرة وخوف على البلاد والمصلحة العامة" (ندوة القوى الطلابية، صحيفة الوطن الكويتية،

العدد 11959، 2009/4/26). ومن هذه المعطيات نستنتج أن هناك دوراً كبيراً ومهماً للقنوات الفضائية الكويتية الخاصة، عمل على تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، وهو إثبات مهم لما افترضه الباحث في الفرض الأول من هذه الدراسة.

3. تعديل الدوائر الانتخابية

الجدول رقم (12)

رأي أفراد عينة الدراسة حول تعديل الدوائر الانتخابية من خمس وعشرين دائرة سابقاً إلى خمس دوائر في الوقت الحالي

المجموع	القناة الفضائية			الآراء
	الرأي	الوطن	سكوب	
494	333	134	27	مويد
100.0%	67.4%	27.1%	5.5%	مويد %
44.0%	78.0%	24.0%	19.4%	القناة %
44.0%	29.6%	11.9%	2.4%	المجموع %
426	39	326	61	معارض
100.0%	9.2%	76.5%	14.3%	معارض %
37.9%	9.1%	58.4%	43.9%	القناة %
37.9%	3.5%	29.0%	5.4%	المجموع %
204	55	98	51	لا رأي
100.0%	27.0%	48.0%	25.0%	لا رأي %
18.1%	12.9%	17.6%	36.7%	القناة %
18.1 %	4.9%	8.7%	4.5%	المجموع %
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100 %	38.0%	49.6%	12.4%	المجموع الكلي %
100 %	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	371.553(a)	4	.000
Likelihood Ratio	392.536	4	.000
Linear-by-Linear Association	189.812	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (12) إلى أن المجموع الكلي للمؤيدين لتعديل الدوائر الانتخابية بلغ (494) فرداً يشكلون (44.0%) من إجمالي العينة، حيث إن عدد جمهور قناة الراي المؤيد للتعديل قد بلغ (333) فرداً يمثلون (67.0%)، بينما كان العدد المؤيد من جمهور قناة الوطن قد بلغ (134) فرداً بنسبة مقدارها (27.0%)، أما عدد جمهور قناة سكوب تي في المؤيد فبلغ (27) فرداً وبنسبة مقدارها (5.5%).

أما مجموع أفراد عينة الدراسة المعارضين لتعديل الدوائر الانتخابية فقد بلغ (426) فرداً يشكلون (37.9%) من العدد الكلي للعينة، منهم (39) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة بلغت (9.2%)، أما جمهور قناة الوطن فبلغ عدد المعارضين (326) فرداً يمثلون (76.5%)، بينما بلغ عدد المعارضين من جمهور قناة سكوب تي في (61) فرداً يمثلون (14.3%) من إجمالي المعارضين.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين لم يكن لهم رأي حول موضوع تعديل الدوائر (المحايدون) قد بلغ (204) يمثلون (18.1%) من العدد الكلي للعينة، فقد بلغ عدد من لا رأي لهم من جمهور قناة الراي (55) فرداً وبنسبة مقدارها (27.0%)، أما جمهور قناة الوطن فبلغ عدد من لا رأي له (98) فرداً يمثلون (48.0%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة سكوب تي في المحايدون (51) فرداً وبنسبة مقدارها (25.0%) من إجمالي أفراد العينة المحايدين.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (χ^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول تعديل الدوائر الانتخابية والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (χ^2)، حيث تبين أن أغلب المؤيدين لتعديل الدوائر كانوا من جمهور قناة الراي، وأغلب الذين يعارضون تعديل الدوائر الانتخابية كانوا من جمهور قناة الوطن، فيما كان أغلب الذين لا رأي لهم حول هذا الموضوع من جمهور قناة الوطن أيضاً.

يرى الباحث أن هذه النتائج محصلة طبيعية لتأثير الأدوار التي لعبتها القنوات الفضائية الثلاث في إبراز هذه الآراء، حيث وقفت قناة الراي بشدة مع تعديل الدوائر الانتخابية، وبثت مواد مؤيدة للحملة الشبابية "نبينا خمس"، وهي حملة سياسية إعلامية تبنت فكرة تعديل الدوائر الانتخابية من خمس وعشرين دائرة إلى خمس دوائر، ونزلت إلى الشارع فعقدت الندوات، والمهرجانات الخطابية أمام الساحة المقابلة لمبنى مجلس الأمة المطل على الخليج العربي، التي سميت فيما بعد بساحة الإرادة، وكان يؤيدها الأغلبية من أعضاء مجلس الأمة 2008، فقد قامت القناة بإبراز محاسن التعديل، واستضافت عدداً من أعضاء مجلس الأمة وسياسيين ورجال قانون من المؤيدين للفكرة، وكذلك قامت القناة بإبراز مساوئ نظام الخمس والعشرين دائرة، ومنها النفس الطائفي والقبلي والفئوي الذي يصاحب الانتخابات البرلمانية، وأيضاً دور المال السياسي الذي يؤدي إلى وصول نواب المصالح لكراسي العضوية في قاعة عبدالله السالم، حسب وجهة نظر القناة.

أما قناة الوطن فإنها كانت أقل حماسة لفكرة تعديل الدوائر الانتخابية، معتبرة أن أزمة تعديل الدوائر لا طائل منها ولا ترقى إلى القضايا المهمة التي يضيع المجلس وقته عليها، بل هي من العبث السياسي الذي يدخل البلد في أزمة جديدة مما يؤثر على التنمية وإنجاز القوانين التي تصب في مصلحة المواطن، فقامت القناة بتسليط الضوء على آراء النواب المعارضين للتعديل أكثر من آراء النواب المؤيدين له، رغم نقلها لكل الآراء تقريباً.

وبالنسبة لقناة سكوب تي في فإنها رفضت بشدة تعديل الدوائر الانتخابية، ووضح ذلك في البرامج والمواد الإعلامية التي بثتها القناة في أثناء هذه الأزمة، وأجرت مقابلات مع عدد من النواب والسياسيين والإعلاميين المعارضين للتعديل، خاصة أولئك المتضررين من مشروع قانون التعديل، وقامت القناة ببث برامج شارك فيها الجمهور بالاتصال المباشر مع القناة، لإبداء رأيه حول مشروع قانون تعديل الدوائر، لإثبات أن التعديل ضد مصلحة المواطنين.

إن هذه النتائج تؤكد أن وسائل الاتصال الحديثة وخاصة القنوات الفضائية لديها إمكانية تسهيل المشاركة بين الناس، وإشراك المواطنين بالقرارات العامة والجدل السياسي القائم، بالتالي تؤيد تماماً الفرضية الأولى التي افترضها الباحث، التي تقول إن المحطات الفضائية الكويتية الخاصة تقوم بدور مهم في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي في القضايا المحلية.

3. الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية

الجدول رقم (13)

آراء أفراد العينة حول مشروع الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية

المجموع	القناة الفضائية			الآراء
	الرأي	الوطن	سكوب	
136	104	23	9	مويد
100.0%	76.5%	16.9%	6.6%	مويد %
12.1%	24.4%	4.1%	6.5%	القناة %
12.1%	9.3%	2.0%	.8%	المجموع %
660	107	481	72	معارض
100.0%	16.2%	72.9%	10.9%	معارض %
58.7%	25.1%	86.2%	51.8%	القناة %
58.7%	9.5%	42.8%	6.4%	المجموع %
328	216	54	58	لا رأي
100.0%	65.9%	16.5%	17.7%	لا رأي %
29.2%	50.6%	9.7%	41.7%	القناة %
29.2%	19.2%	4.8%	5.2%	المجموع %
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	49.6%	12.4%	المجموع الكلي %
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	388.568(a)	4	.000
Likelihood Ratio	413.701	4	.000
Linear-by-Linear Association	1.008	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يوضح الجدول رقم (13) أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين أيدوا مشروع الفحم المكلسن ومشروع المدينة الإعلامية قد بلغ عددهم (136) فرداً يمثلون (12.1%) من العدد الإجمالي للعينة، حيث أيد المشروعين (104) فرداً من جمهور قناة الراي يشكلون (76.5%)، أما جمهور قناة الوطن فبلغ عدد المؤيدين (23) فرداً بنسبة مقدارها (16.9%)، بينما عدد جمهور قناة سكوب تي في فبلغ (9) أفراد وبنسبة مقدارها (6.6%) من إجمالي المؤيدين.

أما مجموع أفراد عينة الدراسة الذين عارضوا المشروعات فبلغوا (660) فرداً يمثلون (51.8%) من إجمالي العينة، وبلغ عدد جمهور قناة الراي المعارضون (107) وبنسبة مئوية مقدارها (16.2%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة الوطن المعارضون (481) فرداً يمثلون نسبة مئوية مقدارها (72.9%)، أما جمهور قناة سكوب تي في المعارضون فبلغ عددهم (72) فرداً يمثلون (10.9%) من جمهور القناة.

ويشير الجدول السابق إلى أن عدد الذين لا رأي لهم حول المشروعات (المحايدون) قد بلغ (328) فرداً يمثلون (29.2%) من إجمالي عينة الدراسة، فبلغ عدد جمهور قناة الراي المحايدون (216) فرداً يمثلون (65.9%)، أما عدد جمهور قناة الوطن فبلغ (54) فرداً وبنسبة مقدارها (16.5%)، بينما عدد جمهور قناة سكوب تي في فبلغ (58) وبنسبة مقدارها (17.7%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول تعديل الدوائر الانتخابية والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب المعارضين للمشروع كانوا من جمهور قناة الوطن، أما أغلب المؤيدين فهم من جمهور قناة الراي، بينما أغلب من لا رأي لهم حول المشروعات المذكورين في السؤال (محايدون) فكانوا من قناة الوطن أيضاً.

يلاحظ من نتائج التحليل الإحصائي لهذا الجدول أن قناة الوطن لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الرأي السياسي لجمهورها حول المشروعين، فمنذ ظهور المشروعين على السطحين السياسي والإعلامي بادرت قناة الوطن بشن حملة إعلامية واسعة ضد المشروعين. فقامت القناة ببث برامج ومواد إعلامية ونشرات إخبارية تؤيد رأيها الرافض للمشروعين، واعتبارهما تعدياً على المال العام وسرقة لمقدرات الوطن، وإن كلا المشروعين لم يمرا بالقنوات الدستورية والقانونية، ويجب وقف المشروعين فوراً. فأنثرت هذه الحملة على آراء الشارع الكويتي المتابع للقناة وبالتالي التأثير على نوابهم في مجلس الأمة، وفعلاً آتت الحملة أكلها فتم للقناة ما أرادت، فقام مجموعة من أعضاء مجلس الأمة بتبني فكر مناهض للمشروعين بدءاً بالأسئلة البرلمانية للوزراء المختصين، وانتهى بانتزاع موافقة المجلس على تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في مشروع الفحم المكلسن. واستمرت اللجنة بإجراء التحقيقات اللازمة مع كل من له يد في المشروع من جهة، وقناة الوطن تتابع وتنقل تفاصيل التحقيق، وتصريحات رئيس وأعضاء لجنة التحقيق البرلمانية من جهة أخرى، التي كانت أكثرها تصب في صالح الرأي الذي تبنته القناة، مما ولد رأياً لدى جمهورها بصحة الاتهامات التي وجهتها القناة ضد القائمين على المشروع، وهذا ما تؤكدته النسبة المئوية المعارضة للمشروع من قبل جمهور القناة التي بلغت (86.2%)، مقابل (4.1%) مؤيدة للمشروع، وحتى بعد إلغاء مهمة لجنة التحقيق وتكليف ديوان المحاسبة بمهمة عمل اللجنة في جلسة مجلس الأمة بتصويت أغلبية النواب مع الإحالة إلى ديوان المحاسبة (مضبطة جلسة

مجلس الأمة في 17 نوفمبر 2009). ورفضت القناة هذه الإحالة ولتأكيد رفضها أمام الجمهور قامت باستضافة النائب وليد الطبطبائي في نفس اليوم، الذي أيد القناة برفض الإحالة، وطالب باستمرار لجنة التحقيق البرلمانية حتى الانتهاء من تقديم تقريرها. أما مشروع المدينة الإعلامية فإنه لم يكن مشروعاً رسمياً، بل هو مجرد طلب تقدمت به شركة المال لمنحها أرضاً في المنطقة الحرة لبناء مدينة إعلامية وتكنولوجية، ولم يرق الطلب إلى مستوى نستطيع أن نطلق عليه اسم مشروع. ولكن قناة الوطن سعت لوأد هذا المشروع وهو في المهد، واعتباره مشروعاً تنفيجياً يستحوذ عليه بعض المتنفذين في البلاد. مما أدى إلى تزايد المعارضة له ومن ثم إلغائه، رغم استفادة المؤسسات الإعلامية الكويتية من هذا المشروع ومنها قناة الوطن، وربما كان السبب هو الخصومة السياسية بين ملاك القناة والنائب السابق محمد الصقر، ونلاحظ أن قناة الوطن الفضائية حولت الأنظار إلى موضوعات سياسية ذات صبغة وطنية، وأسهمت في وضع ظواهر معينة في بؤرة الاهتمام السياسي، وتحويل أخرى عن موقعها إلى مواقع بديلة، مع نقل مشاعر عاطفية ووجهات نظر معينة إزاء الموضوعات البديلة، وجاء ذلك نتيجة إثارة القناة لموضوعات سياسية مثل مشروع الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية، والتركيز عليهما وعلى الأضرار التي سيتحملها الشعب الكويتي منهما، مع عدم تناول موضوعات أخرى ربما تكون لا تقل أهمية عن المشروعين، وهذه التغطية الإعلامية ربما تتشابه مع ما توصلا إليه حنان سليم وحسام سلامة في دراستهما عام

2002، حيث توصلنا إلى أن قناة الجزيرة تقدم الغرب في نشراتها وبرامجها الإخبارية في صورة إعلامية يغلب عليها الطابع السلبي (سليم، وسلامة، 2002).

وبالنسبة لقناة الراي فإنها التزمت الحياد تجاه هذه الموضوعات، فلم تقم القناة ببث ما يفيد معارضتها أو موافقتها على المشروعات في برامجها أو نشراتها الإخبارية، ولكنها التزمت الحياد وقامت بعرض معلومات عامة وبسيطة عن المشروعات، وهي المعلومات المتداولة بين أوساط المواطنين التي يعرفها الجميع من قبل، وهذا ما وضح في آراء الجمهور فقد قال (50.6%) من جمهور قناة الراي بأنه لا رأي لديه حول المشروعات، رغم عدم إيمان الباحث بحيادية الرسالة الإعلامية، حيث يقول (خضور): "ليس هناك مادة تلفزيونية محايدة، وتمثل كل مادة رسالة إعلامية تسعى إلى تحقيق هدف معين في ضوء سياسة معينة ومن منظور معين، ويتحقق هذا الهدف في الوصول إلى المتلقي والتأثير في أنساقه، ومنظوماته المعرفية والفكرية والقيمية، ودفعه للسلوك والتفكير باتجاه معين" (خضور، 2008، ص 121).

أما فيما يخص قناة سكوب تي في فإنها بثت مواد إعلامية تعبر عن رفضها للمشروعات، وخاصة مشروع الفحم المكلس، إلا أنها كانت أقل حماسة من طرح قناة الوطن ووضح ذلك في تقارب نسبة المحايدين والمعارضين للمشروعات من أفراد العينة الذين يفضلون قناة سكوب تي في، فقد كانت النسبة المئوية للمعارضين هي (51.9%) وبلغت النسبة المئوية للمحايدين أي من لا رأي له (41.6%) وهما نسبتان متقاربتان نوعاً ما.

إن هذه النتائج المتحصلة من التحليل الإحصائي للجدول رقم (13) تؤيد تماماً ما ذهب إليه الباحث في الفرض الأول من فرضيات الدراسة (راجع ص 8)، وهنا وضح دور الإعلام "كوسيط في الاتصال السياسي ومساهمته في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية التي تمنح وسائل الإعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل جماهير المجتمع" (الغزي، 2009/1/12

www.alfayhaa.tv.com [On Line]).

5.الاستجابات

الجدول رقم (14)

آراء أفراد العينة حول إستجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية مع بداية أعمال مجلس

الأمة 2009

المجموع	القناة المفضلة			الآراء
	الرأي	الوطن	سكوب	
501	264	197	40	مويد
100.0%	52.7%	39.3%	8.0%	مويد %
44.6%	61.8%	35.3%	28.8%	القناة %
44.6%	23.5%	17.5%	3.6%	المجموع %
461	90	290	81	معارض
100.0%	19.5%	62.9%	17.6%	معارض %
41.0%	21.1%	52.0%	58.3%	القناة %
41.0%	8.0%	25.8%	7.2%	المجموع %
162	73	71	18	لا رأي
100.0%	45.1%	43.8%	11.1%	لا رأي %
14.4%	17.1%	12.7%	12.9%	القناة %
14.4%	6.5%	6.3%	1.6%	المجموع %
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	49.6%	12.4%	المجموع الكلي %
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	388.568(a)	4	.000
Likelihood Ratio	413.701	4	.000
Linear-by-Linear Association	1.008	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (14) إلى أن عدد أفراد العينة المؤيدين للاستجاب بلغ (501) فرداً يمثلون (44.6%) من إجمالي العينة، حيث أيد الاستجاب (264) فرداً من جمهور قناة الراي يمثلون (52.7%)، أما جمهور قناة الوطن المؤيدون للاستجاب فبلغ عددهم (197) فرداً وبنسبة مقدارها (39.3%)، وأيده (40) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في يمثلون (8.0%) من إجمالي المؤيدين للاستجاب.

أما المعارضون للاستجاب فبلغ عددهم (461) من المجموع الكلي للعينة يمثلون (41.0%) من إجمالي العينة، وتوزع المعارضون للاستجاب على جماهير القنوات الثلاث كالتالي: (90) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة بلغت (19.5%)، (290) فرداً من جمهور قناة الوطن بنسبة بلغت (62.9%)، ثم (81) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في يمثلون نسبة بلغت (17.6%) من إجمالي المعارضين للاستجاب.

ويوضح الجدول السابق أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين لا رأي لهم حول موضوع الاستجاب (المحايدون) بلغ (162) فرداً يشكلون (14.4%) من إجمالي عينة الدراسة، حيث توزع عدد المحايدون على القنوات الثلاث كالتالي: (73) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (45.1%)، ثم (71) فرداً من جمهور قناة الوطن

وبنسبة مقدارها (43.8%)، وأخيراً (18) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في يمثلون (11.1%) من إجمالي المحايدون.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول استجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب المؤيدين للاستجواب من جمهور قناة الراي، بينما كان أغلب المعارضين للاستجواب من جمهور قناة الوطن، أما الذين لا رأي لهم فكان أغلبهم من جمهور الراي والوطن.

نلاحظ من التحليل الإحصائي للجدول رقم (14) أن قناة سكوب تي في لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الرأي السياسي لجمهورها حول الاستجواب، حيث أفردت القناة مساحات من ساعات بثها اليومية لمساندة وزير الداخلية، واستقبلت اتصالات ورسائل نصية (SMS) مؤيدة للوزير في برامجها، وقامت القناة باستضافة عدد من النواب والشخصيات السياسية الفاعلة في البلاد، الذين كانوا في صف الوزير المستجوب. وبنث مواد تبرز محاسن وإنجازات الوزير، ومزايا قراراته والإشادة بتاريخه العسكري والسياسي، وبرأت ساحته من الاتهامات الموجهة إليه. وألمحت إلى أن الاستجواب تفوح منه رائحة القبلية والانتقام، وأنه استجواب غير دستوري ومخالف للمادة رقم (100) من الدستور والخاصة بالاستجواب، وأن الوزير سيفند محاور الاستجواب عندما يعتلي المنصة (مقابلة شخصية أجراها الباحث مع مدير البرامج

السياسية في قناة سكوب تي في بتاريخ 30 يونيو 2009). ولم تقم القناة باستضافة النائب المستجوب مسلم البراك لمناقشة محاور استجوابه المكون من ثلاثة محاور، أهمها محور شبهة تبديد أكثر من خمسة ملايين وثلاثمائة ألف دينار كويتي من المال العام (مضبطة جلسة مجلس الأمة 23 يونيو 2009).

ويرى الباحث أن المؤيدين للاستجواب من جمهور قناة سكوب تي في لم يؤيدوا الاستجواب لمجرد اقتناعه بجدية وأحقية الاستجواب، وأنه حق أصيل للنائب بنص الدستور، ولكن هناك نقطة مهمة تفسر هذه النسبة من التأييد، وهي أن جمهور القناة يتضمن (49.6%) من أبناء القبائل الذين يتبعون المنهج القبلي في آرائهم السياسية (انظر الجدول رقم 9). وبالتالي قاموا بتأييد الاستجواب على اعتبار أن النائب المستجوب مسلم البراك ينتمي إلى إحدى هذه القبائل - رغم أنه بعيد عن الفكر القبلي وهو عضو في التكتل الشعبي - فربما حصل على تعاطف من قبيلته وباقي القبائل، فنجد أن الانتماء السياسي لعب دوراً بسيطاً على الأقل في تأييد الاستجواب.

ويتضح أيضاً من التحليل الإحصائي للجدول رقم (14) أن (13.4%) من أفراد العينة الذين يفضلون قناة سكوب تي في، أجابوا بأنه لا رأي لهم في الاستجواب، حيث يرجح الباحث أن هؤلاء الأفراد لا يهتمون بهكذا موضوعات، أو أنهم من غير المتابعين لهذا الحدث، وليست لديهم المعلومات الكافية تمكنهم من الإدلاء برأيهم كون الحدث لا يمثل أهمية لهم.

ويلاحظ من الجدول السابق أن النسب المئوية لمختلف آراء أفراد العينة من جمهور قناة الوطن تكاد تكون مشابهة لمثيلاتها من النسب المئوية لجمهور قناة سكوب تي في، حيث تشابهت القنوات في التعاطي مع أزمة الاستجواب مع فارق كبير في الحرفية والمهنية لصالح قناة الوطن. فقد قامت قناة الوطن بدور فاعل في تشكيل هذه الآراء السياسية لدى جمهورها، بسبب بثها للبرامج والمواد الإعلامية المعارضة للاستجواب، "التي تراوحت بين عدم دستورية الاستجواب على اعتبار عدم جواز مساءلة الوزير عن أعمال وزارة سابقة وبين قبلية الاستجواب، إلا أنها إعتبرت أن الاستجواب حق دستوري للنائب يقوم به الاعوجاج متى ما رأى ذلك ضرورياً" (مقابلة شخصية أجراها الباحث مع نائب رئيس مجلس إدارة قناة الوطن وليد الجاسم بتاريخ 23 يونيو 2009).

وبالنسبة لأفراد عينة الدراسة الذين فضلوا قناة الراي فإن نسبة تأييدهم للاستجواب التي بلغت (61.8%) من جمهور القناة الكلي كانت متوقعة، بسبب النهج الذي سلكته القناة من الإعلان عن الاستجواب وحتى إنتهائه بطلب طرح الثقة بالوزير (مضبطة جلسة مجلس الأمة 23 يونيو 2009). وتم سقوط هذا الطلب في جلسة المجلس التالية لجلسة الاستجواب. فقد قامت القناة بتغطية مميزة لهذا الحدث المهم، وبثت المواد المناسبة لسياستها فأجرت عدة مقابلات مع النائب المستجوب، ونقلت تصريحات وردود الوزير عليه، وأجرت مقابلات مع النواب المؤيدين والمعارضين للاستجواب. وعدت القناة أن الاستجواب حق أصيل للنائب طبقاً للمادتين (100، 101)

من الدستور الكويتي، وعلى الوزير أن يصعد المنصة ويجب على محاور الاستجواب الثلاثة، ويقارع الحجة بالحجة،" وأضافت بأن هذا الحدث لا يستدعي وقف مسيرة التنمية، واستنفار مؤسسات وأجهزة الدولة بحجة أن الحكومة مشغولة باستجواب مقدم لأحد أعضائها من الوزراء، وليكن الاستجواب يومياً وليصعد الوزير منصة الاستجواب وليدافع عن قراراته ويتحلى بالشجاعة أو فليستقل " (مقابلة شخصية أجراها الباحث مع مدير عام قناة الراي يوسف الجلاهمة في 15 أغسطس 2009).

وبلغت نسبة المعارضين للاستجواب من جمهور القناة (21.1%) من جمهور القناة الكلي، ويعود سبب معارضتهم إلى عدة أسباب كما يراها الباحث، أهمها: عدم ملائمة الوقت للاستجواب باعتباره مبكراً، ويجب منح الحكومة فرصة للعمل للحكم على مستوى أدائها، والبعض يفضل الاكتفاء بإجراء الوزير الذي حول القضية برمتها للنيابة العامة، أما الذين كان لا رأي لهم حول أزمة الاستجواب وباللغة نسبتهم (17.2%) فينطبق عليهم ما جاء سابقاً في تفسير الحياد لجمهور قناة الوطن وقناة سكوب تي في.

من كل هذه النتائج المتحصلة من الجدول رقم (14) التي لو عمت على المجتمع الكويتي، يتضح جلياً أن القنوات الفضائية الكويتية الخاصة لعبت دوراً بارزاً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي تجاه القضايا المحلية، وهذا تماماً ما افترضه الباحث في الفرضية الأولى لهذه الدراسة (راجع فرضيات الدراسة ص 8).

6. المشكلات الرياضية

الجدول رقم (15)

آراء أفراد العينة حول المتسبب في المشكلات الدائمة بين الكويت
والهيئات الرياضية العالمية

الإجابات	القناة الفضائية			الاندية
	الرأي	الوطن	سكوب	
376	325	31	20	أندية التكتل
100.0%	86.4%	8.2%	5.3%	أندية التكتل %
33.5%	76.1%	5.6%	14.4%	القناة %
33.5%	28.9%	2.8%	1.8%	المجموع %
462	12	427	23	أندية المعايير
100.0%	2.6%	92.4%	5.0%	أندية المعايير %
41.1%	2.8%	76.5%	16.5%	القناة %
41.1%	1.1%	38.0%	2.0%	المجموع %
167	60	55	52	الاثنان معا
100.0%	35.9%	32.9%	31.1%	الاثنين معا %
14.9%	14.1%	9.9%	37.4%	القناة %
14.9%	5.3%	4.9%	4.6%	المجموع %
119	30	45	44	لا رأي
100.0%	25.2%	37.8%	37.0%	لا رأي %
10.6%	7.0%	8.1%	31.7%	القناة %
10.6%	2.7%	4.0%	3.9%	المجموع %
1124	427	558	139	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	49.6%	12.4%	المجموع الكلي %
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	844.160(a)	6	.000
Likelihood Ratio	905.319	6	.000
Linear-by-Linear Association	247.616	1	.000
N of Valid Cases	1124		

يشير الجدول رقم (15) إلى أن مجموع أفراد عينة الدراسة، الذين اتهموا أندية التكتل بأنها السبب في المشكلات الدائمة بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية، قد بلغوا (376) يمثلون (33.5%) من إجمالي عينة الدراسة، حيث وصل عدد الذين حملوا

أندية التكتل المسؤولية من جمهور قناة الراي (325) وبنسبة مئوية مقدارها (86.4%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة الوطن المتهمين أندية التكتل (31) وبنسبة مقدارها (8.2%)، فيما ألقى (20) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في المسؤولية على أندية التكتل وبنسبة بلغت (5.3%).

أما مجموع أفراد عينة الدراسة الذين اتهموا أندية المعايير بأنها المتسببة في هذه المشكلات فبلغوا (462) فرداً يمثلون (41.1%) من إجمالي العينة، كان منهم (12) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (2.6%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة الوطن (427) فرداً وبنسبة مقدارها (92.4%)، وبلغ عدد جمهور قناة سكوب تي في (23) فرداً يشكلون (5.0%) من إجمالي الذين اتهموا أندية المعايير.

ويشير الجدول السابق إلى أن أفراد عينة الدراسة الذين قالوا إن أندية التكتل وأندية المعايير معاً قد تسببا في المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية قد بلغ عددهم (167) فرداً يمثلون (14.9%) من إجمالي العينة، حيث بلغ عدد جمهور قناة الراي (60) فرداً وبنسبة مقدارها (35.9%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة الوطن (55) فرداً وبنسبة بلغت (32.9%)، وبلغ عدد جمهور قناة سكوب تي في (52) فرداً وبنسبة مقدارها (31.1%).

أما أفراد عينة الدراسة الذين لم يكن لهم رأي حول من هو المتسبب في المشكلات الرياضية فقد بلغ عددهم (119) فرداً يمثلون (10.6%)، حيث بلغ عدد

جمهور قناة الراي الذين لا رأي لهم (30) فرداً وبنسبة بلغت (25.2%)، أما جمهور قناة الوطن فبلغ عددهم (45) فرداً وبنسبة بلغت (37.8%)، بينما بلغ عدد جمهور قناة سكوب تي في (44) فرداً وبنسبة وصلت إلى (37.0%) من إجمالي أفراد العينة الذين لا رأي لهم حول هذا الموضوع.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رأي أفراد عينة الدراسة حول المشكلات الرياضية والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث تبين أن أغلب أفراد العينة الذين أجابوا بأن أندية التكتل هي المتسببة في هذه المشكلات كانوا من جمهور قناة الراي، بينما أغلب الذين أجابوا بأن المتسبب في هذه المشكلات هم أندية المعايير كانوا من جمهور قناة الوطن، أما أفراد العينة الذين قالوا: إن المتسبب في المشكلات الرياضية الاثنين معاً، فكانوا من جمهور القنوات الثلاث بالتساوي تقريباً، بينما أفراد العينة الذين لا رأي لهم حول الشأن الرياضي (محايدون) فأغلبهم من جمهور قناتي الوطن وسكوب تي في.

يوضح التحليل الإحصائي للجدول رقم (15) أن قناة الراي لعبت دوراً كبيراً في تشكيل رأي جمهورها لدرجة أن (76.1%) منهم تبني وجه نظر القناة، التي طالما اتهمت أندية التكتل تلميحاً وصراحة بالتسبب بإيقاف النشاط الرياضي الكويتي، والعمل ضد سيادة القوانين الكويتية، والشكوى لدى الهيئات الرياضية الدولية على بلادهم، مما حول الأزمة الرياضية إلى أزمة سياسية كبيرة، وأيضاً أيدت القناة القوانين الرياضية

التي تأثرت من تطبيقها أندية التكتل ومؤيدوها، وقامت باستضافة بعض رموز أندية المعايير والنواب الذين تبنوا قوانين الإصلاح الرياضي خاصة القانون رقم (5) لسنة (2007)، الذي ينادي بتشكيل الاتحادات الرياضية من أربعة عشر عضواً، وبعدد الجمع بين أكثر من منصب رياضي، وهو ما تأثر به رئيس التكتل ونادي القادسية الشيخ طلال الفهد الصباح، حيث عزل من منصبه كنائب لرئيس هيئة الشباب والرياضة، بسبب جمعه لهذا المنصب مع رئاسة نادي القادسية طبقاً لقانون الإصلاح الرياضي، ووصفت القناة أندية التكتل بأنهم أصبحوا أقوى من القانون، وأنهم ضد الرغبة السامية لسمو أمير البلاد، وأنهم أدخلوا البلاد في دهاليز أزمة غير مبررة مع الهيئات الرياضية الدولية.

ويبين التحليل الإحصائي للجدول رقم (15) أن جمهور قناة الراي الذي قال: إن أندية المعايير هي المتسببة في المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية، قد بلغت نسبتهم (2.8%) فقط، وهي نسبة ضئيلة جداً تتوافق مع توجهات القناة المؤيدة لأندية المعايير، بينما بلغت النسبة المئوية لجمهور القناة الذي اتهم الاثنين معاً (14.1%)، وهؤلاء يعتقدون أن أندية التكتل وأندية المعايير قد تنافسا المسؤولية في نشوب هذه الأزمة، ولم يتأثروا بطرح القناة بصورة كبيرة تجعلهم يقررون من هو المتسبب الحقيقي في المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية، أما جمهور قناة الراي الذي لم يكن له رأي حول هذه المشكلات فبلغت نسبته المئوية (7%) وهم من

الذين لا يهتمون بهذا موضوعات، أو لم يحصلوا على معلومات كافية حول هذا الموضوع باعتباره لا يشكل لهم أولوية.

ومن التحليل الإحصائي للجدول رقم (15) يتبين أن (5.6%) من جمهور قناة الوطن اتهم أندية التكتل بإثارة المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية، على العكس تماماً من توجه القناة، وهم لهم أسبابهم المختلفة التي جعلتهم يتخذون هذا الموقف، بينما قال (76.5%) إن أندية المعايير هي السبب في هذه المشكلات، وهو ما يتوافق تماماً مع توجه وسياسة القناة التي أيدت بقوة توجهات أندية التكتل، فقامت باستضافة رموز التكتل والمؤيدين له، ونقلت تصريحاتهم وتعليقاتهم ومؤتمراتهم على شاشتها، وعدت صدور القانون رقم (2007/5) إقحاماً للرياضة في السياسة بالكويت، وتنفيذ القانون تدخل حكومي أيضاً في الرياضة، وهذا التدخل يتعارض مع قوانين المنظومة الرياضية الدولية، مما يعرض الكويت للإيقاف دولياً، واتهمت القناة القائمين على أندية المعايير بأنهم السبب الرئيسي في عدم استقرار الشأن الرياضي في الكويت، وأن رموز المعايير استغلوا وجودهم كأعضاء في مجلس الأمة ليتمكنوا من إبعاد معارضيه من رموز التكتل - الأغلبية - من مناصبهم الرياضية، وذلك بسبب الخصومة القديمة بين الطرفين، وفي نفس الجدول نجد أن النسبة المئوية لجمهور القناة الذي اتهم أندية التكتل وأندية المعايير معا بلغت (9.9%)، ويرى الباحث أن هؤلاء يعتقدون أن أندية التكتل وأندية المعايير قد تساويا في تحمل المسؤولية في نشوب هذه الأزمة، ولم يتأثروا بطرح القناة بصورة تجعلهم يقررون من هو المتسبب الحقيقي في

المشكلات بين دولة الكويت والهيئات الرياضية الدولية، أما جمهور قناة الوطن الذي لم يكن له رأي حول هذه المشكلات فكانت نسبته (8.0%)، وهم من الذين لا يهتمون بهذه الموضوعات، أو لم يحصلوا على معلومات كافية حول هذا الموضوع.

يتبين من تحليل البيانات في الجدول رقم (15) نجد أن جمهور قناة سكوب تي في الذي قال إن أندية التكتل هي المتسببة في المشكلات بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية بلغت نسبته (14.4%)، وهي تعد مقارنة للنسبة المئوية لجمهور القناة الذي قال: إن أندية المعايير هي السبب في نشوب هذه الأزمة والتي بلغت (16.5%)، ويرى الباحث أن البرامج والمواد الإعلامية التي بثتها قناة سكوب تي في على شاشتها تفسر هذا التقارب في قيمة النسبتين، فمن جهة قامت القناة بإجراء عدة مقابلات مع طرفي المشكلة، ونقلت وجهات النظر لكليهما، وفتحت الاتصالات المباشرة مع جمهورها لإبداء رأيه حول هذا الموضوع، ولكنها تحفظت في التصريح بموقفها من جهة أخرى، وهذا التحفظ انعكس على عدم تمكن الجمهور المتلقي من اتخاذ موقف يساعد أحد الطرفين للتفوق على الآخر، فلذلك لا نجد فرقاً كبيراً بين النسبتين المؤبطين المؤبطين لطرفي النزاع، بينما تأتي النسبة المئوية لجمهور القناة الذي اتهم أندية التكتل وأندية المعايير معاً لتأكيد وجهة نظر الباحث، حيث بلغت نسبته (37.4%)، بينما كانت النسبة للذين لا رأي لهم (31.7%) وهم ربما من الذين لا يهتمون بمثل هذه الموضوعات، أو لم يحصلوا على معلومات كافية حول هذا الموضوع باعتباره لا يشكل لهم أولوية.

نستخلص من تحليل بيانات الجدول رقم (15) أن القنوات الفضائية الكويتية الخاصة قد لعبت دوراً مهماً في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي حول الأزمة الرياضية بين الكويت والهيئات الرياضية الدولية، التي سرعان ما تحولت من أزمة رياضية إلى أزمة سياسية متشعبة الأطراف، "فالصراع بين الرياضيين ناتج عن صراع سياسي، فتسمية الأندية بالتكتل والمعايير خاطئة، والأصح هو الرياضة والسياسة" (عطا، القبس، 2008/12/15). فأعضاء مجلس الأمة يطالبون الحكومة متمثلة بوزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالتضامن مع الهيئة العامة للشباب والرياضة بتنفيذ القانون، وأندية التكتل تطالب أندية المعايير بالرضوخ لزعامتها باعتبارهم أغلبية معتبرة أن القانون يتناقض مع القوانين الدولية. وأندية المعايير تقول الفصيل هو القانون الصادر من مجلس الأمة، وبمرسوم موقع من سمو أمير البلاد، وعلى الجميع إحترام القوانين المحلية حتى لو تعارضت مع القوانين الدولية، بينما قامت الهيئات الرياضية الدولية بتعيين لجان مؤقتة لإدارة الاتحادات الرياضية الكويتية. وفي ظل هذه التشعبات الغامضة تدخلت القنوات الفضائية فكل قناة ساندت أحد أطراف النزاع، وساندت كل قناة جهة معينة من جهات النزاع بناء على سياساتها. فالوطن وقفت مع أندية التكتل، والرأي وقفت في صف أندية المعايير، أما سكوب تي في فنستطيع أن نقول: إنها محايدة نوعاً ما مع ميل بسيط لصالح أندية التكتل. وهكذا أثرت هذه القنوات الفضائية على الرأي السياسي لجمهورها لكي يتبنى وجهة نظرها، وبذلك يثبت الفرض الأول من فرضيات الدراسة (راجع ص 8).

رابعاً: اعتماد المواطن الكويتي على قنواته المفضلة:

الجدول رقم (16)

أفراد عينة الدراسة حسب نوع المعلومات التي يسعون إليها من خلال اعتمادهم على قنواتهم المفضلة (أكثر من بديل)

المجموع	القناة الفضائية			المعلومات
	الراي	الوطن	سكوب	
851	366	378	107	سياسية
100.0%	43.0%	44.4%	12.6%	سياسية %
38.4%	43.5%	34.0%	40.7%	قناة %
38.4%	16.5%	17.1%	4.8%	المجموع %
275	112	143	20	اقتصادية
100.0%	40.7%	52.0%	7.3%	اقتصادية %
12.4%	13.3%	12.9%	7.6%	قناة %
12.4%	5.1%	6.5%	.9%	المجموع %
260	88	103	69	أدبية وثقافية
100.0%	33.8%	39.6%	26.5%	أدبية وثقافية %
11.7%	10.5%	9.3%	26.2%	القناة %
11.7%	4.0%	4.7%	3.1%	المجموع %
165	73	81	11	علمية
100.0%	44.2%	49.1%	6.7%	علمية %
7.4%	8.7%	7.3%	4.2%	قناة %
7.4%	3.3%	3.7%	.5%	المجموع %
664	202	406	56	ترفيهية ورياضية
100.0%	30.4%	61.1%	8.4%	ترفيهية ورياضية %
30.0%	24.0%	36.5%	21.3%	قناة %
30.0%	9.1%	18.3%	2.5%	المجموع %
2215	841	1111	263	المجموع الكلي
100.0%	38.0%	50.2%	11.9%	المجموع الكلي %
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	109.362(a)	8	.000
Likelihood Ratio	99.326	8	.000
Linear-by-Linear Association	6.111	1	.013
N of Valid Cases	2215		

توضح بيانات الجدول رقم (16) إقبال أفراد عينة الدراسة على استخدام قنواتهم الفضائية المفضلة لإشباع حاجاتهم، فكانت إجاباتهم كالآتي:

أجاب (851) فرداً من إجمالي إجابات أفراد العينة الكلي بأنهم يسعون للحصول على المعلومات السياسية من خلال متابعتهم لقنواتهم المفضلة، ويشكلون (38.4%) من العدد الكلي لأفراد العينة، حيث قال (366) فرداً من جمهور قناة الراي: إن أولى حاجاتهم التي تلبيها قنواتهم المفضلة هي المعلومات السياسية وبنسبة مقدارها (43.0%)، بينما تشكل المعلومات السياسية كحاجة لعدد (378) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة بلغت (44.4%)، أما جمهور قناة سكوب تي في فبلغ عددهم (107) فرداً وبنسبة مقدارها (12.6%).

أما المعلومات الاقتصادية فإنها كانت حاجة لعدد (275) فرداً من العينة الكلية وبنسبة مقدارها (12.4%)، حيث كان عدد جمهور قناة الراي (112) فرداً وبنسبة مقدارها (40.7%)، بينما جمهور قناة الوطن بلغ عددهم (143) فرداً وبنسبة بلغت (52.0%)، أما عدد جمهور قناة سكوب تي في (20) فرداً، وبنسبة مقدارها (7.3%).

ويوضح الجدول السابق أن مجموع أفراد عينة الدراسة الذين لديهم حاجات أدبية وثقافية بلغوا (260) فرداً وبنسبة مقدارها (11.7%) من إجابات العينة الكلية. فقد بلغ عدد جمهور قناة الراي الذي لديه هذه الحاجات (88) فرداً وبنسبة بلغت (33.8%)، أما قناة الوطن فبلغ عدد أفراد جمهورها (103) فرداً وبنسبة مقدارها

(39.6%)، بينما قال (69) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في إن لديه حاجات أدبية وثقافية وبنسبة بلغت (26.5%).

يشير الجدول السابق إلى أن الحاجات العلمية لدى أفراد عينة الدراسة قد بلغ عددها (165) فرداً من إجمالي العينة، يشكلون (7.4%) من العدد الكلي لأفراد العينة. حيث توزع هذا العدد على جمهور القنوات الثلاث بشكل متماثل تقريباً، فقد بلغ عدد جمهور قناة الراي (73) فرداً وبنسبة بلغت (44.2%)، بينما جمهور قناة الوطن فبلغ (81) فرداً وبنسبة مقدارها (49.1)، وأخيراً جمهور قناة سكوب تي في فبلغ (11) فرداً وبنسبة مقدارها (6.7%).

أما بالنسبة للحاجات الترفيهية والرياضية فإنها كانت لدى (664) فرداً من أفراد عينة الدراسة الكلية، وهذا العدد يمثل (30.0%) من العينة الكلية، حيث توزعت هذه الحاجات على جمهور القنوات الثلاث، ولكن بشكل متباين على النحو الآتي: (202) فرداً من جمهور قناة الراي يمثلون (30.4%)، ثم (406) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (61.1%)، وأخيراً (56) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (8.4%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نوع المعلومات التي يسعى إليها أفراد العينة والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث جاءت أولى الحاجات التي

تليها قناة الراي لجمهورها هي المعلومات السياسية ونسبة مقدارها (43.5%)، وتليها الحاجات الترفيهية والرياضية بنسبة مقدارها (24%)، ثم جاءت الحاجة إلى المعلومات الاقتصادية في المرتبة الثالثة بنسبة مقدارها (13.3%). أما المعلومات الأدبية والثقافية فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (10.5%)، وأخيراً جاءت المعلومات العلمية بنسبة بلغت (8.7%). ويرجع الباحث سبب ارتفاع النسبة المئوية للمعلومات السياسية عن سائر المعلومات والحاجات إلى الحراك السياسي الدائم في الكويت، وتوالي الأزمات السياسية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مما ولد حاجة دائمة للمعلومات حول هذه الأزمات. وبما أن الوسائل الإعلامية تكاد تكون هي المصدر الرئيسي لاستقاء المعلومات، فقد وجد الجمهور نفسه مضطراً للاعتماد عليها في الحصول على تلك المعلومات، "حيث استفادت وسائل الإعلام من النظام السياسي الذي منحها الحق في الحصول على المعلومات في كافة المجالات" (ديفلير وروكتش، 2004، ص 417). فالجمهور هنا اعتمد على قناة الراي لتحقيق حاجاته والوصول إلى المعلومات السياسية، وهي التي تسمى الحاجات المعرفية، والتي تتمثل في الحصول على المعلومات وفهم البيئة المحيطة، أما الارتفاع النسبي للنسبة المئوية لجمهور القناة الذي له احتياجات ترفيهية ورياضية، إذ بلغت (24%) فيرجعها الباحث إلى كثافة المسلسلات المحلية والعربية والأجنبية وبرامج المسابقات على شاشة القناة. مما يشد المشاهدين من المحتاجين إلى الاسترخاء، وقضاء وقت الفراغ، وإزالة التوتر للاعتماد على القناة في إشباع رغباتهم. أما باقي الحاجات فكانت لأسباب متفرقة كما يعتقد

الباحث منها الذوق الشخصي، والفروق الفردية، والعوامل النفسية والاجتماعية المختلفة.

أما بالنسبة لجمهور قناة الوطن فكانت إجاباتهم كالآتي:

جاءت أولى الحاجات التي تلبيها قناة الوطن لجمهورها هي الحاجات الرياضية والترفيهية بنسبة مقدارها (36.5%)، وتلتها الحاجات السياسية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (34%)، ثم في المرتبة الثالثة الحاجة إلى المعلومات الاقتصادية بنسبة بلغت (12.9%)، وجاءت الحاجات الأدبية والثقافية في المرتبة الرابعة بنسبة مقدارها (9.3%)، وأخيراً المعلومات العلمية بنسبة مقدارها (7.3%). ويلاحظ من التحليل الإحصائي للجدول السابق تقارب النسب المئوية للحاجات الرياضية والترفيهية والحاجات السياسية، وهذا يفسر اعتماد الجمهور على قناة الوطن من أجل إشباع حاجاته في الحصول على المعلومات السياسية، وتلبية حاجاته الرياضية والترفيهية، خاصة إذا علمنا أن قناة الوطن تمتاز بقوة البرامج الرياضية والدراما المحلية التي تنتجها، وشمولية نشراتها الإخبارية، ولديها برامج سياسية جيدة بالرغم من عدم ديمومتها، فالقناة تقدم أحياناً برامج سياسية متى ما دعت الحاجة، وفي أثناء الأزمات السياسية والانتخابات. وتقدم القناة كذلك برنامجاً يعنى بالاقتصاد وأخبار البورصة وشؤون المال والأسواق. وهذه النتائج تقترب من النتائج التي توصلت إليها هبة شاهين في دراستها عام 2001 وكانت تحت عنوان "استخدامات الجمهور المصري للفتوات الفضائية العربية" حيث توصلت إلى أن أهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة للفتوات

الفضائية العربية هي: التخلص من الملل ثم الانفتاح على العالم ثم التسلية والاسترخاء، وأخيراً المعلومات واكتساب خبرات جديدة.

أما الحاجات الأخرى المذكورة في الجدول السابق فجاءت بسبب العوامل الاجتماعية والنفسية والذوق الشخصي، ولم يفضل الباحث بحث هذه العوامل حتى لا يبتعد عن المسار الرئيسي لهذه الدراسة.

ويتبين من الجدول السابق أن حاجات جمهور قناة سكوب تي في قد اختلفت بعض الشيء عن جمهور قناتي الراي والوطن. حيث جاءت الحاجة إلى المعلومات السياسية أولاً وبنسبة بلغت (40.7%)، وتلتها الحاجات الأدبية والثقافية بنسبة بلغت (26.2%)، بينما الحاجات الرياضية والترفيهية حلت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (21.3%)، وجاءت الحاجة إلى المعلومات الاقتصادية رابعة بنسبة مقدارها (7.6%)، وأخيراً جاءت الحاجات العلمية بنسبة ضئيلة جداً وهي (4.2%). ويتضح من التحليل الإحصائي لبيانات الجدول الخاص بجمهور قناة سكوب تي في أن جمهور القناة أراد إشباع حاجاته السياسية في تعرضه للقناة، بسبب شدة الحراك السياسي، وتتابع الأزمات السياسية في البلاد، مما ولد رغبة شديدة لدى الجمهور في الحصول على المعلومات السياسية لإشباع رغباتهم، وهي ما تسمى بالدوافع المنفعية، التي تستهدف اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، والتي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الأخبار وبرامج المعلومات، خاصة أن القناة تعتمد بشكل كبير على البرامج السياسية والحوارية والنقدية في خريطة برامجها اليومية. أما الحاجة الثانية وهي

المعلومات الأدبية والثقافية - التي حصلت على مرتبة متقدمة بالمقارنة مع حاجات جماهير القناتين الأخريتين - جاءت بسبب قلة البرامج من هذه النوعية في القنوات الأخرى مع توفرها الجيد في قناة سكوب تي في، وكذلك إلى رغبات الفرد في قضاء الوقت والاسترخاء، والهروب من المشكلات، وإزالة التوتر وهي ما تسمى بالدوافع الطقوسية أو الاحتياجات العاطفية، أما باقي الحاجات فكانت بنسب قليلة، وتعود إلى دوافع أخرى للجمهور نفسه، وربما لا نستطيع الوصول إليها بصورة واضحة، ويمكن أن يكون الجمهور نفسه لا يدركها، " فالدوافع قد تكون نتاج اللاوعي للصراعات غير المحسومة " (مكاوي، والسيد، 2006، ص 245) ، أو كون هذا التعرض يعتمد على العادة في التعرض فقط.

من كل ما سبق من النتائج المتحصلة من بيانات الجدول رقم (16) وبالنظر لهذا الجدول من زاوية أخرى، وطبقاً للنسب المئوية الكلية التي حصلت عليها الاحتياجات المذكورة في الجدول، يتبين أن أفراد عينة الدراسة الذين لهم احتياجات سياسية قد اعتمدوا على قناة الراي وقناة الوطن لإشباع رغباتهم. أما أفراد عينة الدراسة الذين لديهم حاجات ترفيهية ورياضية واحتياجات أدبية وثقافية، قد اعتمدوا على قناة الوطن لإشباع رغباتهم. بينما الذين لديهم احتياجات اقتصادية كان اعتمادهم على قناة الراي وقناة الوطن في إشباع احتياجاتهم، والذين لهم احتياجات علمية اعتمدوا على قناتي الراي والوطن في إشباع احتياجاتهم، وبالتالي يكون سبب الإشباع المتحققة للمواطن الكويتي هو اعتماده على قناة معينة للحصول على أكبر

قدر من الإشباع لرغباته واحتياجاته، وهو إثبات للفرض الثاني من فرضيات الدراسة التي افترضها الباحث، وهو الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباع المتحققة للمواطن الكويتي. ويرى الباحث أيضاً أن قيام القنوات الفضائية الكويتية الخاصة بأداء وظائفها التي تمكنها من إشباع حاجات جماهيرها، زاد من اعتماد الجمهور على تلك القنوات، لأن وسائل الاتصال ترتبط بكافة احتياجات الجمهور المادية وغير المادية على السواء. "والحاجة إلى الاتصال برهان على التطلع الكامن في أعماق الفرد إلى حياة أفضل يثريها التعاون مع الآخرين، فالناس يتطلعون لتحقيق نمو ذواتهم وإشباع حاجاتهم المادية وغير مادية مثل الاعتماد على النفس، والذاتية الثقافية، والحرية والاستقلال، واحترام الكرامة الإنسانية، والعون المتبادل والإسهام في إعادة تشكيل البيئة، وغيرها من الاحتياجات الفردية والاجتماعية التي يسعون إلى تحقيقها من خلال الاتصال" (مكي، ومحمد، 1995، ص ص 108 - 109). وترى رشتي أن وظائف الاتصال الأساسية هي الإعلام والتعليم والترفيه والإقناع من وجهة نظر القائم بالاتصال، أما من وجهة نظر المتلقي فهي فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث، وتعلم مهارات جديدة، والحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرار والتصرف بشكل مناسب، بالإضافة إلى الاستمتاع والاسترخاء (رشتي، 1993، ص 78). ولذلك يجب أن تحرص المحطات الفضائية دائماً على "دراسة حاجات ورغبات وتفضيلات جمهورها لتقديم المضمون المتوافق مع خصائصه، وبما يؤدي إلى ارتفاع نسب

المشاهدة، وبالتالي ارتفاع نسب الإقبال على المحطة التلفزيونية"

(Scennall,1996,p12).

الجدول (17)

أهداف أفراد العينة السياسية التي سيحققونها من خلال اعتمادهم على مشاهدة قنواتهم المفضلة (أكثر من بديل)

المجموع	القناة الفضائية			الأهداف المتحققة
	الرأي	الوطن	سكوب	
940	422	489	29	معرفة الأنباء المحلية
100.0%	44.9%	52.0%	3.1%	معرفة الأنباء المحلية %
25.5%	27.9%	27.1%	7.8%	القناة %
25.5%	11.4%	13.2%	.8%	المجموع %
566	315	209	42	التوعية والتثقيف السياسي
100.0%	55.7%	36.9%	7.4%	التوعية والتثقيف السياسي %
15.3%	20.8%	11.6%	11.2%	القناة %
15.3%	8.5%	5.7%	1.1%	المجموع %
601	278	242	81	متابعة أداء النواب الذين صوت لهم
100.0%	46.3%	40.3%	13.5%	متابعة أداء النواب الذين صوت لهم %
16.3%	18.4%	13.4%	21.7%	القناة %
16.3%	7.5%	6.6%	2.2%	المجموع %
537	79	397	61	متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة
100.0%	14.7%	73.9%	11.4%	متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة %
14.5%	5.2%	22.0%	16.3%	القناة %
14.5%	2.1%	10.8%	1.7%	المجموع %
758	371	320	67	متابعة تغطية الاستجابات وأحداثها
100.0%	48.9%	42.2%	8.8%	متابعة تغطية الاستجابات وأحداثها %
20.5%	24.6%	17.7%	17.9%	القناة %
20.5%	10.1%	8.7%	1.8%	المجموع %
289	46	149	94	متابعة المشادات النيابية والنيابية الحكومية
100.0%	15.9%	51.6%	32.5%	متابعة المشادات النيابية والنيابية الحكومية %
7.8%	3.0%	8.3%	25.1%	القناة %
7.8%	1.2%	4.0%	2.5%	المجموع %
940	1511	1806	374	المجموع الكلي
100.0%	40.9%	48.9%	10.1%	المجموع الكلي
25.5%	100.0%	100.0%	100.0%	القناة %

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	489.577(a)	10	.000
Likelihood Ratio	485.939	10	.000
Linear-by-Linear Association	120.444	1	.013
N of Valid Cases	3691		

توضح بيانات الجدول رقم (17) الأهداف السياسية لأفراد عينة الدراسة من خلال مشاهدة قنواتهم الفضائية المفضلة للحصول على المعلومات السياسية التي تشبع حاجاتهم، فكانت إجابات جمهور أفراد العينة كالاتي:

بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بأن معرفة الأنباء المحلية هو هدفهم من متابعة قنواتهم المفضلة (940) فرداً من إجمالي العينة يشكلون (25.5%) من إجمالي إجابات أفراد العينة الكلي، حيث توزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالاتي: (422) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (44.9%)، ثم (489) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (52.0%)، وأخيراً (29) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (3.1%).

بلغ عدد الذين يهدفون من خلال متابعة قنواتهم المفضلة إلى التوعية والتنقيف السياسي (566) إجابة تمثل (15.3%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالاتي: (315) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (55.7%)، ثم (209) أفراد من جمهور قناة الوطن وبنسبة

مقدارها (36.9%)، وأخيراً (42) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (7.4%).

بلغ عدد الذين يشاهدون قناتهم المفضلة بهدف متابعة أداء النواب الذين منحهم أصواتهم في الانتخابات البرلمانية (601) إجابة تمثل (16.3%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالتالي: (278) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (46.3%)، ثم (242) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (40.3%)، وأخيراً (81) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (13.5%).

يوضح الجدول السابق كذلك أن عدد الذين يشاهدون قناتهم المفضلة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة قد بلغ (537) إجابة تمثل (14.5%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالتالي: (79) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (14.7%)، ثم (397) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (73.9%)، وأخيراً (61) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (11.4%).

يبين الجدول السابق أيضاً أن عدد الذين يشاهدون قناتهم المفضلة بهدف متابعة تغطية الاستجابات وأحداثها وصل إلى (758) إجابة تمثل (20.5%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث

كالآتي: (371) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (48.9%)، ثم (320) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (42.2%)، وأخيراً (67) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (8.8%).

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد الذين يشاهدون قناتهم المفضلة بهدف متابعة تغطية المشادات النيابية الحكومية والنيابية النيابية قد بلغ (289) إجابة تمثل (7.8%) من إجمالي إجابات عينة الدراسة الكلية، وتوزعت هذه الإجابة على جمهور القنوات الثلاث كالآتي: (46) فرداً من جمهور قناة الراي وبنسبة مقدارها (15.9%)، ثم (149) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة مقدارها (51.6%)، وأخيراً (94) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في وبنسبة مقدارها (32.5%).

أشارت نتائج التحليل الإحصائي واختبار (Ch^2) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نوع المعلومات التي يسعى إليها أفراد العينة والقناة الفضائية التي يفضلونها بدلالة قيمة (Ch^2)، حيث أن أغلب أفراد عينة الدراسة الذين يسعون إلى معرفة الأنباء المحلية يفضلون قناة الوطن، أما أغلب الذين يسعون إلى التوعية والتنقيف السياسي وأيضاً بهدف متابعة أداء النواب الذين صوتوا لهم فإنهم يفضلون قناة الراي، بينما أفراد عينة الدراسة الذين يسعون إلى متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة فأغلبهم من جمهور قناة الوطن، ويتضح أيضاً أن أغلب الذين يسعون إلى متابعة تغطية الاستجابات وأحداثها كانوا من جمهور قناة الراي وأخيراً

نجد أن أغلب أفراد العينة الذين يهدفون إلى متابعة المشادات النيابية والنيابية الحكومية هم من جمهور قناة الوطن.

عندما نتعمق أكثر في تحليل البيانات الخاصة بجمهور قناة الراي فإننا سنتوصل إلى النتائج الآتية:

جاءت المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية أولاً بنسبة قدرها (27.9%) من إجمالي جمهور قناة الراي، بينما جاءت المشاهدة بهدف متابعة تغطية الاستجابات والأحداث المرافقة لها في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (24.6%)، وحلت المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي ثالثة بنسبة بلغت (20.8%)، فيما جاءت المشاهدة بهدف متابعة أداء النواب الذين صوت لهم في المرتبة الرابعة بنسبة قدرها (18.4%)، وحلت المشاهدة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة خامسة بنسبة بلغت (5.2%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة المشاهدة بهدف متابعة المشادات النيابية النيابية أو النيابية الحكومية بنسبة قدرها (3.0%).

أما بالنسبة لجمهور قناة الوطن فكانت إجاباتهم كالاتي:

جاءت المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية أولاً بنسبة مئوية قدرها (27.1%) من إجمالي جمهور قناة الوطن، وجاءت المشاهدة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة ثانية بنسبة بلغت (22.0%)، بينما جاءت المشاهدة بهدف متابعة تغطية الاستجابات وأحداثها في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (17.7%)، فيما جاءت

المشاهدة بهدف متابعة أداء النواب الذين صوت لهم في المرتبة الرابعة، وبنسبة قدرها (13.4%)، وحلت في المرتبة الخامسة المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي بنسبة بلغت (11.6%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة المشاهدة بهدف متابعة المشاركات النيابية النيابية أو النيابية الحكومية، وبنسبة قدرها (8.3%).

وجاءت الأهداف السياسية لجمهور قناة سكوب تي في كالاتي:

احتلت المشاهدة بهدف متابعة المشاركات النيابية النيابية أو النيابية الحكومية المرتبة الأولى، وبنسبة قدرها (25.1%)، فيما جاءت المشاهدة بهدف متابعة أداء النواب الذين صوت لهم في المرتبة الثانية وبنسبة قدرها (21.7%)، وجاءت المشاهدة بهدف متابعة تغطية الاستجابات وأحداثها في المرتبة الثالثة، وبنسبة بلغت (17.9%)، وجاءت المشاهدة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة رابعة، وبنسبة بلغت (16.3%)، فيما حلت المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (11.2%)، وحلت المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (7.8%).

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق أن المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية جاءت أولاً بالنسبة لجمهور قناتي الراي والوطن، وهو ما يتطابق مع ما خلصت إليه هبه أمين شاهين في دراستها "استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية" عام 2001 في أن الأخبار جاءت كأفضل

المضامين التي تجذب انتباه المبحوثين، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها سلاح رشاد دواوسة في دراسته عام 2002 بعنوان "استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباع المتحققة" حيث توصل إلى أن أهم دوافع مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية هي متابعة الأخبار. وكذلك دراسة محمد الفقيه عام 2002 بعنوان "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني" حيث توصل إلى أن (51.1%) من المبحوثين يشاهدون النشرات الإخبارية دائماً. وفي هذه الدراسة يرى الجمهور أن قناتي الراي والوطن يمكن الاعتماد عليهما من أجل إشباع رغباته، والوصول إلى أهدافه في معرفة الأنباء المحلية، وذلك لأن كلتا القناتين تعرضان نشرات إخبارية تهتم بشكل كبير في الأنباء المحلية، فتقدم قناة الوطن نشرتها الإخبارية يومياً في الساعة الثامنة مساءً، بينما تقدم قناة الراي نشرتها الإخبارية الرئيسية في التاسعة مساءً من كل يوم، بينما لا تقدم قناة سكوب تي في أية نشرات إخبارية على شاشتها، فوجد أن المشاهدة بهدف معرفة الأنباء المحلية جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لجمهور قناة سكوب تي في. "وتشير الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن التلفزيون والصحافة هما المصدران الأساسيان للمعلومات السياسية بالنسبة للأمريكيين، بالرغم من أن وسائل الاتصال لا تؤثر على كل الأفراد بطريقة واحدة" (الجمال، وعياد، 2005، ص 103). ويعد التعرض للأخبار إحدى العادات الاتصالية للجمهور

وهي عادة يمارسها يومياً بهدف فهم البيئة المحيطة به أو التغلب على القلق أو البحث عن الأمان وتقليل الشعور بالخطر والإحساس بالراحة (Allan,1999,p.120).

لقد أثبت الباحثون أن الأخبار التلفزيونية تعد من أكثر المضامين تفضيلاً لدى المتلقي بل أكثرها استعمالاً، فبحسب محددات ليفي (M. Levy) هناك خمسة مجالات مختلفة لمشاهدة الأخبار التلفزيونية وهي: المراقبة والطمأنينة & Surveillance Reassurance، والتوجيه المعرفي Cognitive Orientation وخلق استبائات Dissatisfaction، والتوجيه العاطفي Affective Orientation، والتسلية Diversion (Benstin,1990,pp:533-585). "والأفراد أصبحوا ينظرون إلى التلفزيون باعتباره وسيلة تعكس الواقع ويسعون من خلالها للحصول على المعلومات التي يحتاجونها عن الحياة الواسعة" (Wick&Karn,1995,p.237). وأثبتت العديد من الدراسات تفوق التلفزيون كمصدر للأخبار للمتلقي، وخاصة في مجال الإعلام الفضائي حيث يتفوق التلفزيون كوسيلة إخبارية في ظل ثورة الاتصال، التي أتاحت إمكانية معالجة الموضوعات عن بعد، وبالتالي ساعد في زيادة إدراك الجمهور للموضوعات السياسية. "فقد وجد أن الطرق الحية في تقديم الأحداث المصورة تحفز المشاهدين على إبداء اهتمام أكبر، فضلاً عن تزايد الاهتمام بالأحداث والوقائع شيئاً فشيئاً، وتزايد الرغبة في الاستزادة منها (العبده، 2005، ص 203). وحتى وقت قريب "كانت الوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الأساسية التي تمارس وسائل الإعلام نشاطها معتمدة عليها، والوظائف الأخرى تحتل مرتبة تالية تبتعد عن مستوى الوظيفة

الإخبارية (آل زعير، 2008، ص 180). ويتعرض الجمهور للأخبار لتحقيق عدد من الأهداف من أهمها: التعرف على معلومات معينة في أمور تهمه والتفاعل مع الأحداث أو التعرف والسيطرة الاجتماعية (Allan,1999,p127).

وتظهر النتائج كذلك أن المشاهدة بهدف متابعة تغطية الاستجابات وأحداثها جاءت في مرتبة متقدمة لدى جمهور القنوات الثلاث، ويرجع الباحث هذا التقدم إلى سببين، أولهما كثرة الاستجابات التي يقدمها أعضاء مجلس الأمة للوزراء، فلا يكاد يمر أسبوع دون أن يتقدم أحد النواب باستجاب، أو التلويح بتقديم الاستجاب لأحد الوزراء. أما السبب الثاني فيرجع إلى القناة الفضائية نفسها، حيث دائماً ما تقوم القنوات الفضائية الكويتية الخاصة ببث المواد الإعلامية، التي تحتوي على أخبار الاستجابات المثيرة التي تجذب المشاهد، وتقوم بتوفير المعلومات للجمهور حول هذه الأحداث وتفسيرها وتحليلها، ونسج القصص الخبرية حولها. وهذان السببان جعلاً الجمهور يقوم بالاعتماد على القنوات الفضائية لتحقيق الإشباع التي ينشدها.

ويشير التحليل الإحصائي للجدول السابق إلى أن المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي احتلت مرتبة متقدمة بالنسبة لجمهور قناة الراي، بينما جاءت في مرتبة متوسطة بالنسبة لجمهور قناة الوطن وفي مرتبة متأخرة لدى جمهور قناة سكوب تي في. ويرجع الباحث هذا التباين إلى عدة أسباب، فالسبب الأول: هو الاختلاف في المضامين التي تقدمها هذه القنوات، فعندما يكون مضمون الرسالة قيماً ومميزاً وذا أبعاد تثقيفية وتوعوية، فإنها تنال مساحة أكبر في الاهتمام والمشاهدة من قبل

الجمهور، بعكس الرسالة ذات المضمون السطحي فإنها لا تتال ذات القدر من الاهتمام والمشاهدة. أما السبب الثاني: فهو الاختلاف في القدرات المادية والفنية وكفاءة العاملين والمراسلين في القنوات الثلاث، أما السبب الثالث فيعود للجمهور نفسه، فالجمهور الذي يستخدم الوسيلة استخداماً عاماً حيث يتم التعرض لكافة المضامين، يختلف عن الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية استخداماً مركزاً؛ حيث يتعرض لمضمون معين في الوسيلة الإعلامية. وهنا في المشاهدة بهدف التوعية والتثقيف السياسي يركز الجمهور على هذا المضمون، حيث يتعرف الجمهور على أناس وأماكن ومعتقدات وعادات وثقافات وقيم، وأشياء حديثة تتعلق في المجال السياسي من الوسيلة الإعلامية. وهذا يتشابه نوعاً ما مع ما توصلت إليه الدراسة التي أجراها اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري عام 1977 على عينة من الأسر في القاهرة والإسكندرية حيث يعتقد (67.7%) من المبحوثين أن من أهم أوجه استفادتهم من مشاهدة التلفزيون زيادة معلوماتهم، والتعرف على شخصيات جديدة (العبد، 2008، ص 189). وأيضاً الدراسة الميدانية التي أجرتها وزارة الإعلام القطرية عام 1985 حول "دور وأثر النشرات والبرامج الإخبارية في تزويد المستمعين والمشاهدين بالمعلومات والأحداث" التي بينت أن (88%) من المبحوثين زادت معلوماتهم حول الشخصيات المحلية والعربية والعالمية من خلال تعرضهم للنشرات الإخبارية والبرامج السياسية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن (65.17%) من أفراد العينة تعرفوا على الأماكن التي وقعت بها الأحداث من خلال مضامين البرامج الإخبارية. ولكن سمير حسين يتوسع

في واقع مفهوم الاتصال فيقول: "إنه خلافاً للمفهوم الشائع، فإن الاتصال ليس مجرد عملية تبادل للأخبار والمعلومات فقط، ولكنه عملية متكاملة تنطوي على مجموعة متنوعة من الوظائف" (حسين، 1984، ص 30). ويضيفي (كوهن) الطابع السياسي على مهام الاتصال، حيث يرى أن وظيفة تتلخص في الوظيفة الإعلامية، وهي تخدم أهداف المستقبل، والوظيفة الدافعية وتهدف إلى التأثير على الأولويات" (مكي، 2005، ص 58).

وتظهر نتائج التحليل الإحصائي لنفس الجدول أن المشاهدة بهدف متابعة أداء أعضاء مجلس الأمة الذين صوت لهم أفراد العينة، قد احتلت مرتبة متقدمة لدى جمهور قناة سكوب تي في، بينما احتلت مراتب متوسطة في قناتي الراي والوطن. وهذه النتيجة تعد طبيعية إذا ما أخذنا في الاعتبار أن أغلب البرامج والمواد السياسية التي تقدمها قناة سكوب تي في على شاشتها، تعتمد بشكل أساسي على تصريحات النواب، وتصويتهم على مشاريع القوانين، ومناقشاتهم تحت قبة البرلمان، وردود أفعال الجمهور تجاه هذه الأحداث، حيث تستقبل القناة في الكثير من برامجها الاتصالات الهاتفية، والرسائل النصية (SMS)، ورسائل البريد الإلكتروني (E-mail)، كل هذا أدى إلى اعتماد الجمهور على قناة سكوب تي في من أجل تحقيق هدفه في متابعة أداء النواب الذين صوتوا لهم، وبالعكس جاء هذا الهدف في مرتبة متأخرة بالنسبة لجمهور قناتي الراي والوطن، والسبب في ذلك يعود إلى تنوع البرامج السياسية، ومحتوى

النشرات الإخبارية التي تقدمها القناتان، وعدم التركيز على أداء النواب في مجلس الأمة فقط.

يتضح من الجدول رقم (17) أن المشاهدة بهدف متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة جاءت في مرتبة متقدمة بالنسبة لجمهور قناة سكوب تي في، وفي مرتبة متوسطة بالنسبة لجمهور قناة الوطن، بينما احتلت مرتبة متأخرة لدى جمهور قناة الراي. ويرجح الباحث أن سبب هذا التباين يعود إلى الاختلاف في أهداف جمهور القنوات الثلاث، وإلى الاختلاف في سياسات القنوات، فمكونات جمهور قناة سكوب تي في يتراوح بين الجمهور القبلي والجمهور المستقل (انظر الجدول رقم 9)، وهذه النوعية من الجمهور تكون قريبة من الحكومة نوعاً ما، فلا غرابة أن تكون هناك نسبة كبيرة من هذا الجمهور هدفها من المشاهدة متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة، وأيضاً للقناة دور في تحديد هذا الهدف بسبب المساحة التي تتيحها لإبراز أداء رئيس وأعضاء الحكومة من خلال المواد الإعلامية التي تعرضها على شاشتها، خاصة في أثناء الأزمات والانتخابات، مع وجود مساحة للبرامج الانتقادية لأعمال الحكومة. ومن هنا نجد أن جمهور قناة سكوب تي في يعتمد على قناته في إشباع رغباته والوصول إلى أهدافه من خلال متابعته لأداء رئيس وأعضاء الحكومة، بينما جمهور قناة الوطن وضع هدفه من المشاهدة لمتابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة في المرتبة المتوسطة، بسبب سياسة القناة التي منحت مساحة متوسطة لأعمال الحكومة على شاشتها، فيما

قامت قناة الراي بتغطية عادية لأعمال الحكومة، لذلك نرى أن جمهورها وضع متابعة أداء الحكومة كهدف في مرتبة متأخرة.

وتوضح بيانات الجدول السابق كذلك أن الهدف من المشاهدة هو متابعة المشادات النيابية الحكومية أو النيابية النيابية احتلت مرتبة متقدمة عند جمهور قناة سكوب تي في (المرتبة الأولى)، بينما جاءت في مرتبة متأخرة لدى جمهور قناتي الراي والوطن (المرتبة الأخيرة). ويرى الباحث أن هذا التباين الكبير يعود بصفة أساسية إلى الجمهور، وإلى الاختلاف في سياسة القنوات الثلاث، فأغلب جمهور قناة سكوب تي في من ضعيفي التعليم (انظر الجدول رقم 8)، ويرى الباحث أن ضعيفي المستوى التعليمي غالباً ما يلجأون إلى الرسائل ذات المضامين السطحية مثل المواد الترفيهية وبرامج التسلية، والأخبار الخاصة للشخصيات المشهورة في المجتمع، والأحداث التي تتميز بالإثارة والفضائح. وهنا أثر المستوى التعليمي في اختيار الجمهور للمشاهد التي تحتوى على المشادات التي تحدث بين النواب في أثناء المناقشات الحادة في مجلس الأمة، فكثيراً ما يحدث تلسن وتبادل الإتهامات بين النواب أنفسهم، أو بين النواب والوزراء، التي تشبع الاحتياجات العاطفية لهذه النوعية من الجماهير، وأهم هذه الاحتياجات إزالة التوتر والاسترخاء والهروب من المشكلات، والبعد عن ضغوط الحياة اليومية. أما جمهور قناتي الراي والوطن فيتميز بارتفاع المستوى التعليمي (انظر الجدول رقم 8). فهذه النوعية من الجماهير تختار الرسائل ذات المضامين المميزة والمفيدة، ولذلك وجدنا احتلال هذا الهدف المرتبة الأخيرة لدى

جمهور القناتين كهدف من المشاهده لتحقيق الإشباع لديهم. وهذا الاستنتاج يتطابق تماماً مع ما جاء في الدراسة التي قام بها أحمد رضوان في عام 2004 حول "اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات"، حيث أثبتت دراسته أن للمستوى التعليمي دوراً وتأثيراً على اختيار مضمون الخبر في شريط الأنباء (أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، 2005).

من جميع النتائج الإحصائية لبيانات الجدول رقم (17) نستنتج أن أفراد عينة الدراسة قد اعتمدوا على قنواتهم الفضائية المفضلة من أجل إشباع حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم التي ينشدونها، وهذا إثبات للفرض الثاني من فرضيات الدراسة، وهو الاعتماد على قناة فضائية بعينها يزيد الإشباع المتحققة للمواطن الكويتي.

الجدول (18)

معدل مشاهدة أفراد العينة لقنواتهم المفضلة في الأيام العادية وفي الأزمات

النسبة	ك	معدل المشاهدة	
46.2%	520	2-1 ساعة	معدل المشاهدة للقناة المفضلة في الأيام العادية
40.4%	454	4-3 ساعات	
9.1%	102	6-5 ساعات	
4.3%	48	أكثر من 6 ساعات	
100%	1124	المجموع	
11.8%	133	2-1 ساعة	معدل المشاهدة للقناة المفضلة خلال الأزمات
20.5%	230	4-3 ساعات	
31.2%	351	6-5 ساعات	
36.5%	410	أكثر من 6 ساعات	
100%	1124	المجموع	

يشير الجدول رقم (18) إلى أن معدل مشاهدة أفراد عينة الدراسة لقناتهم المفضلة في الأيام العادية توزع على أربع فئات، فجاءت الفئة من 1 - 2 ساعة أولاً حيث اختار هذه الإجابة (520) فرداً يمثلون (46.2%) من إجمالي أفراد العينة، بينما اختار (454) فرداً الفئة من 3 - 4 ساعات التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (40.4%)، أما الفئة من 5 - 6 ساعات فتم إختيارها من قبل (102) من الأفراد واحتلت المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (9.1%)، بينما جاءت الفئة أكثر من 6 ساعات في المرتبة الأخيرة حيث اختار هذه الإجابة (48) فرداً وبنسبة لم تتجاوز (4.3%). ويبدو أن معدل المشاهدة في الأوقات العادية طبيعي إذا ما علمنا أن المواطن الكويتي يمكن أن يشاهد قناته المفضلة في العمل أو في المنزل أو في الديوانية أو حتى على شبكة الإنترنت. ونلاحظ أن فئة المشاهدة (1 - 2 ساعة) جاءت في المقدمة وهو ما يتفق مع ما توصل إليه (أديب خضور) في دراسته التي قام بها عام 1998 حول "مشاهدة البث التلفزيوني الفضائي المباشر في الوطن العربي: جمهور مدينة دمشق نموذجاً" حيث توصل إلى أن (45.6%) من أفراد عينة الدراسة بلغت كمية مشاهدتهم للبث الفضائي أقل من ساعتين يومياً (خضور، 1999، ص 179).

أما بالنسبة إلى معدل مشاهدة أفراد العينة لقناتهم المفضلة في أوقات الأزمات، أو حل مجلس الأمة والانتخابات البرلمانية فكانت موزعة على أربع فئات. فقد حلت الفئة (أكثر من 6 ساعات) أولاً حيث اختار هذه الفئة (410) أفراد يمثلون (36.5%)

من إجمالي أفراد العينة، وجاءت الفئة (5 - 6 ساعات) ثانياً حيث تم اختيار هذه الفئة من قبل (351) فرداً ونسبة وصلت إلى (31.2%)، واحتلت الفئة (3 - 4 ساعات) المرتبة الثالثة فقد إختارها (230) فرداً ونسبة بلغت (20.5%)، أما الفئة (1 - 2 ساعة) فحلت في المرتبة الأخيرة حيث اختار هذه الفئة (133) فرداً يمثلون (11.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

تشير بيانات الجدول السابق الى أن هناك اعتماداً على القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في الظروف العادية، "والمعروف أن الأفراد يخصصون في المتوسط لوسائل الإعلام ما لا يقل عن ست ساعات يومياً، فقد أصبحت وسائل الإعلام في المجتمعات الغربية الوسيلة الأساسية في الترفيه وقضاء وقت الفراغ" (رشتي، 1993، ص 622)، ويتضح أيضاً أن درجة اعتماد أفراد الجمهور على قنواتهم المفضلة تزداد في أوقات الأزمات السياسية، وفي الحملات الانتخابية أو في أثناء حل مجلس الأمة، وفي أوقات عدم الاستقرار السياسي، وخلال الاستجابات في مجلس الأمة. ومن هنا نلاحظ أن وسائل الإعلام تعمل بفعالية في المجتمعات التي يغلب عليها طابع الصراع السياسي، مما يهيء الفرصة تماماً لاعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام، حيث يؤدي الاعتماد على وسائل الإعلام إلى حصول الفرد على المعلومات التي تفسر الوقائع من حوله، وتساعد على تفهم الأزمات والتفاعل معها. فالأزمات تجعل الجمهور يتعرض بصورة أكبر لوسائل الإعلام، لرغبة أفراد في الحصول على المزيد من المعلومات عن هذه الأزمات. وتجلى ذلك بوضوح في أثناء حل مجلس

الأمة في مارس 2009، وفي أثناء استجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية في يونيو 2009، حيث لجأ المواطن الكويتي إلى وسائل الإعلام للحصول على أحدث المعلومات عن جميع جوانب الأزمة، وبالذات القنوات الفضائية الكويتية الخاصة، التي تقوم بتغطية حية للأحداث المهمة، وإيصال المعلومات بسرعة للجمهور. وأوضح مثال على ذلك، التغطية المميزة التي قامت بها قناة الوطن للاستجابات الأربعة التي قدمت من قبل أعضاء مجلس الأمة لرئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد الصباح، ووزير الأشغال ووزير شؤون البلدية الدكتور فاضل صفر في الثامن من ديسمبر 2009، حيث قامت قناة الوطن باستضافة مجموعة من النواب والوزراء السابقين وشخصيات سياسية، وإعلامية وقانونية ومتخصصين في الدستور في برامجها، وبثت تصريحات النواب مباشرة من مبنى مجلس الأمة، وحاولت نقل بعض التسريبات من الجلسة السرية، ونقلت معلومات وتصريحات نيابية ووزارية على شريط الأخبار أسفل الشاشة على مدى عشرين ساعة، بالإضافة إلى موقعها الإلكتروني، فكانت في مستوى الحدث، وتفوقت على باقي القنوات المحلية.

إن هذه الاستنتاجات المتحصلة تتناسب بعض الشيء - مع الفارق في الموضوع - مع نتائج الدراسة التي قام بها عادل عبدالغفار عام 2004 بعنوان "تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

الإعلامية المصرية "؛ حيث توصل إلى أن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات في الظروف العادية، والمستوى المهني للأخبار والبرامج المقدمة بهذه القنوات، وهناك علاقة ارتباط ايجابية بين الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية كمصادر للمعلومات حول الأزمات المحلية. وأبرزت عدد من الدراسات تأثير الرسائل الإعلامية على الجمهور وكيف أنها تركز على التأثيرات الوجدانية والمعرفية، ونادراً ما تتعرض للتأثيرات السلوكية. وبرز في هذا الاتجاه دراسات Horlick, Amendola & Casale 1995، ودراسة Geddens 2000، ودراسة Simon 1997، ودراسة محمد شومان 2001 حول تطور المعالجة الإعلامية للأزمات والكوارث، ودراسة مها الطرابيشي 2001، ودراسة نوال الصفتي 1998 وآخرون.

الجدول رقم (19)

اعتماد أفراد العينة على قنواتهم المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب للأحداث السياسية المحلية

النسبة	ك	درجة الاعتماد	الاعتماد على القناة المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب للأحداث السياسية المحلية
56%	630	دائماً	
35.1%	394	أحياناً	
3.7%	42	لم يحدث أبداً	
5.2%	58	لا أعلم	
100%	1124	المجموع	

تظهر بيانات الجدول رقم (19) إجابات أفراد عينة الدراسة على مدى اعتمادهم على قنواتهم المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب لبعض الأحداث السياسية المحلية، والوصول إلى معرفة الجذور والحيثيات والتفاصيل الدقيقة لهذه الأحداث. فأجاب (630) فرداً منهم بأنه دائم التعويل على قنواته المفضلة في الكشف عن الغموض في الأحداث السياسية المحلية وبنسبة مقدارها (56.0%) من إجمالي أفراد العينة، بينما اختار (394) فرداً منهم الإجابة أحياناً وبنسبة بلغت (35.1%)، وأجاب (42) فرداً بأنه لم يحدث أبداً أن عول على قنواته في الكشف عن الغموض في الأحداث السياسية، وهؤلاء يشكلون (3.7%) من إجمالي أفراد العينة، أما أفراد العينة الذين قالوا لا نعلم فكان عددهم (58) فرداً حيث وصلت نسبتهم الى (5.2%).

تشير نتائج التحليل الإحصائي للجدول السابق الى أن معظم أفراد عينة الدراسة يعتمدون على قنواتهم المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب لبعض الأحداث السياسية. ويرى الباحث أن دور هذه القنوات الفضائية يزداد في أوقات الغموض المصاحب للأحداث، والسبب في ذلك يعود إلى سيطرة وسائل الإعلام بشكل عام على مصادر المعلومات التي يحقق الفرد من خلالها أهدافه الرئيسية. وهذه النتيجة تتوافق نوعاً ما مع ما توصلت إليه سوزان القليني في دراستها عام 1998 ؛ حيث أثبتت أن التلفزيون المصري يأتي في مقدمة مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها العينة في استقاء المعلومات حول حادث الأقصر، ويعد إزالة الغموض أحد أهم التأثيرات التي

تنتج من اعتماد الفرد على وسائل الإعلام (القليبي، المجلة العلمية لبحوث الاعلام، 1998).

الجدول رقم (20)

الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تغيير الرأي السياسي نحو إحدى القضايا المحلية

النسبة	ك	التغيير	
3.0%	34	دائماً	تغيير الرأي السياسي نحو إحدى القضايا المحلية بعد مشاهدة برنامج في القناة المفضلة
44.0%	495	أحياناً	
32.5%	365	لم يحدث أبداً	
20.5%	230	لا أعلم	
100%	1124	المجموع	

توضح البيانات التي يحتويها الجدول رقم (20) إجابات أفراد عينة الدراسة على تغيير آرائهم السياسية نحو إحدى القضايا المحلية بعد مشاهدة برنامج في قنواتهم المفضلة، حيث قال (34) فرداً إنهم دائماً ما يغيرون رأيهم السياسي بعد مشاهدتهم برنامجاً في قنواتهم المفضلة، وهؤلاء يمثلون (3.0%) من العدد الكلي لأفراد العينة، وأجاب (495) فرداً بنسبة مقدارها (44.0%) بأنهم يغيرون رأيهم أحياناً، بينما لا يحدث ذلك أبداً عند (365) فرداً يمثلون (32.5%) من أفراد العينة، أما باقي أفراد العينة ويبلغ عددهم (230) فرداً ويمثلون (20.5%) فإنهم أجابوا بلا أعلم.

تظهر نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق ما يلي: جاء في المرتبة الأولى أفراد العينة الذين قالوا إنهم أحياناً يبدلون آراءهم السياسية حول قضية ما بعد

مشاهدتهم لبرنامج سياسي في قنواتهم المفضلة، وحل ثانياً من اختار الإجابة لم يحدث أبداً، بينما جاءت الإجابة لا أعلم في المرتبة الثالثة، وأخيراً حلت الإجابة دائماً. ويرى الباحث أن القنوات الفضائية الكويتية الخاصة ربما تستطيع أن تبدل بعض قنوات الجمهور حول بعض القضايا السياسية، ولكنها بالتأكيد لا تستطيع أن تبدل كل القنوات، فإذا كان من الصعب أن يتبدل الرأي بمجرد التعرض لقناة فضائية لبعض الوقت، فإن الصعوبة تزداد عندما يكون هذا الرأي سياسياً، فالرأي السياسي ليس ككل الآراء يمكن تبديله بسرعة، بل هو رأي مبني على جذور متأصلة في القدم وتراكمات وخبرات وتفاعلات فردية ومجتمعية، يصعب التأثير فيها بمجرد التعرض لبرنامج أو مادة إعلامية على شاشة قناة فضائية، حتى لو كانت هذه القناة هي المفضلة لدى هذا الفرد. فوسائل الإعلام ليست السبب الكافي أو الوحيد لإحداث التأثير في الجمهور، ولكنها تعمل معاً من خلال العديد من المؤثرات الوسيطة لإحداث التغيير، وهذه العوامل الوسيطة كما يذكرها جوزيف كلاپر (Klapper J.L.) هي:

1. الاستعدادات السابقة والعمليات الانتقائية:

إن آراء الجمهور واهتماماتهم واستعداداتهم السابقة بشكل عام، له تأثير كبير على السلوك الذي تسلكه حيال وسائل الإعلام وعلى تأثيرها، فالأفراد يعرضون أنفسهم بشكل عام لوسائل الإعلام التي تقول شيئاً يتفق مع اتجاهاتهم واهتماماتهم، ويتجنبون بإدراك أو بلا شعور المعلومات التي لا تتفق مع آرائهم، أو قد ينسونها تماماً (العبد، العبد 2008، ص 199).

2. الجماعات التي ينتمي إليها الفرد:

هناك عدة أمثلة للجماعة مثل الأسرة والحزب السياسي، فهذه الجماعات تقوم بدور الوسيط الذي يحمي الفرد من وسائل الإعلام المعارضة، لإحساس الفرد الذي ينتمي إلى هذه الجماعات بالطمأنينة والأمن من رضا الجماعات التي هو عضو فيها، فكلما ازداد الشخص تمسكاً بقيم الجماعة ومعاييرها، قلت فرصة تقبله لما يتعارض معها (العبد، 2008، ص ص 204، 205).

3. نشر مضمون وسائل الإعلام بالاتصال المباشر:

تصل الكثير من المعلومات بالاتصال الشخصي عن طريق تبادل الآراء ووجهات النظر والمناقشات السياسية، فالكثير من أفراد المجتمع يثقون في الرسائل الصادرة من أفراد آخرين في هذا المجتمع، أكثر من ثقتهم في صاحب الرسالة الموجهة لكل خاصة أن هذا المصدر غير معروف لديهم ولا تربطهم به صلة.

4. دور قادة الرأي:

يؤثر قادة الرأي على الجماعة بحيث تمنع الفرد من الانحراف عن مبادئها، فهم يتعرضون لمعلومات من وسائل الإعلام الجماهيرية قد يمررونها أو لا يمررونها إلى الأفراد الآخرين.

5. طبيعة وسائل الإعلام:

لا تستطيع وسائل الإعلام في المجتمع القائم على المشروعات الحرة أن تعرض وجهة نظر لا يتقبلها الرأي العام وذلك لاعتبارات اقتصادية، فمن الجائز أن تعمل على المحافظة على الوضع القائم، ولا تعبر عن أية وجهة نظر لا ترضى عنها أي أقلية.

وهذا لا يمنع أن تقوم وسائل الإعلام في بعض الأحوال بدور ما في إحداث هذا التحول في الآراء؛ خاصة في الأوقات التي ينتشر فيها عدم اليقين والحيرة حول مواضيع أو أحداث معينة، حيث يلجأ الجمهور إلى وسائل الاتصال لإزالة حالة الغموض التي تصادفه، أو نتيجة لنقص في المعلومات. ويتضح ذلك في بيانات الجدول رقم (20) حيث أجاب (44.0%) من أفراد عينة الدراسة بأنهم أحياناً يغيرون آراءهم السياسية تجاه إحدى القضايا المحلية بعد مشاهدتهم لبرنامج في قناتهم الفضائية المفضلة، ويعتقد الباحث أن وسائل الإعلام تستطيع أن تعمل على تغيير الرأي السياسي بمساعدة عوامل أخرى منها:

1. قوة الأدلة والحجج التي تقدمها الوسيلة الإعلامية كنوع من الإقناع للجمهور لكي يقوم بتبديل رأيه السابق، ويتبنى رأي هذه الوسيلة حول موضوع أو قضية ما، فوسائل الإعلام الجماهيري لها دور أساسي فهي كما يقول ولبر شرام (W. Schramm) "تضاعف الجهد الفكري وتزيد من انتشار الرسالة" (بدر، 1998، ص 269).

2. عدم انتماء الجمهور المتلقي إلى أحزاب وكتل سياسية أو أيديولوجيات متعصبة، بحيث يتبنى آراء ثابتة لا مجال فيها للتقدم أو التطور والتغيير إلا في أضيق الحدود.

3. إبراز عيوب الرأي السياسي المعارض لتوجه الوسيلة الإعلامية أمام الجمهور، مما يؤدي على الأقل إلى عدم تبني هذا الجمهور للرأي المعارض، إذا لم يقم بتغيير رأيه السابق.

4. التكيف مع القوانين واستغلال الحالة السياسية والنظام الديمقراطي للتسويق للبرامج، والمواد الإعلامية المساندة لتوجهات وسياسات القناة.

5. الاستقلال المادي للوسيلة الإعلامية يجعلها في مأمن من نتائج التقلبات السياسية واختلاف الآراء والاتجاهات، ويساعدها على إعلان آرائها وتوجهاتها بدون الخوف من عدم تقبل بعض فئات المجتمع لهذه الآراء والتوجهات المخالفة لتوجهاتهم.

خامساً: درجة العلاقة بين أولويات أفراد العينة وأولويات قناتهم المفضلة:

الجدول رقم (21)

أهم أولويات أفراد عينة الدراسة من مشاهدي قناة الراي التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة

النسبة	ك	الأولويات	
18.6%	379	قضية الصحة ومرافقها وطواقمها	أهم الأولويات والقضايا التي تؤيد إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة (اختر أهم خمس أولويات حسب وجهة نظرك)
17.2%	351	قضايا التربية والتعليم ومخرجاته	
5.8%	118	موضوع إسقاط ديون المواطنين الاستهلاكية	
10.2%	208	قضايا البنية التحتية والتنمية	
2.8%	58	معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي	
10.1%	205	قضايا المرأة وحقوقها المدنية	
12.8%	261	الاهتمام بالرقابة البرلمانية ومساءلة الوزراء المقصرين	
8.1%	166	تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة واحدة	
12.5%	255	سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطوير المجتمع المدني.	
1.9%	38	إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية	
100%	2039	المجموع	

• اختار بعض أفراد العينة أقل أو أكثر من خمسة بدائل وكانت إجاباتهم كالآتي:

• اختار (38) فرداً من أفراد العينة (4) أولويات بمجموع بلغ (152) أولوية وتم إدراجها

في الجدول.

• اختار (19) فرداً من أفراد العينة (3) أولويات بمجموع بلغ (57) أولوية وتم إدراجها في

الجدول.

- اختار (4) أفراد من أفراد العينة (6) أولويات بمجموع بلغ (24) أولوية فتم الغائها لتجاوزها الحد الأعلى من الاختيارات.

تُظهر بيانات الجدول رقم (21) أن قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية والهيئة المساعدة لها جاءت أولى الأولويات لدى جمهور قناة الراي، حيث كانت أولوية لعدد (379) فرداً وبنسبة بلغت (18.6%)، فيما احتلت قضايا التربية والتعليم المرتبة الثانية كأولوية لعدد (351) فرداً وبنسبة (17.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء كأولوية لعدد (261) فرداً وبنسبة بلغت (12.8%)، وحلت في المرتبة الرابعة سن قوانين لمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطور المجتمع المدني كأولوية لعدد (255) فرداً وبنسبة وصلت إلى (12.5%)، أما الاهتمام بالبنية التحتية للبلاد فجاءت خامس الأولويات لعدد (208) فرداً وبنسبة بلغت (10.2%)، وفي المرتبة السادسة على سلم الأولويات حل الاهتمام بقضايا المرأة وحقوقها المدنية لعدد (205) فرداً، وبنسبة وصلت إلى (10.1%)، وكانت المرتبة السابعة قد احتلها تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة إنتخابية واحدة كأولوية لعدد (166) فرداً وبنسبة بلغت (8.1%)، بينما جاء موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية كأولوية ثامنة لعدد (118) فرداً وبنسبة بلغت (5.8%)، وفي المرتبة التاسعة جاءت معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي كأولوية لعدد

(58) فرداً وبنسبة بلغت (2.8%) أما المرتبة الأخيرة فاحتلها إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية كأولوية لعدد (38) فرداً وبنسبة مقدارها (1.9%) فقط.

ولدى سؤال الباحث للسيد يوسف الجلاهمة مدير عام قناة الراي (في مقابلة أجراها معه الباحث في مقر القناة في منطقة الشويخ بتاريخ 2009/8/4) عن أولويات وأجندة القناة أجاب بما يلي:

إن قضية الصحة ومرافقها وطواقمها الطبية تشكل أهم أولوية للقناة، ثم تأتي بعدها قضايا التربية والتعليم، وفي المرتبة الثالثة الاهتمام بالبنية التحتية والتنمية، بينما جاءت الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء كأولوية رابعة، وتلتها سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب السياسية وتطوير المجتمع المدني في المرتبة الخامسة، وبعدها جاء تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة واحدة في المرتبة السادسة، ثم جاءت قضايا المرأة وحقوقها المدنية كسابع أهم أولوية في أجندة قناة الراي، أما موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية، وإلغاء تجريم الانتخابات الفرعية، ومعالجة الظواهر السلبية في المجتمع الكويتي فإنها لا تمثل أي أولوية ضمن أجندة القناة.

نستنتج لدى المقارنة بين أولويات قناة الراي وأولويات جمهورها أن هناك تطابقاً كبيراً بينهما، ولم يثبت أن أجندة المواطن الكويتي تطابقت مع أجندة القناة أم أن أجندة القناة هي التي تطابقت مع أجندة المواطن الكويتي، ولكن هذه الدراسة افترضت

تطابق الأجندتين فقط، ولم تتطرق إلى من فرض أجندته على الآخر، ولذلك فإن ما سبق إثبات للفرض الثالث من هذه الدراسة، الذي يفترض أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأجندة المواطن الكويتي.

الجدول رقم (22)

أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة الوطن التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة

النسبة	ك	الأولويات	
20.2%	537	قضية الصحة ومرافقها وطاقمها	أهم الأولويات والقضايا التي تؤيد إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة ؟ (اختر أهم خمس أولويات حسب وجهة نظرك)
13.3%	353	قضايا التربية والتعليم ومخرجاته	
18.0%	478	موضوع إسقاط ديون المواطنين الاستهلاكية	
9.0%	239	قضايا البنية التحتية والتنمية	
7.2%	192	معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي	
3.7%	98	قضايا المرأة وحقوقها المدنية	
5.2%	139	الاهتمام بالرقابة البرلمانية ومساءلة الوزراء المقصرين	
5.9%	157	تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة واحدة	
5.2%	137	سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطوير المجتمع المدني.	
12.3%	326	إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية	
100%	2656	المجموع	

- اختار بعض أفراد العينة أقل أو أكثر من خمسة بدائل وكانت إجاباتهم كالاتي:
- اختار (41) فرداً من أفراد العينة (4) أولويات بمجموع بلغ (164) أولوية وتم إدراجها في الجدول.

- اختار (24) فرداً من أفراد العينة (3) أولويات بمجموع بلغ (72) أولوية وتم إدراجها في الجدول.

- اختار (9) أفراد من أفراد العينة (6) أولويات بمجموع بلغ (54) أولوية فتم إلغاؤها لتجاوزها الحد الأعلى من الاختيارات.

توضح بيانات الجدول رقم (22) أن قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية والهيئة المساعدة لها جاءت أولى الأولويات لدى (537) فرداً من جمهور قناة الوطن وبنسبة بلغت (20.2%)، بينما جاء موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية كأولوية ثانية لعدد (478) فرداً وبنسبة بلغت (18.0%)، فيما احتلت قضايا التربية والتعليم المرتبة الثالثة كأولوية لعدد (353) فرداً وبنسبة (13.3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية كأولوية لعدد (326) فرداً وبنسبة مقدارها (12.3%)، أما الاهتمام بالبنية التحتية والتنمية للبلاد فجاءت كخامس الأولويات لعدد (239) فرداً وبنسبة بلغت (9.0%)، وفي المرتبة السادسة جاءت معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي كأولوية لعدد (192) فرداً وبنسبة بلغت (7.2%)، وكانت المرتبة السابعة احتلها تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة انتخابية واحدة كأولوية لعدد (157) فرداً وبنسبة بلغت (5.9%)، فيما جاءت أولويتان في المرتبة الثامنة مكرر وهما أولوية الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء وأولوية سن قوانين لمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب حيث

اخترهما (138) فرداً وبنسبة واحدة بلغت (5.2%)، أما المرتبة العاشرة فاحتلتها قضايا المرأة وحقوقها المدنية كأولوية لعدد (98) فرداً، وبنسبة بلغت (3.7%).

لم يرق الباحث بتحليل مضمون لقناة الوطن ليصل إلى أجندة القناة، فقام بإجراء مقابلة مع نائب رئيس مجلس إدارة قناة الوطن السيد وليد الجاسم (بتاريخ 2009/6/23)، وسأله عن أجندة القناة، للاستعاضة بها عن تحليل المضمون بما يفيد البحث، فأجاب بما يلي:

إن قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية هي أول اهتمامات القناة، ثم قضايا التربية والتعليم في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية، أما الاهتمام بالبنية التحتية والتنمية للبلاد فجاءت كأولوية رابعة، وحصلت أولوية إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية على المرتبة الخامسة، ثم الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء كأولوية سادسة، بينما حلت قضية تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة انتخابية واحدة في المرتبة السابعة على سلم أولويات قناة الوطن، ولم تستحق باقي الموضوعات أن تأخذ حيزاً في سلم أولويات القناة.

وعندما قام الباحث بإجراء مقارنة بين أولويات قناة الوطن وأولويات جمهورها، وجد أن هناك ارتباطاً كبيراً بينهما. وهذا إثبات لما جاء في الفرض الثالث

من هذه الدراسة، حيث افترض الباحث أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأجندة المواطن الكويتي.

الجدول رقم (23)

أولويات أفراد عينة الدراسة من جمهور قناة سكوب تي في التي يؤيدون إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة

النسبة	ك	الأولويات	
11.8%	77	قضية الصحة ومرافقها وطاقمها	أهم الأولويات والقضايا التي تؤيد إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة (اختار أهم خمس أولويات حسب وجهة نظرك)
6.0%	39	قضايا التربية والتعليم ومخرجاته	
18.5%	121	موضوع إسقاط ديون المواطنين الاستهلاكية	
14.9%	97	قضايا البنية التحتية والتنمية	
8.9%	58	معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي	
1.2%	8	قضايا المرأة وحقوقها المدنية	
9.0%	59	الاهتمام بالرقابة البرلمانية ومساءلة الوزراء المقصرين	
4.3%	28	تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة واحدة	
8.7%	57	سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطوير المجتمع المدني.	
16.7%	109	إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية	
100%	653	المجموع	

- اختار بعض أفراد العينة أقل أو أكثر من خمسة بدائل وكانت إجاباتهم كالتالي:
- اختار (5) أفراد من أفراد العينة (4) أولويات بمجموع بلغ (20) أولوية وتم إدراجها في الجدول.

- اختار (11) فرداً من أفراد العينة (3) أولويات بمجموع بلغ (33) أولوية وتم إدراجها في الجدول.

- اختار (3) أفراد من أفراد العينة (6) أولويات بمجموع بلغ (18) أولوية فتم إلغاؤها لتجاوزها الحد الأعلى من الاختيارات.

توضح بيانات الجدول رقم (23) أن موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية جاء كأول الأولويات بالنسبة لعدد (121) فرداً من جمهور قناة سكوب تي في ونسبة بلغت (18.5%)، بينما جاء إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية في المرتبة الثانية كأولوية لعدد (109) أفراد ونسبة مقدارها (16.7%)، أما الاهتمام بالبنية التحتية للبلاد والتنمية فجاءت كالثالث الأولويات لعدد (97) فرداً ونسبة بلغت (14.9%)، وحلت في المرتبة الرابعة قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية والهيئة المساعدة لها كأولوية لعدد (77) فرداً ونسبة بلغت (11.8%) وفي المرتبة الخامسة جاءت الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء كأولوية لعدد (59) فرداً ونسبة بلغت (9.0%) وفي المرتبة السادسة جاءت أولوية معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي لعدد (58) فرداً ونسبة بلغت (8.9%)، وجاءت أولوية سن قوانين لمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب في المرتبة السابعة كأولوية لعدد (57) فرداً ونسبة بلغت (8.7%)، فيما احتلت قضايا التربية والتعليم المرتبة الثامنة كأولوية لعدد (39) فرداً ونسبة مقدارها (6.0%) وجاءت تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح الكويت دائرة انتخابية واحدة كتاسع الأولويات لعدد (28) فرداً ونسبة بلغت (4.3%)،

أما المرتبة الأخيرة فاحتلتها قضايا المرأة وحقوقها المدنية كأولوية لعدد (8) أفراد
وبنسبة (1.2%) مقدارها فقط.

لقد قام الباحث بعرض مجموعة من القضايا والموضوعات، التي تم اعتمادها
في صحيفة الاستبيان على مدير البرامج السياسية في قناة سكوب تي في، السيد خالد
السهي للتعرف على أجندة القناة، فأفاد بما يلي:

إن موضوع إسقاط قروض المواطنين الاستهلاكية هو أول الأولويات، ثم تأتي
الرقابة البرلمانية ومحاسبة الوزراء في المرتبة الثانية، فالاهتمام بالبنية التحتية للبلاد
والتنمية في المرتبة الثالثة، ثم إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية في المرتبة
الرابعة، ثم جاءت أولوية سن قوانين لمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب في المرتبة
الخامسة، وحلت في المرتبة السادسة قضية الصحة والمرافق الصحية والطواقم الطبية،
فيما احتلت قضايا التربية والتعليم المرتبة الثامنة، أما باقي الموضوعات والقضايا فلا
تشكل أولوية بالنسبة لأجندة قناة سكوب تي في، ولدى مقارنة أولويات قناة سكوب تي
في بأولويات جمهورها وجد الباحث أن هناك ارتباطاً نوعياً بينهما، وهو إثبات لما جاء
في الفرض الثالث من هذه الدراسة.

وبمتابعة دقيقة للنتائج المتحصلة من بيانات الجداول (21، 22، 23) نجد أنها
مقاربة لنتائج الاستطلاع الذي أعدته الباحثتان الإجتماعيتان (مريم العبيد وفاطمة
الرامزي) في مايو 2008 حول أولويات المواطن الكويتي، حيث أظهرت نتائج

الإستطلاع الذي استطلع آراء (0.5%) من إجمالي عدد الناخبين الكويتيين المسجلين في جداول الانتخابات للعام 2008 ما يلي:

إن أهم القضايا التي جاءت في مقدمة اهتمامات المواطن الكويتي قضية التعليم، ثم جاءت قضية الصحة في المرتبة الثانية، وزيادة الرواتب والحد من ارتفاع الأسعار جاءت في المرتبة الثالثة، وتلتها القضايا الأخرى بالترتيب الآتي: إسقاط القروض ثم القضية الإسكانية ثم قضايا المرأة ثم البطالة ، فمشكلات غير محددية الجنسية وتطوير المرافق والبنية التحتية (موقع مجلس الأمة الكويتي ، www.majlesalommah.net [On Line]). ويلاحظ أن الأولويات الثلاث في المقدمة تتوافق مع ما جاء في التحليل الإحصائي لهذه الدراسة.

الجدول رقم (24)

مدى تطابق أولويات جمهور قناة الراي في مع أولويات القناة

النسبة	ك	درجة التطابق	
76.1%	325	تتطابق تماماً	مدى تطابق أولويات القناة المفضلة مع الأولويات التي ذكرت سابقاً
17.1%	73	تتطابق أحياناً	
1.6%	7	لا تتطابق أبداً	
5.2%	22	لا أعلم	
100%	427	المجموع	

يوضح الجدول السابق أن (325) فرداً من جمهور قناة الراي يعتقد أن أولويات قنواته المفضلة تتطابق تماماً مع أولوياته وبنسبة مقدارها (76.1%)، بينما قال (73) فرداً يمثلون (17.1%): إنهم يعتقدون أن أولويات قنواتهم المفضلة تتطابق أحياناً مع أولوياته، وقال (7) أفراد وبنسبة بلغت (1.6%): إنهم يعتقدون أن أولويات قنواتهم

المفضلة لا تتطابق أبداً مع أولوياتهم، بينما أفاد (22) فرداً يمثلون (5.2%) من جمهور قناة الراي بأنهم لا يعلمون ما إذا كانت أولويات قناتهم المفضلة تتطابق مع أولوياتهم أم لا.

وهذه النتائج المتحصلة من بيانات الجدول السابق تؤكد ما استنتجناه سابقاً من أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أولويات القناة الفضائية وأولويات جمهورها، وهو إثبات للفرض الثالث من هذه الدراسة.

الجدول رقم (25)

مدى تطابق أولويات جمهور قناة الوطن مع أولويات القناة

النسبة	ك	درجة التطابق	تطابق أولويات القناة المفضلة مع الأولويات التي ذكرت سابقاً
60.8%	339	تتطابق تماماً	
29.2%	163	تتطابق أحياناً	
4.3%	24	لا تتطابق أبداً	
5.7%	32	لا أعلم	
100%	558	المجموع	

يوضح الجدول السابق أن (339) فرداً يمثلون (60.8%) من جمهور قناة الوطن يعتقد أن أولويات قناته المفضلة تتطابق تماماً مع أولوياته، بينما قال (163) فرداً يمثلون (29.2%): إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة تتطابق أحياناً مع أولوياته، وقال (24) فرداً يمثلون (4.3%) إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة لا

تتطابق أبداً مع أولوياتهم، بينما أفاد (32) فرداً يمثلون (5.7%) بأنهم لا يعلمون ما إذا كانت أولويات قناتهم المفضلة تتطابق مع أولوياتهم أم لا.

وهذه النتائج المتحصلة من بيانات الجدول السابق تؤكد ما استنتجناه سابقاً من أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أولويات القناة الفضائية وأولويات جمهورها، وهو إثبات آخر للفرض الثالث من هذه الدراسة.

الجدول رقم (26)

مدى تطابق أولويات جمهور قناة سكوب تي في مع أولويات القناة

النسبة	ك	درجة التطابق	
51.1%	71	تتطابق تماماً	تطابق أولويات القناة المفضلة مع الأولويات التي ذكرت سابقاً
30.2%	42	تتطابق أحياناً	
6.5%	9	لا تتطابق أبداً	
12.2%	17	لا أعلم	
100%	139	المجموع	

يوضح الجدول السابق أن (71) فرداً يمثلون (51.1%) من جمهور سكوب تي في يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة تتطابق تماماً مع أولوياتهم، بينما قال (42) فرداً يمثلون (30.2%): إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة تتطابق أحياناً مع أولوياتهم، وقال (9) أفراد يمثلون (6.5%): إنهم يعتقدون أن أولويات قناتهم المفضلة لا تتطابق أبداً مع أولوياتهم، بينما أفاد (17) فرداً وبنسبة مئوية مقدارها (12.2%) بأنهم لا يعلمون ما إذا كانت أولويات قناتهم المفضلة تتطابق مع أولوياتهم أم لا، وهذه

النتائج المتحصلة من بيانات الجدول السابق تؤكد أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أولويات القناة الفضائية وأولويات جمهورها، وهو إثبات آخر للفرض الثالث من هذه الدراسة.

يعتقد الباحث أن للأحداث السياسية دوراً رئيسياً في تحديد أولويات الجمهور وأولويات القناة الفضائية، فلا تستطيع القناة وضع أجندة معينة بمعزل عن الأحداث السياسية، ولا يقوى الجمهور على تحديد أولوياته بعيداً عن الأحداث السياسية، فالقاسم المشترك دائماً هو الأحداث السياسية، التي تكاد تكون يومية في الكويت، فالأمس ليس كالיום، واليوم ليس كالغد. لذلك نرى أن وضع وسائل الإعلام للأجندة يتأثر كثيراً بنوع الأحداث السياسية، وطبيعة القضايا، ومستوى النظام السياسي الذي تعمل به وسائل الإعلام. "وتعتبر وسائل الإعلام مرآة المجتمع العاكسة لأهم القضايا التي تثير الساسة وصناع القرار، ووسائل الإعلام قدرة في ترتيب أولويات الجماهير، فهناك نوعان من الجمهور يتناولهم الإعلام السياسي في طرح القضايا السياسية، جمهور نخبوي تتأثر به وبطبيعة القضايا المهمة التي تشغله، وجمهور عام يسهل التأثير عليه، وأغلب تلك الجماهير ليست لها ولايات سياسية وغير مهتمة بمواضيع السياسة"

(الغزي، 2009/1/12 [On Line]www.alfayhaa.tv.com).

التوصيات:

أولاً: توصيات عملية:

1. التوصية بقيام القنوات الفضائية الكويتية الخاصة بتوعية جماهيرها سياسياً، لكي يبدي المواطن الكويتي تأييده أو معارضته لأي حدث محلي بناء على المعلومات التي توفرها هذه القنوات، فالمعلومات المتوفرة مع الثقافة السياسية تشكل رأياً سديداً وموقفاً صحيحاً.
2. القيام بإرسال رسائل إعلامية لتنقيف الجمهور بمواد الدستور لكي يعرف حقوقه التي كفلها له الدستور وواجباته التي فرضها عليه، والسعي للمحافظة على المكتسبات الديمقراطية، وحماية هذا الدستور من العبث السياسي.
3. الانفتاح أكثر على الرأي السياسي المعارض لتوجهاتها، لتعطي انطباعاً لدى مشاهديها بأنها قناة ذات توجه ديمقراطي، وأنها لا تجزع من الرأي الآخر، لأن الجمهور الكويتي لم يعد ذاك الجمهور المتلقي الساذج البسيط، بل هو جمهور أصبح نشطاً ومتمرساً بالسياسة والدليل على ذلك نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة في يونيو 2009.
4. استحداث برامج سياسية بأفكار جديدة، لمواكبة التطورات السياسية السريعة في الكويت، وعدم الاعتماد على نشرة إخبارية واحدة، وبرنامج سياسي واحد فقط، لكي تبقى القناة في المنافسة.
5. استحداث نشرات إخبارية على شاشة قناة سكوب تي في، وعدم وضع آراء ملاكها وكأنه رأي للقناة في كل الموضوعات السياسية، وكذلك استقبال وجهات النظر المعارضة لكي

تقوم القناة بالرد عليها وإبراز وجهة نظرها، وهذه الخطوة ستجعل سكوب في المنافسة مستقبلاً.

6. الاهتمام أكثر في الموضوعات السياسية وإشباع رغبات جماهيرها للبرامج السياسية الهادفة والعميقة، والابتعاد عن السطحية في عرض المشكلة، وأن تتوخى الحذر في الوقوع في محظورات العمل الإعلامي كعدم المصادقية والموضوعية والحيادية.

ثانياً: توصيات أكاديمية:

1. إنشاء مراكز تدريب محترفة لجميع تخصصات الإعلام المرئي، وتنقيف موظفيها سياسياً لإثراء الساحة الإعلامية الكويتية، خاصة أن الكثير من العاملين في هذه الفضائيات هم من غير الإعلاميين الدارسين للإعلام ومن غير المحترفين لهذه المهنة.
2. إجراء دراسات ميدانية لاستكشاف آراء الجماهير حول مدى توافق ما تبثه القناة من برامج ومواد إعلامية مع ميولهم ورغباتهم وأولوياتهم.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

1. آل زعير، سعيد، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار الهلال، بيروت - لبنان 2008.
2. آل سعود، نايف، تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية لوسائل الاتصال الجماهيري (دراسة على عينة من طلاب الجامعات السعودية)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، 2005.
3. إبراهيم، الدسوقي، التلفزيون والتنمية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
4. إسماعيل، محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
5. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2004.
6. أبو إصبع، صالح، الاتصال الجماهيري، دار الشروق، ط1، عمان - الأردن، 1999.
7. أبو إصبع، صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، ط5، عمان - الأردن، 2006.

8. أسيري، عبدالرضا، النظام السياسي في الكويت.. مبادئ وممارسات، جامعة الكويت، الكويت، 2000.
9. ألترمان، جون، إعلام جديد.. سياسة جديدة، ترجمة: عبد الله الكندي، دار الكتاب الجامعي، غزة - فلسطين، 2003.
10. الجاسم، محمد، الكويت.. مثلث الديمقراطية، المؤلف، ط1، الكويت، 1992.
11. الجلاهمة، يوسف، ندوة الإعلام الفضائي الكويتي إضافة أم عدد، جامعة الكويت، 22 أبريل 2009 .
12. الجمال، راسم وعياد، خيرت، التسويق السياسي والإعلام "الإصلاح السياسي في مصر"، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2005.
13. الحيدر، فيصل، وثائق الحركة الديمقراطية السياسية في الكويت، ذات السلاسل، الكويت، 1995.
14. الخشت، محمد، المجتمع المدني عند هيجل، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.
15. الرفاعي، يوسف، الأزمة الدستورية الأولى في حياة مجلس الأمة الكويتي، الربيعان للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1996.

16. السيد، ليلي، استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1993.
17. الشال، انشراح، قنوات للتلفزيون في عالم ثالث: دراسة عن جمهور الفضائبة المصرية في دولة الكويت، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
18. العبد، عاطف، العبد، نهى، الرأي العام والفضائيات: دراسة في ترتيب الأولويات، دار الفكر العربي - القاهرة، 2007.
19. العبد، عاطف، والعبد، نهى، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي - القاهرة، 2008.
20. العبد الله، مي، الاتصال والديمقراطية "الفضائيات والحرب الإعلامية"، دار النهضة العربية، ط1، بيروت - لبنان، 2005.
21. العجمي، محمد، الحركة العمالية والنقابية في الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، 1982.
22. الغابشي، عائشة، استخدام المرأة العمانية لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.
23. الفار، محمد، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2006.

24. الفر، خالد بن فيصل، شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 2002.
25. الفقيه، محمد، العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.
26. القليني، سوزان، مدى اعتماد الصفوة على التلفزيون وقت الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ديسمبر 98.
27. المدير، فلاح، المجتمع المدني والحركة الوطنية في الكويت، دار قرطاس للنشر، الكويت، 2000.
28. موسى، عصام، المدخل في الاتصال الجماهيري، الكتاني للنشر والتوزيع، ط5، اربد - الأردن، 2003.
29. الناصر، خالد، الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي (4)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1986.
30. النجار، فايز، والنجار، نبيل، والزعبي، ماجد، أساليب البحث العلمي "منظور تطبيقي"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2008.

31. النقيب، خلدون، صراع القبيلة والديموقراطية: حالة الكويت، ط1، دار الساقى، بيروت، 1996.
32. بدر، أحمد، صوت الشعب: دور الرأي العام في السياسة العامة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1988.
33. بدر، أحمد، الاتصال بال جماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
34. بشمي، إبراهيم، قوس الخليج المشدود، الأيام للنشر، الكويت، 1983.
35. بوير، عبدالله، استجابات الوزراء في الحكومات الكويتية من 1963 - 2008، المؤلف، الكويت، 2008.
36. تورين، آلن (Alain , Touraine)، ما هي الديمقراطية؟ حكم الأكثرية أم ضمانات الأقلية، ترجمة حسن قببسي، دار الساقى، ط1، بيروت، لبنان، 1995.
37. جعفر، محمد، القانون الدستوري، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1997.
38. حسين، سمير، الإعلام والاتصال بال جماهير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1984.
39. حسين، سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، مطبعة جامعة الكويت، ط2، الكويت، 2003.

40. حمادة، بسيوني إبراهيم، وسائل الإعلام والسياسة: دراسة في ترتيب الأولويات، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، مصر، 1996.
41. خضور، أديب، أزمة إعلام..... أم أزمة أنظمة، ط2، المؤلف، دمشق - سوريا، 2008.
42. خضور، أديب، بحوث إعلامية ميدانية، المؤلف، دمشق - سوريا، 1999.
43. دواوسة، سلاح، استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشاعات المتحققة، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2002.
44. ديفلير، ملفين دروكيتش، ساندرا، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط5، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة - مصر، 2004.
45. رشتي، جيهان، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993.
46. رضوان، أحمد، اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات، دراسة منشورة كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

47. سليم، حنان، وسلامة، حسام، صورة الغرب كما يعكسها الإعلام العربي: دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة، المؤتمر العلمي السنوي الثامن: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2002.
48. شاهين، هبة، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.
49. شقير، بارعة، دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1995.
50. شهاب، صالح، تاريخ التعليم في الكويت والخليج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1984.
51. شومان، محمد، تطور المعالجة الإعلامية للأزمات والكوارث، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث 2001.
52. صالح، سليمان، أخلاقيات الإعلام، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، حولي، الكويت، 2005.
53. عبدالجليل، عبدالباسط، ومعوذ، محمد، علاقة شباب الكويت بالقنوات التلفزيونية الفضائية، دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 71، صيف 2000، السنة الثامنة عشر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، 2000.

54. عبدالغفار، عادل، تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.
55. عبدالفتاح، إسماعيل، وهيبة، محمود، النظم السياسية وسياسات الإعلام، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2009.
56. عرابي، دنيا، دور وسائل الإعلام المحلية والدولية، في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.
57. عمر، السيد أحمد، البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط3، الكويت، 2008.
58. عثمان، صفا، دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.
59. غرايبة، فوزي، وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وائل للنشر والتوزيع، ط3، عمان - الأردن، 2002.
60. فتح الله، وليد، تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد المزدوج 1-2، القاهرة، 2003.

61. قلعجي، قدرى، النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت، دار الكتاب العربي، الكويت، 1983.
62. مصباح، هشام، استخدامات وإشباعات التلفزيون لدى المراهقين المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 1991.
63. مكاي، حسن، والسيد، ليلى، الاتصال ونظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط6، القاهرة مصر، 2006.
64. مكاي، حسن، استخدامات التلفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان، كلية الإعلام، مجلة بحوث الاتصال، العدد الثامن، ص ص 95 - 131، ديسمبر 1992، القاهرة.
65. مكى، ثروت، الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
66. مكى، حسن، ومحمد، بركات، المدخل إلى علم الاتصال، ط1، ذات السلاسل، الكويت، 1995.
67. مهنا، محمد نصر، تطور النظريات والمذاهب السياسية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.
68. موريس، جون، الإعلام الحر وصياغة القوانين في المجتمع الديمقراطي، ترجمة المركز الثقافي للتعريب والترجمة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2009.

69. نصار، جابر، الاستجواب كوسيلة للرقابة البرلمانية على أعمال الحكومة في

مصر والكويت، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1999.

70. يسري، جيهان، دور التلفزيون المصري في ترتيب أولويات الشباب الجامعي

تجاه القضايا العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 9، ص ص 257

– 313، القاهرة، 2000.

71. يوسف، حنان، الإعلام والسياسة: مقاربة ارتباطية، ط2، أطلس للنشر والإنتاج

الإعلامي، القاهرة، 2006.

72. يوسف، حنان، الفضائيات العربية وإدارة الأزمات: دراسة مسحية مقارنة،

الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية

الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

73. وزارة الإعلام القطرية، دور وأثر النشرات والبرامج الإخبارية في تزويد

المستمعين والمشاهدين بالمعلومات والأحداث، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة،

1985.

74. وزارة الإعلام الكويتية، استطلاع آراء المشاهدين حول برامج القناة الفضائية

الكويتية، مطبعة الحكومة، الكويت، 1998.

وثائق وتقارير إخبارية وصحفية ومواقع إلكترونية:

1. دستور دولة الكويت، مطبعة حكومة دولة الكويت، 1962.
2. النظام الداخلي للنادي الثقافي القومي، الكويت، 1952.
3. مضبطة جلسة مجلس الأمة، 17 نوفمبر 2009، الكويت.
4. مضبطة جلسة مجلس الأمة، 23 يونيو 2009، الكويت.
5. تقرير إخباري، بداية الديمقراطية عام 1921، كونا، صحيفة الجريدة الكويتية، العدد 603، 27 أبريل 2009.
6. مكتب البزيع: بدء الاكتتاب في شركة المدينة الإعلامية الكويتية الوطنية، (خبر) صحيفة القبس الكويتية، الكويت، 2006/10/14 .
7. حجاب، عطا: الخلافات الرياضية سببها الصراع السياسي، صحيفة القبس الكويتية، الكويت، 2008/12/15.
8. الرميزان، عيد، المسلم: أنا مستهدف من الإعلام الفاسد، صحيفة الجريدة الكويتية، العدد 600، 24 أبريل 2009.
9. المشعان، بدر، والدوسري، خالد، القبائل والتحالفات تحجز الكراسي الخضراء، صحيفة الجريدة الكويتية، العدد 605، 29 أبريل 2009.

10. سلمان، محمد، وآخرون، نواب: تقييد حرية الرأي مخالف للدستور، صحيفة الوطن الكويتية، ص 16، العدد 12082، 27 أغسطس 2009.
11. مقابلة شخصية، الكويت، مقر صحيفة الوطن، 2009/6/23، السيد وليد الجاسم نائب رئيس مجلس الإدارة في قناة الوطن الفضائية.
12. مقابلة شخصية، الكويت، مقر إدارة قناة سكوب تي في، 2009/7/1، السيد خالد السهلي مدير البرامج السياسية في قناة سكوب تي في.
13. مقابلة شخصية، الكويت، مقر قناة الراي الفضائية، 2009/8/4، السيد يوسف الجلاهمة، نائب رئيس مجلس إدارة قناة الراي الفضائية.
14. الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2005.
15. الطلبة بين التأثير والتأثير في انتخابات مجلس الأمة، ندوة القوى الطلابية، صحيفة الوطن الكويتية، العدد 11959، الكويت، 26 أبريل 2009.
16. ناجي الغزي، دور الإعلام في الاتصال السياسي وأثره على الجمهور، 2009/1/12، www.alfayhaa.tv.com.
17. موقع التجمع الإسلامي السلفي www.al-islami-org.
18. موقع الحركة الدستورية الإسلامية www.icmkw.org.

19. موقع المنبر الديمقراطي الكويتي www.alminber.org
20. موقع التحالف الوطني الديمقراطي www.tahalof.blajat.com
21. الزايد، زيد، الفحم المكلسن: أحمد السعدون ووثائق دامغة لكل ظالم، الشبكة الوطنية الكويتية www.nationalkuwait.com 27 Nov.2008
22. مدونة الدائرة الثالثة www.thaaltha.blogspot.com 2008/4/11
23. www.mobashernews.net 2009/11/21
24. منتدى سوق الكويت، نشر لنتائج وتجاوزات الفحم المكلسن والمدينة الإعلامية www.sooqalkuwait.com 2009/2/17
25. العبيد، مريم، والرامزي، فاطمة، موقع مجلس الأمة، www.majlesalommah.net
26. q8sun.net. 24.8.2006 شبكة شمس الكويت
27. annabaa.org.nbanews.com. 5.12.2005 شبكة النبأ المعلوماتية.

المراجع الأجنبية:

1. Alan M. Rubin, Television Uses and Gratification: The Interaction Of Viewing and Pattern Motivation, Journal of Broadcasting, No.27, winter 1983.
2. Allan, Stuart, News Culture, (USA: Stuart Allan, 1999).
3. Benstin James M. , Et Al., Geographic Goverageby Local TV News, Journalism Quarterly, vol. 67, No.4, 1995, pp:663-671.
4. Boyle Susan, The Effects of Television News Media on Political Participation and Awareness in American Presdential Elections, Journal of Communication, vol.19, pp:318-352, USA, 2008.
5. Glenn Iasher & Kean Michael L. Mc, Using TV News for Political Information During off Year Electronics, Journalism of Mass Media Quarterly, Vol.67, No.4, 1spring 1997, pp.69-83.
6. Hollander Barry A., Television News Expoure and Foreign Affairs Knowledge, Gazette, Vol.59, No2 April 1997, pp. 151-161.
7. Jurdi , A. Nabeel & Dashti, Ali, Communication Policies In The State Of Kuwait ,Annals Of The Faculty Of Arts, Issued by Academic publication Council, Kuwait University, Volume15, 96 monograph, 1994 .
8. Klapper, The Effects of Mass Communication, (N.Y: The Free Press, 1960).

9. Ramachandran Kiran, Mass Media and Political Awareness, I.B publisher, UK., 2002.
10. Roberts Marilyn et al, Agenda setting and issue salience On Line, Communication Research, vol. 29. No. 4. August 2004.
11. Rokeach Bell S.J, The Origins of Individual Media System Dependency, Communication Research, Vol.12, No.4, October 1986, pp. 485-510.
12. Scennall Paddy, Radio-Television and Modern Life, Blackwell Puplisher, USA, 1996.
13. Warren, A.K. & Others, Introduction to Mass Media, Harper Collage Publishers, USA, 1994.
14. Wick Robert & Karn Montague, Factors Inflencing Decisions By Local TV. News Directors To Develop News & Reporting Strategies During The 1992 Political Campaign, Communication Research, Vol.22, No.2,1995.

ملاحق الدراسة

الملحق رقم (1)

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية الإعــــــــــــــلام

الإخوة والأخوات المحترمون

دائماً ما تعتمد الدراسات والبحوث على أفراد المجتمع ومدى تجاوبهم مع القائمين على هذه الدراسات؛ لكي تظهر نتائج ذات مصداقية وحيادية وبعد علمي راق؛ للتقليل من السلبيات وزيادة الإيجابيات وحل المعضلات في مجتمعنا.

وأنا هنا أدعوكم للإجابة على هذا الاستبيان لإثراء الدراسة التي أقوم بها لكي
تعم الفائدة على الجميع.

الإخوة والأخوات ... أرجو أن تكون إجاباتكم نابغة من قناعاتكم وأن تكون صادقة قدر الإمكان، وستعامل إجاباتكم بسرية تامة وتستعمل فقط لأغراض هذه الدراسة، وهي عبارة عن مشروع رسالة ماجستير بعنوان:

دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة فى تشكيل الرأى السياسى للمواطن الكويتى

إعداد الطالب: محمد سلطان الفضلي الجنسية : الكويت
العنوان: المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - الصويفية
العنوان: الكويت - الأندلس - قطعة 6 شارع 11 فيلا 61
هاتف: 00962795199569 - 0096599059616
Sultan_mq8@hotmail.com
المشرف : أ.د. عزت محمد حجاب

أولاً : المعلومات الديمغرافية:

1. الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى
2. العمر : ☐ 29-20 سنة ☐ 30 - 39 سنة ☐ 40 - 49 سنة
☐ 50-59 سنة ☐ 60 سنة فأكثر
3. المستوى التعليمي : ☐ أقل من الثانوية ☐ ثانوية ☐ دبلوم
☐ بكالوريوس/ ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
4. الانتماء السياسي : ☐ مستقل ☐ إسلامي حزبي ☐ إسلامي مستقل
☐ ليبرالي حزبي ☐ ليبرالي مستقل ☐ قبلي
5. المحافظة : ☐ العاصمة ☐ الجهراء ☐ حولي
☐ الأحمدى ☐ الفروانية ☐ مبارك الكبير

ثانياً : أسئلة الاستبيان :

1. ما القنوات الفضائية التي تشاهدها ؟ (يمكن الإجابة بأكثر من بديل)
- ☐ الراي ☐ الوطن ☐ سكوب تي في
2. ما قنواتك المفضلة ؟
- ☐ الراي ☐ الوطن ☐ سكوب تي في
3. ما رأيك في تعليق الدستور ووقف العمل بمواده وتعطيل الحياة الديمقراطية في الكويت ؟
- ☐ مؤيد ☐ معارض ☐ لا رأي
4. من وجهة نظرك من المتسبب في ضعف التنمية ووقف المشاريع الحيوية في الكويت ؟
- ☐ مجلس الأمة ☐ الحكومة ☐ الاثنين معاً ☐ لا رأي

5. ما رأيك في مشروع الفهم المكلسن والمدينة الإعلامية اللذين شكل لهما مجلس الأمة 2008 لجان تحقيق؟

☐ مؤيد ☐ معارض ☐ لا رأي

6. ما رأيك في استجواب النائب مسلم البراك لوزير الداخلية مع بداية أعمال مجلس الأمة الحالي؟

☐ مؤيد ☐ معارض ☐ لا رأي

7. من وجهة نظرك من هو المتسبب في المشكلات المتراكمة بين الكويت والهيئات الرياضية العالمية؟

☐ أندية التكتل ☐ أندية المعايير ☐ لاثنين معاً ☐ رأي

8. ما نوع المعلومات التي تسعى للحصول عليها من خلال مشاهدتك لقناتك المفضلة؟ (يمكن الإجابة بأكثر من بديل)

☐ سياسية ☐ اقتصادية ☐ أدبية وثقافية ☐ علمية ☐ ترفيهية ورياضية

9. ما أهدافك السياسية التي ستحققها من خلال اعتمادك على مشاهدة قناتك المفضلة؟ (يمكن الإجابة بأكثر من بديل)

☐ معرفة الأنباء المحلية
☐ متابعة أداء النواب الذين صوت لهم
☐ متابعة تغطية الاستجوابات وأحداثها
☐ متابعة المشادات النيابية أو النيابية الحكومية
☐ متابعة أداء رئيس وأعضاء الحكومة
☐ التوعية والتثقيف السياسي

10. ما معدل مشاهدتك لقناتك المفضلة في الأيام العادية؟

☐ 1-2 ساعة ☐ 3-4 ساعة ☐ 5-6 ساعة ☐ أكثر من 6 ساعات

11. ما معدل مشاهدتك لقناتك المفضلة خلال الأزمات أو حل مجلس الأمة أو الانتخابات البرلمانية؟

☐ 1-2 ساعة ☐ 3-4 ساعة ☐ 5-6 ساعة ☐ أكثر من 6 ساعات

12. هل تعول على قنواتك المفضلة في الكشف عن الغموض المصاحب للأحداث السياسية المحلية؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ لم يحدث أبداً ☐ لا أعلم

13. هل حدث أن غيرت رأيك السياسي نحو إحدى القضايا المحلية بعد أن شاهدت برنامجاً في قنواتك؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ لم يحدث أبداً ☐ لا أعلم

14. ما هي أهم الأولويات والقضايا التي تؤيد إدراجها على جدول أعمال مجلس الأمة؟
(رتب بالأرقام أهم خمس أولويات حسب وجهة نظرك).

- ☐ قضية الصحة ومرافقها وطاقمها.
- ☐ قضايا التربية والتعليم ومخرجاتها
- ☐ قضايا البنية التحتية والتنمية.
- ☐ موضوع إسقاط ديون المواطنين الاستهلاكية.
- ☐ معالجة الظواهر السلبية والأخلاقية في المجتمع الكويتي
- ☐ قضايا المرأة وحقوقها المدنية
- ☐ الاهتمام بالرقابة البرلمانية ومساءلة الوزراء المقصرين.
- ☐ تعديل الدوائر الانتخابية لتصبح دائرة واحدة
- ☐ إلغاء قانون تجريم الانتخابات الفرعية.
- ☐ سن قوانين للمزيد من الحريات وإشهار الأحزاب وتطوير المجتمع المدني.

15. هل تعتقد أن أولويات قنواتك المفضلة تتطابق مع أولوياتك التي ذكرتها سابقاً؟

☐ تتطابق تماماً ☐ تتطابق أحياناً ☐ لا تتطابق أبداً ☐ لا أعلم

نأسف لإزعاجكم أو تأخيركم عن عملكم
نشكر جهودكم وأتمنى لكم التوفيق والسعادة
مع تحيات الباحث الإعلامي : محمد الفضلي

الملحق رقم (2)

جملة السكان الكويتيين حسب المحافظة

2008/12 /31

كويتى			المحافظة
جملة	اناث	ذكور	
218628	112189	106439	محافظة العاصمة
184907	93892	91015	محافظة حولى
227303	114992	112311	محافظة الاحمدى
127386	66006	61380	محافظة الجهراء
201490	103395	98095	محافظة الفروانية
127017	64108	62909	محافظة مبارك الكبير
821	403	418	غير مبين
1087552	554985	532567	الجملة

الملحق رقم (3)

جملة الكويتيون حسب فئات العمر والمؤهل التعليمي

الجملة	اعلى مؤهل دراسي								النوع	فئات العمر
	غير مبين	اعلى من الجامعية	جامعية	دبلومات	ثانوية	متوسطة	ابتدائية	يقرا ويكتب	امى	
										10-14
67272	-	-	-	-	-	206	42001	25065	-	ذكور
64384	1	-	-	-	-	125	39030	25228	-	اناث
131656	1	-	-	-	-	331	81031	50293	-	جملة
										15-19
58311	1	-	-	-	5272	12759	36565	3709	5	ذكور
56445	2	-	-	-	10088	5386	37102	3862	5	اناث
114756	3	-	-	-	15360	18145	73667	7571	10	جملة
										20-24
50903	19	-	1305	3318	18104	21701	4779	1654	23	ذكور
50671	65	-	3729	6596	23514	11787	3146	1808	26	اناث
101574	84	-	5034	9914	41618	33488	7925	3462	49	جملة
										25-29
42204	-	1	3852	4710	13928	14128	4183	1350	52	ذكور
44027	-	4	11173	8669	12473	7485	2454	1631	138	اناث
86231	-	5	15025	13379	26401	21613	6637	2981	190	جملة
										30-34
35918	-	6	4229	4065	10083	11337	5213	819	166	ذكور
39835	-	8	12647	5633	7516	9184	2835	1419	593	اناث
75753	-	14	16876	9698	17599	20521	8048	2238	759	جملة
										35-39
31441	-	68	3886	3563	7035	12001	4119	545	224	ذكور
35253	-	55	9073	4219	6231	10688	2684	1068	1235	اناث
66694	-	123	12959	7782	13266	22689	6803	1613	1459	جملة
										40-44
26971	-	189	3999	3475	7259	9537	1866	453	193	ذكور
30980	-	84	7292	3836	5365	8480	2478	1399	2046	اناث
57951	-	273	11291	7311	12624	18017	4344	1852	2239	جملة
										45-49
20916	-	407	4505	3346	4430	6091	1586	374	177	ذكور
25028	-	145	5132	4268	3695	5516	2102	1469	2701	اناث
45944	-	552	9637	7614	8125	11607	3688	1843	2878	جملة
										50-54
15604	-	686	3203	2517	2594	4551	1466	413	174	ذكور
20575	-	194	3211	3254	2042	4163	2025	1621	4065	اناث
36179	-	880	6414	5771	4636	8714	3491	2034	4239	جملة
										55-59
10497	-	551	1919	1661	1461	2788	1401	545	171	ذكور
14779	-	195	1354	2029	1039	2566	1655	1529	4412	اناث
25276	-	746	3273	3690	2500	5354	3056	2074	4583	جملة
										60-64
7671	-	384	1087	896	665	1735	1594	935	375	ذكور
11221	-	111	606	631	453	1447	1215	1558	5200	اناث
18892	-	495	1693	1527	1118	3182	2809	2493	5575	جملة
										65 فأكثر
15970	-	290	904	467	917	2728	2468	4304	3892	ذكور
18229	-	35	178	176	339	963	1077	2886	12575	اناث
34199	-	325	1082	643	1256	3691	3545	7190	16467	جملة
										الجملة
383678	20	2582	28889	28018	71748	99562	107241	40166	5452	ذكور
411427	68	831	54395	39311	72755	67790	97803	45478	32996	اناث
795105	88	3413	83284	67329	144503	167352	205044	85644	38448	جملة

الملحق رقم (4)

جملة السكان الكويتيون في كل تجمع سكاني حسب فئات العمر والنوع

31/12/2008 جملة المحافظات

فئات العمر	ذكور	اناث	جملة
اقل من 5 سنوات	79570	76685	156255
5-9	69319	66873	136192
10-14	67272	64384	131656
15-19	58311	56445	114756
20-24	50903	50671	101574
25-29	42204	44027	86231
30-34	35918	39835	75753
35-39	31441	35253	66694
40-44	26971	30980	57951
45-49	20916	25028	45944
50-54	15604	20575	36179
55-59	10497	14779	25276
60-64	7671	11221	18892
65-69	6426	7795	14221
70-74	4954	5303	10257
75-79	2475	2838	5313
80-84	1337	1391	2728
85 فأكثر	778	902	1680
الجملة	532567	554985	1087552

الملحق رقم (5)

نبذة تاريخية حول تطور الحياة السياسية في الكويت :

اعتاد الباحثون في الخليج والوطن العربي أن يصفوا الديمقراطية في الكويت بالتجربة الدستورية الرائدة، وذلك لاعتقادهم بأن الحياة الديمقراطية في الكويت قد بدأت مع المجلس التأسيسي في العام 1962 فأطلقوا عليها مصطلح التجربة، وهذا خطأ جسيم دائماً ما يقع به هؤلاء الباحثون، ويعود هذا الخطأ لعدة أسباب أهمها الباحث نفسه، أو بسبب شح المصادر والمراجع التي تتحدث عن هذا الموضوع، أو لعدم وصول هؤلاء الباحثين إلى تلك المراجع القليلة، التي بينت لنا أن المشاركة الشعبية والتي نطلق عليها الديمقراطية قد بدأت بعد الحرب العالمية الأولى تحديداً في العام 1921.

أولاً : مجلس الشورى 1921

بعد وفاة الحاكم التاسع للكويت الشيخ سالم المبارك الصباح في 1921/2/22 اجتمع رجالات الكويت من الأعيان والتجار، وأبلغوا حاكمها آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح برغبتهم في أن تكون لهم كلمة مسموعة لدى الحكومة، وأن تكون لهم يد في إدارة شؤون البلاد، وأنهم يريدون مجلساً إستشارياً للمشاركة في الحكم، وأثمر الاجتماع عن وثيقة تسمى بالميثاق بين الأسرة الحاكمة وأعيان الكويت ووجهائها (الحيدر، 1995، ص 9). وفعلاً تم تكوين أول مجلس استشاري في تاريخ الكويت

السياسي ومكوناً من 12 عضواً، ولكن حل هذا المجلس نفسه بنفسه دون تدخل من الحاكم في عام تأسيسه (الجاسم، 1992، ص 25). ثم أعقبه عدة تجارب ديمقراطية أخرى، مثل انتخابات مجلس البلدية عام 1934، ومجلس المعارف المتأسس عام 1936 .

ويعد هذا الحراك السياسي جديداً على المجتمع الكويتي آنذاك، خاصة بعد تطور الحياة الثقافية والفكرية والسياسية في الكويت، ولهذا التطور أسبابه المنطقية التي أهمها ما يلي :

1. بداية ظهور حركة النهضة العربية ، والثورة العربية الكبرى عام 1916 ، ثم ثورة عام 1919 في مصر ضد الاحتلال البريطاني .
2. افتتاح المدرسة المباركية عام 1912 وهي أول مدرسة تنتهج الأسلوب الحديث في التعليم، ثم تبعها فنتاح المدرسة الأحمدية للنشأة الوطنية، ومدرسة السعادة، والمدرسة الأحمدية، التي التحق بها معظم الكويتيين (المديرس، 2000 ، ص 10).
3. تزايد أعداد المعلمين العرب من مصر وفلسطين ولبنان في المدارس الكويتية.
4. ابتعث عدد من الشباب الكويتي للدراسة إلى بعض الأقطار العربية مثل مصر ولبنان والعراق.
5. تأثر الكويتيين برجال الإصلاح والتتوير في مصر والشام مثل: جمال الدين الأفغاني، والإمام محمد عبده، وعبدالرحمن الكواكبي .

6. في الفترة 1910 - 1927 قدم إلى الكويت عدد من رجال الإصلاح، الذين دعوا إلى تحديث الفكر الإسلامي، والانفتاح على العلوم الحديثة مثل: رشيد رضا وعبدالعزیز الثعالبي ومحمد الشنقيطي وحافظ وهبه، حيث شارك بعضهم في التدريس في المدرسة المباركية (شهاب، 1984، ص 65).

7. إصدار العديد من المجالات الثقافية والأدبية، مثل: "التوحيد" و "الحق" ثم أصدر عبدالعزیز الرشید "مجلة الكويت" عام 1928، وتبعها عدد من الصحف والمجلات مثل: "بيت الكويت" و "مجلة البعثة" و "مجلة كاظمة" (المديرس، 2000، ص 12).

8. تأسيس أول نادٍ ثقافي في الكويت عام 1924 وهو النادي الأدبي ، بفضل عدد من الشباب الكويتي المتعلم، الذي فتح الطريق أمام تأسيس العديد من الأندية الثقافية، كان أهمها نادي كتلة الشباب الوطني الذي تأسس عام 1938، الذي نادى أعضاؤه بالإصلاح السياسي في نظام الحكم (المديرس، 2000، ص 15).

9. بدأ بروز الحركة الفنية والمسرحية ، وتسجيل الأغاني بالأنظمة الحديثة، وتشكيل الفرق الرياضية وانتشار الصحف والمكتبات في الثلاثينيات من القرن الماضي.

ثانياً : المجلس التشريعي 1938

تم تشكيل المجلس التشريعي عن طريق الانتخابات، التي أفرزت (14) فائزاً، شكلوا أول مجلس نيابي منتخب من الشعب في عام 1938، وكان من مهام هذا المجلس سن وتشريع القوانين التي تنظم شؤون البلاد، وعلى رأس هذه

القوانين القانون الأساسي لنظام الحكم في الإمارة (الحيدر، 1995، ص18). وتمت المصادقة على أول دستور في تاريخ الكويت السياسي عام 1938، ولكن لم يعمر هذا المجلس طويلاً، فتم حله بعد سنة واحدة من تشكيله. ورغم حل المجلس التشريعي إلا أن الحراك السياسي في الكويت لم يتوقف، بل ازدادت وتيرته بعد الحرب العالمية الثانية حتى الخمسينيات من القرن الماضي، وأدت التفاعلات السياسية والفكرية إلى بداية تأسيس المجتمع المدني في الكويت، ومن أهم ظواهر هذا المجتمع المدني ما يلي:

1. الانفراج السياسي في البلاد من خلال السياسة الليبرالية التي اتبعتها الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت (1950 - 1965) في بداية حكمه (المديرس، 2000، ص 18).
2. انبثاق النادي الثقافي القومي من النادي الأهلي الرياضي عام 1952 بواسطة الشباب المتعلم، الذين تأثروا بالحركات القومية في أثناء دراستهم، وعلى رأسهم الدكتور أحمد الخطيب أحد مؤسسي حركة القوميين العرب، "وتركزت أهداف النادي على إحياء القومية العربية والاعتزاز بها" (النظام الداخلي للنادي الثقافي القومي، الكويت، 1952).
3. كان لمعظم الأحزاب السياسية الرئيسية في الوطن العربي فروع حزبية في الكويت تعمل بشكل سري، مثل: حركة القوميين العرب، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والحركة الناصرية، والحزب الشيوعي، وجماعة الإخوان المسلمين وحزب التحرير (المديرس، 2000، ص 58).

4. ثورة الضباط الأحرار في مصر في يونيو 1952 وما تلاها من أحداث مثل تأمين قناة

السويس والعدوان الثلاثي على مصر، وانطلاق الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، كل ذلك أدى إلى تفاعل الشارع الكويتي مع القضايا العربية، والمطالبة بإلغاء معاهدة 1899 التي وقعها حاكم الكويت السابع الشيخ مبارك الصباح مع الحكومة البريطانية؛ لأن الشعب يرفض الحماية الغربية واعتبار المعاهدة لصالح بريطانيا وليست لصالح الكويت (المديرس، 2000، ص 31).

5. تأسيس عدد كبير من جمعيات النفع العام مثل إنشاء نادي المعلمين عام 1951، وصندوق التوفير لموظفي الحكومة الكويتية عام 1957 (العجمي، 1982، ص 67).

6. إجراء انتخابات محدودة عام 1952 دعا إليها الحاكم عدداً محدوداً من المواطنين من أعيان البلاد لانتخاب مجلس جديد ، وتكون هذا المجلس من (12) عضواً لكل من إدارات البلدية والمعارف والصحة والأوقاف لمدة عامين، ولم تستمر هذه المجالس طويلاً نتيجة للخلافات بين الأعضاء ورؤساء المجالس.

7. ساعد التطور الاقتصادي الهائل بسبب العائدات النفطية، والتقدم التجاري والمالي وإنشاء البنوك والمصارف، على وجود بنية تحتية للعمل السياسي والإعلامي، والتقدم أكثر نحو إرساء قواعد مؤسسات المجتمع المدني.

ثالثاً : المجلس التأسيسي وصياغة الدستور 1962

في التاسع عشر من يونيو عام 1961 تم إلغاء معاهدة 1899، وأعلن استقلال دولة الكويت، ولم ينتظر صاحب السمو المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح طويلاً ليصدر المرسوم رقم 12 بتاريخ 26 أغسطس 1961 بشأن إنشاء المجلس التأسيسي لكي يقوم بإعداد الدستور، وجرى الانتخابات في 30 ديسمبر 1961 (أسيري، 2000، ص 129). وتم انتخاب أعضائه العشرين من جميع شرائح المجتمع الكويتي، وشكلت منهم لجنة لوضع الدستور، الذي تم إصداره في الحادي عشر من نوفمبر من عام 1962 (الحيدر، 1995، ص 31). ولسان حال الشعب يقول: "نحن الشعب نصوغ وننشئ هذا الدستور" وهي أول جملة في مقدمة الدستور الأمريكي الصادر عام 1787 (موريس، 2009، ص 12). وانطلقت الكويت نحو طريق الديمقراطية، وبدأت الحياة السياسية تتجه نحو المشاركة الشعبية، والحرية الدينية والفكرية، وصيانة حقوق الإنسان، والعدالة وتساوي الفرص، وثقافة الاختلاف وتعدد الآراء، وفصل السلطات ونزاهة القضاء، مما أوجد تربة خصبة لوجود إعلام ديمقراطي ذي توجهات ليبرالية، ويمتاز بقوة الأسلوب، وجرأة الطرح، وحرية الرأي.

واجه مجلس الأمة أول أزمة دستورية بعد تشكيل وزارة ديسمبر 1964، التي عارضها مجموعة حركة القوميين العرب، ورفضت الاحتفاظ بعدد كبير من التجار في الوزارة، بسبب تعارضه مع المادة (131) من الدستور التي تمنع الجمع بين تولي الوزارة والعمل التجاري (أسيري، 2000، ص 123). ويحل بدلاً منهم ولأول مرة ممثلون عن الطبقة الوسطى، وعلى أثر ذلك رفض المجلس التعاون مع الحكومة التي تقدمت باستقالتها، وشكلت حكومة جديدة معظم أعضائها من الطبقة الوسطى (الرفاعي، 1996، ص 10). ثم حدثت مواجهة بين الحكومة والمعارضة بسبب قانون المطبوعات والنشر الذي عدته المعارضة غير دستوري ومقيداً للحريات، وبعدها توالى الأزمات بين مجلس الأمة والنواب على مدى خمسين عاماً تقريباً.

الملحق رقم (6)

أسماء الأساتذة الذين قاموا بتحكيم صحيفة الاستبيان

ت	سم الأستاذ	الجامعة
1	الدكتور أمجد القاضي	جامعة اليرموك - اربد
2	الدكتور محمد القضاة	جامعة اليرموك - اربد
3	الدكتور علي نجادات	جامعة اليرموك - اربد